



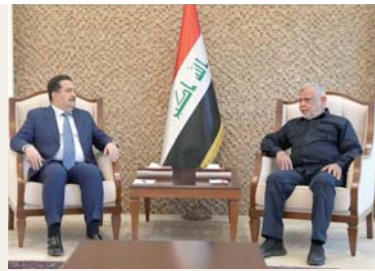
مسندم العُمانية
وجهة السياحة بين
قمم الجبال وأعماق البحر

١6ص



البابا فرنسيس
البابا الإصلاحي الذي
أنصت إلى المهمشين

7ص



تكتل جديد يضع السوداني
والعامري والفياض
في مواجهة المالكي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2025/04/22

24 شوال 1446

السنة 47 العدد 13464

Tuesday 22/04/2025

47th Year, Issue 13464



العرب

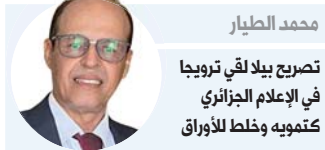
بوليساريو تعرض انفتاحها على الحكم الذاتي: بداية اختراق أم مناورة جزائرية

محمد ماموني العلوي

وأعلن بيلال عن استعداد بوليساريو للانخراط في مفاوضات أممية، بشرط أن تكون "جدية وتفرضي إلى حل قائم على مبدأ تقرير المصير، وأن تؤطر في سياق الحل الشرعي الذي تضمنه المواقف وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وفق تعبيره.

وأشار محمد الطيار رئيس المرصد المغربي للدراسات الإستراتيجية إلى أن تصريح بيلال لقي ترويحاً من الإعلام الجزائري كتصريح يخلط الأوراق في الوقت الذي اشتدت فيه الضغوط على الجزائر وبوليساريو للجلوس إلى طاولة الحوار.

ولفت الطيار في تصريح لـ "العرب" إلى أن تصريح بيلال قد يكون امتداداً للسباق الداخلي بمخيمات تندوف خاصة أنه يعاني من أزمة مصداقية، إذ ومن تعيينه لم تحسن الوضعية الأمنية بل ازدادت تدهوراً مع سيطرة عصابات الجريمة المنظمة.



محمد الطيار
تصريح بيلال يلقى ترويحاً
في الإعلام الجزائري
كتصريح يخلط الأوراق

لكن من الصعب أن تبدي الجزائر الموقف وتقيضه، وسيكون موقف بيلال ملزماً لها، خاصة أن موقف واشنطن واضح بشأن أرضية الحوار، وهي مقاربة الحكم الذاتي التي تطرحها الرباط.

وأكد مستشار ترابمب للشؤون الأفريقية والشرق أوسطية مسعد بولس السبت أن الموقف الأميركي من قضية الصحراء "صريح جداً ولا يتخلله أي شك أو أي لبس"، وهو الاعتراف "التام والكامل بسيادة المغرب على الصحراء"، ويراهن الأميركيون على أن وضع الجزائر لا يسمح لها بأن تترك وساطتهم، وإلا سيضطرون إلى التعامل معها كما حصل مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي وجد نفسه مجبراً على القبول بما تطرحه واشنطن.

وأكد محمد عصام العروسي، المدير العام لمركز منظورات للدراسات الجيوسياسية بالرباط، أن الإدارة الأميركية جادة في هذا المسعى بدفع بوليساريو والجزائر للجلوس إلى طاولة المفاوضات لتسريع العملية السياسية ضمن إطار مبادرة الحكم الذاتي.

ويضيف العروسي، في تصريح لـ "العرب"، أنه في حالة تمتعت الطرف الجزائري وبوليساريو سوف تنتقل واشنطن إلى السرعة القصوى بتصنيف بوليساريو كمنظمة إرهابية ومنعها من أن تشارك في أي تسوية سياسية.

● الرباط - قال ما يسمى بوزير الداخلية الصخراوي إبراهيم البشير بيلال إن مبادرة الحكم الذاتي المطروحة لحل النزاع في الصحراء "لا تمثل سوى خيار من بين عدة خيارات ينبغي التفكير فيها لتسوية عادلة وسلمية للنزاع".

ولأول مرة يتحدث مسؤول من بوليساريو عن مبادرة الحكم الذاتي التي يطرحها المغرب، كخيار للحل، ما يوحي بوجود مرونة في موقف الجبهة. لكن توقيت هذه المرونة يدفع إلى التساؤل إن كان مرتبطاً بحديث الولايات المتحدة عن وساطة بين المغرب والجزائر لحل الخلاف حول الصحراء، وهل هو بداية اختراق أم مناورة من الجزائر حتى لا تبدو في صورة من يعرقل مبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويقلل مراقبون من الحديث عن وجود اختراق في موقف بوليساريو لسبب رئيسي وهو أن القرار ليس بيدها، وإن كانت الظروف التي تحيط بأزمة الصحراء تفرض تغييرات جذية في موقف الجبهة التي بات حديثها عن الاستفتاء شديداً من الماضي في ضوء تواتر الاعترافات بواقعية المبادرة المغربية للحكم الذاتي، خاصة مع الدعم الذي باتت تلقاه من الولايات المتحدة وفرنسا ودول أفريقية وعربية كثيرة. ويعتقد المراقبون أن الجزائر تريد من تصريحات مسؤول بوليساريو التأكيد على أنها ليست طرفاً معرقلاً للوساطة الأميركية، وإلا لكانت كرّرت الهجوم على الدول التي تعترف بالمقاربة المغربية ورفض التفاوض إلا على قاعدة الاستفتاء.

ويمكن أن يساعد الإحياء بالمرونة الجزائريين على شراء الوقت وفسح المجال أمام جلسات ولقاءات برعاية أميركية من دون إبداء موقف ملزم.

ويعترف الجزائريون أن ردة فعل ترابمب على عرقلة الوساطة، أو انتقاد تبني إدارته لمقاربة الحكم الذاتي، لن تمر بسهولة، وأنها قد تدفع إلى توتير في العلاقات بين البلدين، في وقت تعمل فيه الجزائر ما في وسعها للتقارب مع واشنطن، وسبق أن عرضت التعاون الدفاعي معها.

وكان سفير الجزائر في الولايات المتحدة صبري بوقادوم ألمح إلى استعداد بلاده لعقد صفقة عسكرية كبرى، كما أن الجزائر طرف مباشر في التنسيق الأمني مع أفريكوم، وهو ما يجعل رفضها للوساطة، في حال فكرت في ذلك، موقفاً متناقضاً مع السعي للتنسيق الأمني.



جيل جديد يأمل بعدالة أشمل

أحكام الدين هو حيلة مغرضة تدعو إلى استيراد أفكار غريبة مشوهة. واعتادت المؤسسة الدينية إحياء خطاب الإخوان والسلفيين وداعش حول "التشبيه بالغرب" لواء أي فكرة عصرية تستهدف إحداث تغيير في الواقع الاجتماعي، مع أن شيخ الأزهر أحمد الطيب عثر عن امتعاضه الشخصي من التقدم الحاصل في بلدان أوروبية مقابل التخلف الذي تصاب به مجتمعات عربية، في تناقض واضح يشير إلى استخدام الغرب شناعة وفق ما تقتضيه المصلحة في خطاب الأزهر.

وكانت حجة الهلالي أقوى عندما تطرق إلى أن المساواة في الميراث موجودة جزئياً في مصر، من خلال توريث المعاش بموجب تشريع قائم يتيح منح الذكر والأنثى نفس القيمة المالية من المعاش، بالتالي إذا كانت الشريعة تحرم في المطلق عدم المساواة، فلماذا يقسأوي الذكر والأنثى في إرث بعينه دون تطبيق ذلك على باقي الموارث، ما رد عليه بنفسه بأن الأمر يحتاج إلى فهم صحيح وعدم فرض وصاية الدين على أحد.

واقترح الهلالي إجراء استفتاء شعبي أو حوار مجتمعي حول المساواة في الميراث، وإذا توافقت الأغلبية فإن الإدارة (السلطة) يمكنها التوجه لتغيير القانون بناء على هذا القرار الشعبي المتسامح.

وجزء من مشكلة الأزهر مع معارضيه أنه لا يمانع في تريد ما يشبه الخطاب الإخواني السلفي ليدافع عن التراث القديم بعصبية، حتى صار متهما أحياناً بتقديم صورة غير صحيحة عن الإسلام الوسطي المعتدل الذي يرفض التمييز والعنصرية ويقر المساواة دون قيود، بعكس الخطاب الأزهر الذي يميل إلى الإغتيال المعنوي ضد من يحاول التفكير بشكل عصري وإن كان الداعي إلى التجديد يستهدف تحقيق المساواة.

ومن غير المتوقع أن يغير الأزهر موقفه من الميراث، كما فعل مع مقترح سبق وطرحه الرئيس عبدالفتاح السيسي بعدم الاعتراف بالطلاق الشفهي، ما يفرض على الحكومة دعم المجددين والتوريثيين في مواجهة الإغتفال المعنوي الذي يقوده الأزهر، قبل أن يتحول إلى ما يشبه دولة داخل الدولة، على الأقل لتكون هناك مواجهة فكرية - دينية تدفع الناس إلى إعادة إعمال العقل بعيداً عن التشدد للماضي.

وكان لافتاً أن تصريحات من خارج الشريحة، التي دعمت الهلالي ضد خطاب الأزهر، رأين أن هذا أمر طبيعي مع شعور المرأة بأنها مستهدفة من رجال المؤسسة الدينية بفتاوى عفا عليها الزمن، منها ما يتضمن تحقيراً لدورها وتمييزاً ضدها، رغم تأكيد الأزهر في بيانه أن التستر خلف لافتات حقوق المرأة للطنع في

أو الأحاديث النبوية الشريفة، خاصة بين المتساوين في درجة القرابة، مثل الأخ والأخت، والقرار في نهاية المطاف يجب أن يكون شعبياً وليس قراره أو أي فرد آخر، وإذا تفقت الأسرة على تقسيم التركة بالتساوي بالتراضي، فلا يوجد ما يمنعه قانوناً أو شرعاً من ذلك، لأن مثل هذه التصرفات تكرر التراجع.

جاء بيان مرصد الأزهر ليرفض المقترح كلباً بحجة أن النصوص المتعلقة بعلم الميراث في الإسلام "قطعية مُحكمة راسخة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير بإجماع الصحابة والعلماء في كل العصور، وتناسب كل زمان ومكان وحال"، دون إكترار بأن هناك نصاً صريحاً مفاده أن العلماء ورثة الأنبياء، وبإمكانهم التعديل في النصوص الفقهية بتغير الزمان والمكان والظروف، وهو ما استند عليه الهلالي في مقترحه.

واقر الأزهر ضمناً بأن تجديد الفكر وعلوم الإسلام مناسح، رغم تأكيد أن نصوص علم الميراث قطعية، لكنه قصر مهمة التجديد على "العلماء الراسخين المشهود لهم بالديانة والتمكن"، في اعتراف يظهر الأزهر وعلماؤه بأنهم قادرون على التجديد والتغيير والتطوير ويتمدون تعطيل تلك الخطوة لأسباب تخصهم، ويتهمون أيضاً من يحاول الاجتهاد والتفسير بما يخالف قناعاتهم بأنه جاهل ويروج لأفكار تكفيرية.

● القاهرة - استدعت مؤسسة الأزهر في مصر تهمة الفكر التكفيري، التي نذر استخدامها ضد سلوكيات جماعة الإخوان وتنظيم داعش، لواء دعوة أطلقها العالم الأزهرى سعد الدين الهلالي للمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، مطالباً بأن يكون قرار المساواة نابعاً من الشارع عبر استفتاء شعبي عام، لأن الميراث حق وليس فريضة مثل الصوم والصلاة.

وسارع مرصد الأزهر للفتوى الإلكترونية إلى إصدار بيان حاد ضد الهلالي، مستخدماً توصيفات خسنة، مثل اتهامه بالفكر التكفيري ومحاولته اختلاق صراع بين الفقه والقانون، وهي ذات الدريعة التي استند إليها التكفيريون والمتطرفون في انتهاج العنف وتكفير المجتمع، مع أن الهلالي لم يطرح سوى فكرة لتترك قرار المساواة في الميراث للشعب قائلاً إن الإسلام بطبيعته لا يرفض المساواة ولا يحرمها.

وأكدت دار الإفتاء المصرية، الاثنين، على رفض دعوى المساواة المطلقة في الميراث تحت لافتة التطوع أو الاستفتاء الشعبي، وأن التبرع الفردي "لا ينتج تشريعاً عاماً يلغي أصل جواز التبرع ويجعله إلزاماً قانونياً، ولا خلاف بين العلماء في جواز تبرع الشخص لأخته أو غيرها من ماله أو نصيبه من الميراث، كما لا يوجد ما يمنع من تبرع الأخت لأخيها ومساعدته من مال الميراث أو غيره أيضاً".

الأزهر لا يمانع في تريد ما يشبه الخطاب الإخواني السلفي، حتى صار متهما بتقديم صورة غير صحيحة عن الإسلام الوسطي

جاء مقترح الهلالي في لقاء تلفزيوني مؤخراً قبل أن يرد عليه الأزهر بأن "تجديد علوم الإسلام لا يكون على الشائعات أو بين غير المتخصصين"، مع أن الهلالي سبق أن تولى عمادة كلية الدراسات الإسلامية في الأزهر ورئاسة قسم الفقه المقارن، لكنه اتهم بمحاولة صناعة "تدين شخصي"، بالافتقار على الشرع.

وفسّر العالم الأزهرى كلامه بأن "المطالبة بالمساواة في الميراث ليست ممنوعة بنص صريح في القرآن الكريم

الضم البطيء: تحويل الاستيطان إلى خط دفاع عن إسرائيل

مخيماتهم وركون الآلاف منهم إلى البطالة بمنعهم من العمل في إسرائيل مع انطلاق الحرب في غزة.

وتقدم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) المساعدات، لكن القرارات الإسرائيلية الأخيرة التي تمنع التنسيق مع السلطات العسكرية الإسرائيلية، قد تعقد عملها.

وتفتقر السلطة الفلسطينية التي تحكم جزئياً الضفة الغربية إلى الأموال الكافية لتقديم المساعدة. ويذكر بعض السكان أنهم حاولوا العودة لكن تم منعهم. وتقول النازحة أم مجد "قالوا لنا إنه لم يعد لدينا منزل وإنما لن نعود إلى المخيم".

رسمياً نهاية إمكانية تطبيق مبدأ حل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية). وصعد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، منذ أكتوبر 2023، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 954 فلسطينياً، وإصابة قرابة 7 آلاف، إضافة إلى تسجيل 16 ألفاً و400 حالة اعتقال، وفق معطيات فلسطينية.

وبعد أن أجبروا على مغادرة منازلهم في مخيم جنين بعد الاقتحامات الإسرائيلية، يخشن السكان تكرار النكبة الجماعية التي عاشها أجدادهم وأباؤهم. وهناك مضاعفات أخرى على الفلسطينيين مواجهتها تتعلق بالمساعدات خاصة بعد طردهم من

السابع من أكتوبر 2023 وخطف حماس العشرات من الرهائن، فضلاً عن ضعف السلطة الفلسطينية وعدم قدرتها على التحكم بدبلوماسياً لوقف عمليات الضم المنظمة التي تتم أمام أعين قادتها. وتحذر السلطة الفلسطينية من أن ضم إسرائيل للضفة الغربية المحتلة سيغني

الإسرائيليون لا يكتفون بتوسيع الاستيطان كشباط عمراي، بل أصبح وسيلة تنفيذية تترجم مشروع الضم

وهؤلاء الوزراء هم وزير الدفاع إسرائيل كاتس، ووزيرة الاستيطان أوريت ستروك، ووزير العدل ياريف ليفين، ووزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلوف. ودعا الوزراء الأربعة وقادة آخرون إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وتعزيز الاستيطان فيها، وفق الهيئة.

واعتبر كاتس أن "الاستيطان هو خط الدفاع عن إسرائيل". وأضاف أن إسرائيل ستواصل ضرب ما زعم أنه "الإرهاب في شمال السامرة (التسمية التوراتية للضفة الغربية)". ويستفيد الإسرائيليون في تنفيذ إستراتيجية ضم الضفة من دعم واسع بين الإسرائيليين كرد فعل على هجوم

وخرجت العمليات العسكرية من مجرد الانتقام من مسلحين ينفذون عمليات فردية محدودة إلى انتشار إسرائيلي واسع وإجبار السكان على ترك منازلهم وتحويل ضم الضفة إلى أمر واقع يجد مبرراً له في تصريحات اليمين المتطرف الذي يسيطر على الحكومة.

ودعا أربعة وزراء إسرائيليين، الأحد، إلى ضم الضفة الغربية المحتلة. وجاء ذلك خلال مشاركتهم في افتتاح "حي" في مستوطنة "هار براخا" بالضفة الغربية، وفق هيئة البث العبرية الرسمية. وقالت هيئة البث إنه خلال الافتتاح دعا عدد من الوزراء الكبار في حكومة بنيامين نتانياهو إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية.

● رام الله (الأراضي الفلسطينية) - لم تعد الرغبة الإسرائيلية في ضم الضفة الغربية أمراً مسكوتاً عنه، فقد بات مطلباً ملغماً على لسان بعض الوزراء. ولم يعد الإسرائيليون يكتفون بتوسيع الاستيطان كشباط عمراي من تجريف الأراضي وطرد السكان، بل أصبح وسيلة تنفيذية تترجم مشروع الضم على الأرض. ووجدت إسرائيل في التركيز الدولي على الحرب في غزة الفرصة للانفراد بالضفة الغربية والسعي لضمها عبر توسيع الاستيطان وتكثيف هجمات الجيش الإسرائيلي الذي يجد مبرراً في العمليات المحدودة لبعض المسلحين غطاء لتنفيذ عمليات هدم وجرف واسعة.

اللامركزية وصفة يتمسك بها الأكراد وترفضها دمشق

دمشق - تتمسك الإدارة الذاتية الكردية باللامركزية كوصفة "مثالية" لحكم سوريا الجديدة، وهو ما تعارضه دمشق بشدة، في موقف يربطه الكثيرون بتركيا التي لديها حساسية مفرطة حيال منح أي صلاحيات للأكراد في سوريا.

ويثير الخلاف حول اللامركزية مخاوف من انهيار ما تم بناؤه من توافقات حتى الآن بين الأكراد ودمشق، وآخرها الاتفاق الجزئي في محافظة حلب شمال غرب سوريا، والذي يندرج ضمن تفاهم لم يرق إلى اتفاق شامل كان وقعه الرئيس السوري أحمد الشمرع مع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي في مارس الماضي.

وقالت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية إلهام أحمد مؤخرًا إن الأكراد يرفضون الحكم المركزي في سوريا.

وأضافت خلال مقابلة مع قناة "كرديستان 24" الكردية أن مطالب الأطراف السياسية الكردية تتمثل بالاعتراف بالأكراد كمكون أساسي في المجتمع، ومنحهم حق التعليم باللغة الأم، وممارسة العمل السياسي داخل سوريا.

وحول تمسك "الإدارة الذاتية" وأطراف كردية أخرى بمفهوم الحكم اللامركزي في سوريا قالت أحمد "يمكنكم أن تسفوها بأي شكل، سواء كانت فيدرالية أو كونفيدرالية، لا مانع لدينا، ولكن يجب أن تكون الدولة لامركزية، ويجب أن يكون هناك حكم إقليمي موجود فيها."

ولفت خولاني إلى أن "تركيا تعتبر أي خطوة لإقامة كيان فيدرالي، خاصة من قبل قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي بسبب الارتباط الوثيق بين قسد وحزب العمال الكردستاني".



وأشار إلى أن "أنقرة تسعى من خلال هذه التصريحات إلى ترسيخ دورها كضامن أساسي لوحدة الأراضي السورية، وفرض نفسها كطرف لا يمكن تجاوزه في أي ترتيبات سياسية أو أمنية تخص مستقبل سوريا، خاصة في شمالها".

ولفت جوراني إلى أن هذه التصريحات تحمل "رسالة تحذير مبينة بأن تركيا لن تسمح بفرض أمر واقع على حدودها الجنوبية، سواء عبر دعم كيان كردي مستقل أو تجاهل المخاوف الأمنية التركية".

واكدت الإدارة الذاتية مرارا أن لا رغبة لديها في الانفصال عن سوريا، وأن طموحها ينحصر في حكم لامركزي، تسوده العدالة، وتتشرك فيه جميع المكونات السورية في صنع القرار، بعد تجربة طويلة ومريرة مع النظام المركزي. وقالت إلهام أحمد إن "النظام الاتحادي هو المدخل لتسوية سياسية دائمة في سوريا، ينهي مركزية القرار، ويمنح المجتمعات المحلية أدوات حقيقية في إدارة شؤونها".

ولفتت الرئيسة المشتركة في الإدارة الذاتية إلى هناك تحضيرات لـ"مؤتمر كردي موحد، وقد اتفقت الأطراف في شمال شرقي سوريا على العديد من الأمور"، مشيرة إلى أن المحادثات "وصلت إلى المراحل الأخيرة".

وفي العاشر من مارس الماضي، اتفقت قوات سوريا الديمقراطية، النزاع العسكرية للإدارة الذاتية مع السلطة السورية على دمج المؤسسات العسكرية بـ"قسد"، والمدنية (الإدارة الذاتية) بالوزارات السورية، لكن لم يتم تحديد شكل هذا الدمج، حيث ترك الأمر للجان المختصة للتفاهم حول التفاصيل.

ويعتقد متابعون أن إصرار الجانب الكردي على اللامركزية في مقابل تشيبت تركيا بموقفها وحيث لا تستطيع دمشق معارضتها، قد يقود إلى إجهاض الاتفاق، والدخول في صدام.



إلى من ستؤول الكلمة الحسم

التصعيد في البحر الأحمر يهدد الاستقرار الهش في شرق السودان

زيادة أطر التعاون مع روسيا تضمن للجيش وجود ظهير عسكري



الأزمات تحاصر شرق السودان

أزمات مع السودان مستقبلا، لأن الحرب المشتعلة في دارفور يصعب أن تكون لها ارتدادات على إقليم الشرق في الوقت الراهن.

ويطل إقليم شرق السودان على البحر الأحمر بمساحة طولها نحو 700 كيلومتر، ويضم مرافئ فضلية تشكل كنزا، في بؤرة الرغبة الأميركية في الهيمنة على البحار. وذكر الباحث في الشؤون الأفريقية بمرکز العرب للدراسات والأبحاث في القاهرة رامي زهدي أن الصراع على التواجد في البحر الأحمر هو الأكثر سخونة لأسباب تجارية وإستراتيجية، ما يغذي الصراعات بين القوى الكبرى، ولذلك فإن الدول والمناطق المتشاطئة ستكون عرضة للتدخل فيها، وهو ما ينطبق على السودان.

وأشار زهدي في تصريحات لـ"العرب" إلى أن من يمتلك قدرات أوسع في البحر الأحمر يمكنه امتلاك زمام المبادرة والتوجه نحو السيطرة على مناطق أخرى، وسوف تكون لديه قدرة أكبر على إدارة أي مفاوضات لصالحه، والولايات المتحدة في المنطقة لن تكون لديهم رغبة في وجود تهديدات مستمرة لحركة التجارة، وهو ما يسببه أي تواجد روسي عسكري على سواحل السودان.

ولفت إلى أن أحد أسباب اندلاع الحرب في السودان (جانب الصراع الداخلي على السلطة) يتعلق بالصراع على المناطق السودانية المطلة على البحر الأحمر، وأن الوصول إلى مرحلة التقسيم أمر لن يخدم الولايات المتحدة التي ستجد صعوبة في التواصل مع دويلات، وروسيا لن تتنازل بسهولة عن حلم تدشين قاعدة عسكرية في البحر الأحمر.

حين تُدار الأزمات بلا أسماء...
السودان وحقيقة ما لا يُقال

حزب الله وكافة الميليشيات (...) وأن ذلك يجب أن يتم في أقرب وقت ممكن".

باتي ذلك، فيما جدد الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، الأحد، التمسك بحصر السلاح بيد الدولة وأجهزتها الأمنية تنفيذًا للقرار الأممي 1701.

وفي العام 2006 تبنت مجلس الأمن الدولي القرار 1701 لوقف الأعمال العدائية بين حزب الله وإسرائيل على أساس إنشاء منطقة عازلة في جنوب لبنان، وتنفيذ اتفاق الطائف وقرارات دولية أخرى تطالب بنزع سلاح كل الجماعات المسلحة في لبنان.

وتتصاعد ضغوط دولية على لبنان لنزع سلاح حزب الله، منذ أن بدأ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحزب وإسرائيل في 27 نوفمبر 2024.

إلى روسيا تركت تأثيرها على الوضع الداخلي، في ظل تزايد العسكرية التي يشهدها المجتمع بفعل الحرب، وإن كانت بورتسودان من ضمن الولايات القليلة لم تصلها الحرب لكنها تأثرت بعسكرة المجتمع التي اتسع نطاقها عقب اندلاع الحرب منذ حوالي عامين.

ونذكر أن هذا التوجه قاد إلى تكوين تشكيلات عسكرية على أسس جهوية وقبلية، وظهرت تشكيلات مسلحة تتمتع باستقلال عن الجيش، مثل كتائب ولاية الجزيرة، والبراء، وما يسمى بالكتائب الثورية، وعالجت تلك السياسة الخطأ باخطاء أكبر، ما يجعل الأوضاع في شرق السودان قابلة للانفجار.

يشكل شرق السودان نقطة تماس مع كل من إريتريا ومصر وإثيوبيا، ما يوجد تأثيرا على التفاعلات الداخلية في المنطقة، بسبب تعدد المصالح في البحر الأحمر، خاصة أن هناك معالم تبدو فيها الولايات المتحدة ساعية للسيطرة على المنطقة وإبعاد من تراهم يهددون مصالحها الأمنية والتجارية.

وأكد القيادي بحزب "البجا" محمد أحمد مختار أن التصعيد الأميركي الحالي المرتبط بمواجهة الحوثيين يرمي إلى إضعاف قدراتهم لتعديدهم على أحد ممرات التجارة، ويسود التأثير على السودان مباشرة ضئيلا، لكن على المديين المتوسط والبعيد ليس من المستبعد أن يكون السودان في دائرة التأثير، إذا ظهرت ملامح مواجهة أميركية - روسية في منطقة تخطط واشنطن لأن تكون مقرا للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم).

وأوضح مختار في تصريح لـ"العرب" أن سياسة الولايات المتحدة القائمة على تحديد مواقف الدول من توجهاتها في البحر الأحمر وتصنيفها بين دول متحدة وداعمة وعلى الحياء، يمكن أن تقود إلى

ويحمل التنافس الدولي على سواحل البحر الأحمر انعكاسات على أوضاع إقليم شرق السودان، الذي يضم ولايات كسلا والبحر الأحمر والقضارف، ويقطاع ذلك مع نزاعات إثنية وقبلية تتجدد من حين إلى آخر، ومع وجود مجموعات مسلحة محسوبة على دول متشاطئة، أبرزها إريتريا، ومهما كان موقف السودان الرسمي مما تقوم به الولايات المتحدة ضد الحوثيين، هناك مؤيدون ومعارضون لموقف الحكومة منه.

وقد واجه التفكير في إقامة قاعدة بحرية روسية على ساحل البحر الأحمر اعتراضات من قوى مدنية ومكونات سياسية وقبلية في شرق السودان، ورفضوا واضحا لتوظيف السودان في صراع أميركي - روسي إذا تم منح موسكو قاعدة أو منح واشنطن تسهيلات.

يرى قادة في الجيش السوداني أن زيادة أطر التعاون مع روسيا تضمن وجود ظهير عسكري يمكن الاعتماد عليه مع استمرار الحرب ضد قوات الدعم السريع، واحتمال تمددها خارج إقليم دارفور مرة أخرى، ناهيك عن أن تدفق المعدات العسكرية الأميركية على البحر الأحمر بحجة مواجهة الحوثيين قد يحدث تحولات في السودان.

وقال المحلل السياسي السوداني نورالدين صلاح الدين إن الاعتماد على روسيا ضرورة للجيش بعد أن فقد جزءا من مخازن الأسلحة، وتدمير جزء من منظومة التصنيع الحربي، حيث كان السودان مصدرا للأسلحة الخفيفة والمدرعات، والتخريب جعل هناك دولة بحاجة إلى أسلحة وإمداد، مع وضع اقتصادي صعب قد يدفع إلى الاتجاه نحو روسيا لتعزيز الشراكة معها عبر الموافقة على إنشاء قاعدة مقابل الحصول على دعم.

وأضاف صلاح الدين في تصريح لـ"العرب" أن الظروف التي قادت للاتجاه

تزداد التحديات الأمنية في منطقة البحر الأحمر مع تعزيز الولايات المتحدة حضورها تحت غطاء ردع الحوثيين في اليمن، ولئن كان ذلك لا يمثل حاليا مشكلة مباشرة لشرق السودان، فإن الوضع قد يتطور مع تشابك الصراعات.

الخرطوم - أثار التصعيد الحالي في جنوب البحر الأحمر مع استمرار الضربات الأميركية التي تستهدف جماعة الحوثي في اليمن، هواجس سودانية، خوفا من ارتدادات ذلك على منطقة شرق السودان التي تتخذ الحكومة من بورتسودان فيها مقرا لها، وسط أوضاع أمنية مشتعلة ربما تتحول إلى قنبلة موقوتة في وجه الجيش الذي سمح لمجموعات إثنية وقبلية بحمل السلاح دون ضوابط صارمة.

وأكد وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم خلال لقائه مع السفير الروسي في السودان أندريه تشيرنوفول أخيرا، دعم بلاده اللامحدود للاستثمارات الروسية بمختلف القطاعات واستعداد الحكومة لدراسة مقترحات استثمارية مقدمة من موسكو، بما يتناسب مع أولويات السودان في مرحلة التعافي وإعادة الإعمار بعد الحرب.

وتشير هذه النوعية من التحركات إلى رغبة السودان الكامنة في تسريع وتيرة الدعم الاقتصادي والعسكري مع روسيا، في خضم خطر يحيط بإقليم دارفور حال سقط بشكل كامل في يد قوات الدعم السريع التي تسعى نحو استعادة توازنها العسكري.



وترتبط التطورات العسكرية في السودان بالاتجاه نحو تقديم تسهيلات ملموسة تقود إلى تدشين قاعدة عسكرية روسية على البحر الأحمر، جرى النقاش بشأنها في زيارة قام بها وزير الخارجية الفخال علي يوسف إلى موسكو خلال فبراير الماضي، في وقت زادت فيه الولايات المتحدة حضورها العسكري في المنطقة، وقامت بتثبيت حاملتي طائرات ضمن ترسانتها العسكرية في البحر الأحمر.

الشروط الأميركية على لبنان تثير سجالا بين جنبلاط وأورتاغوس

عظمى يرتدي زيا عسكريًا وتضع يديها على كتفيه. وعبارة "الأميركي القبيح" التي نشرتها جنبلاط تعود إلى رواية للكاتبين ويليام بوليس ليدر وبوجيني بورديك تعود إلى العام 1958، وفيلم أنتج لها عام 1963.

وتروي الرواية قصة أميركي يسافر إلى دولة جنوب شرق آسيا في مهمة لحفظ السلام، لكن قدرته التحليلية لا تسمح له برؤية الوضع السياسي إلا بصورة مبسطة وهي "صراع بين الشيوعية والديمقراطية"، ولدى تمكنه أخيرا من رؤية الاضطرابات السياسية كامر أكثر تعقيدا، يكون الألوان قد فات.

ومطلع أبريل، زارت أورتاغوس لبنان وأعلنت أن واشنطن تواصل الضغط على الحكومة "من أجل التطبيق الكامل لوقف الأعمال العدائية، بما يشمل نزع سلاح

ورداً على كلام جنبلاط، علّقت أورتاغوس عبر حساب "ديفيد داوود" الذي نشر مقاطع من المقابلة على منصة إكس، بتعليق تهكمي قالت فيه "المخدرات مضرّة، وليد".

وهذه العبارة اشتهرت بها المغنية الممثلة الأميركية الراحلة ويتني هيوستن في إحدى مقابلاتها التلفزيونية، حينما أكدت أن مخدر "الكراك" تافه وعديم القيمة وإنها لا تتعاطاه.

في المقابل، رد جنبلاط على تعليق أورتاغوس عبر حسابه على منصة إكس قائلا "الأميركي القبيح". مع وسم: "مورغان أورتاغوس".

وأرفق تعليقه بصورة للوحة موقعة باسم الفنان هانز لاروين عام 1917، تظهر جنديا في ساحة معركة يحمل بندقيته، بينما تحتضنه شخصية على هيئة هيكل

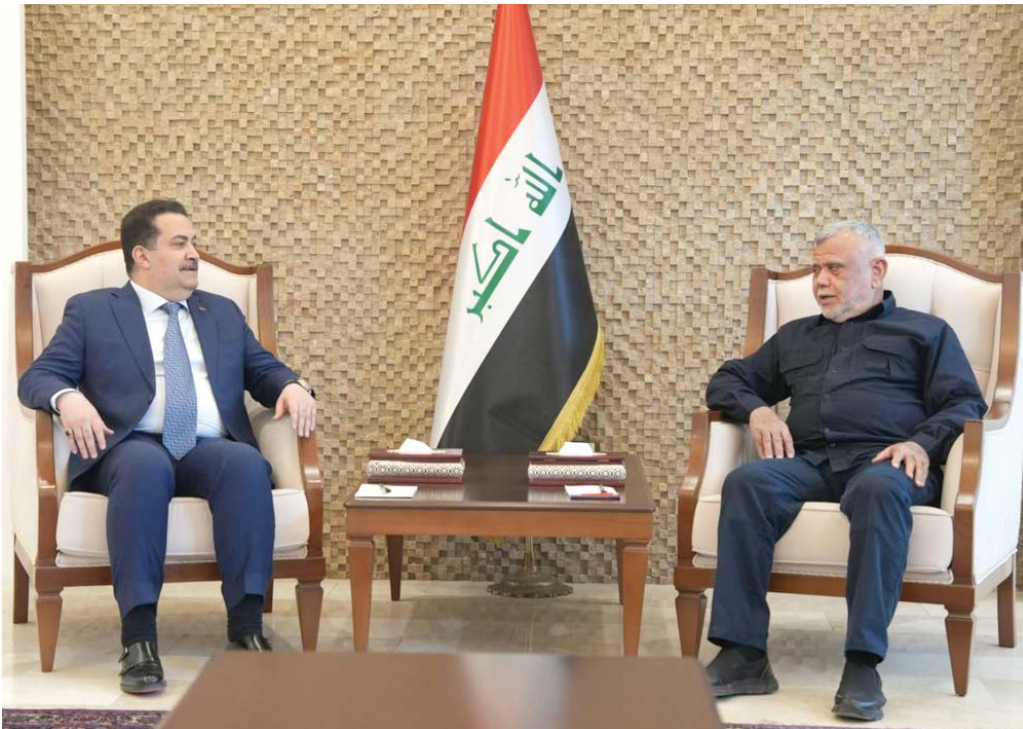
بيروت - اندلع سجالا بين الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط ونائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، على خلفية الشروط الأميركية للبنان، التي اعتبرها جنبلاط "مستحيلة".

وقال جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق، في مقابلة مع قناة "العربي" الفضائية، الخميس، إن "شروط أورتاغوس مستحيلة، ومنها استئصال حزب الله، وأسلحته".

كما حذر من دعوات التطبيع في لبنان تحت ضغط الانهيار الاقتصادي والسياسي، واعتبر أن "التطبيع مع إسرائيل هو انصياع كامل لرغبة الصهيونية"، كما أكد أن "لبنان هو المثال المعاكس لإسرائيل التي ترفض التعديدية والتنوع".

ملاحم تكتل سياسي جديد يضع السوداني والعامري والفياض في مواجهة المالكي

بؤادر تفكك الإطار التنسيقي قبل الانتخابات البرلمانية في العراق



منافس منافسي حليفي

المتحدة والعديد من البلدان الإقليمية، من السوداني أمرا مجافيا للمنطق، لكن بعض الدوائر السياسية تفسر ذلك برغبة قادة تلك الميليشيات في التهدة والاحتفاء بطرف معتدل تحسبا لتزايد الضغوط الأميركية على فصائلهم. وأوضح المصدران أن تحالف "قرار" قد يكون برئاسة العامري أو السوداني وسيركز برنامجه الانتخابي على الإصلاح الإداري والخدمي ويحمل طابعا أكثر انفتاحا على الشركاء الأكراد والسنة.

سيناريوهات صعبة قبل الانتخابات البرلمانية في العراق

ص 8

ولا يخفي المالكي قلقه من نجاح السوداني خلال فترة حكمه في الحصول على داعمين له من داخل الإطار التنسيقي، وهو ما يهدد وضعه كقائد أول للإطار ومرشحه في المرحلة القادمة. وأشار المصدران إلى أن مباحثات جارية قد تقضي إلى انضمام رئيس كتلة سندن وزير العمل أحمد الأسدي وقائد كتائب سيد الشهداء أبو الاء اللواتي، فضلا عن كتلة حقوق المنبقة عن كتائب حزب الله.

ويبدو اقتراب ميليشيات متشددة وشديدة الارتباط بالحرس الثوري الإيراني ومناهضة بالنتيجة للكثير من سياسات الحكومة تجاه الولايات

البرلمانية المقبلة في خطوة من شأنها أن تضعه في مواجهة طموح المالكي الذي تقول دوائر سياسية وإعلامية عراقية إنه يخطط لأن يكون رجل المرحلة القادمة في العراق.

ويحمل ترشح السوداني للانتخابات رسالة مفادها أنه سيواصل مهمة بناء علاقات متوازنة للعراق مع محيطه الإقليمي ومع شركائه الدوليين وخاصة الولايات المتحدة، وهو عنصر مهم يصب في صالحه على عكس المالكي الذي سيقابل برفض داخلي بسبب سجله السيء مع التيار الصدري وبرود علاقته مع تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم وتهاوي مصداقيته لدى الأكراد والسنة.

الذي كان قد تشكل من أبرز مكونات العائلة السياسية الشيعية قبل أن تودي به الخلافات والصراعات على المناصب والامتيازات بين الأحزاب والشخصيات المنضوية ضمنه.

ونقلت وكالة شفق نيوز، الاثنين، عن مصدرين قولهما إن التحالف الجديد يضم في مرحلته الأولى تيار الفرائين بزعامة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى جانب هادي العامري وفالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي.

ويجمع بين تلك الشخصيات الثلاث هدف مواجهة المالكي الذي ما يزال رغم مضي أكثر من عشر سنوات على مغادرته منصب رئيس الوزراء سنة 2014 يمتلك وسائل المنافسة على موقع متقدم على الساحة السياسية من ثروة مالية كبيرة وتغلغل في مفاصل الدولة فضلا عن كونه موضع ثقة إيران وعدد من أذرعها المحلية السياسية والمسلحة.

ويجد فالح الفياض مصلحة كبيرة في التحالف من السوداني والعامري في إطار صراعه الطويل للحفاظ على منصبه المرموق على رأس هيئة الحشد الشعبي وحمايته من الجهات التي سبق وأعلنت بشكل صريح رغبتها في انتزاعه منه ومن أبرزها عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي.

ولا يخلو نجاح السوداني في استمالة شخصيات من قيمة ومكانة الفياض والعامري من خلق صعوبات للمالكي، خصوصا وأن الأخير فشل في مساعاه لاستمالة زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى الصدر وإقناعه بالعودة عن قرار مقاطعته الانتخابات رغبة في التحالف معه، وفي أدنى الحالات بهدف منع ذهاب أصوات القاعدة الجماهيرية الصدريّة العريضة للسوداني في حال لم يشارك الصدر في الاستحقاق الانتخابي.

وكان السوداني قد أعلن الأربعاء الماضي عن ترشحه للانتخابات

وصول رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى تحقيق طموحه في الحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة من خلال الانتخابات البرلمانية القادمة يتطلب منه الاستناد إلى قوى وشخصيات وازنة ومؤثرة من داخل العائلة السياسية التي ينتمي إليها لمواجهة خصمه الرئيسي ومنافسه العنيد نوري المالكي، وهو الأمر الذي قد يكون شرع في العمل عليه من خلال التقرب من بعض أبرز قيادات الإطار التنسيقي سعيا للتحالف معهم.

بغداد - بدأت تظهر في العراق أولى ملامح التكتلات السياسية المرتبطة بالانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم لإسما بين مكونات العائلة السياسية الشيعية التي تضطلع بالدور الأكبر في تشكيل النظام القائم وقيادة الدولة.

وبانت عملية إعادة نشر وتركيب التكتلات والتحالفات السياسية القائمة سمة ملازمة للحياة السياسية في العراق قبل أي موعد انتخابي وذلك في عملية تتم على أسس مصلحة أنية مباشرة تتعلق فقط بكيفية الإسماك بالسلطة والحصول على المناصب بعيدا عن أي برامج لإدارة البلاد وتنميتها وتحسين ظروف سكانها.

تحالف قرار سيركز برنامجه الانتخابي على الإصلاح الإداري والخدمي وسيكون أكثر انفتاحا على الشركاء الأكراد والسنة

وتلوح الانتخابات القادمة ساحة من حيث شدة التنافس فيها على الفوز بامتياز تشكيل الحكومة واختيار من يرأسها.

وأصبح رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني طرفا رئيسيا في ذلك التنافس بإعلانه نيته الترشح للانتخابات، فيما يعتبر رئيس الوزراء

تحول رقمي يهيئ لنقلة نوعية في العمل الحكومي بسلطنة عمان

مسقط - تتأبر سلطنة عمان على وضع الأسس اللازمة لإحداث نقلة نوعية في طرق وأساليب عملها الحكومي في إطار تحسين فاعلية ذلك العمل والرفع من مردوبيته وهو مشغل مثل جزءا من عملية الإصلاح الشامل التي يقودها السلطان هيثم بن طارق والذي سبق أن بادر باتخاذ سلسلة من القرارات تعلقت بتطوير الجهاز الإداري للدولة وهيكلته.

ويصّب جانب من تطوير العمل الحكومي على الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة لإضفاء المزيد من المرونة والنجاعة واختصار الوقت والجهد في معالجة الملفات وتنفيذ المشاريع وإسداء الخدمات للمواطنين.

ويعول في إنجاز هذا المسار على وجود قاعدة تقنية وكادر بشري

مؤهل لقيادة التحول الرقمي المنشود تائي للسلطنة من نشاط مؤسساتها التعليمية ومراكزها البحثية التي كانت على مدى سنوات طويلة سابقة موضع اهتمام من قبل الدولة.

ويساير التحول الرقمي التطورات التكنولوجية المتسارعة في العالم، لكنه يواكب بنفس القدر التحولات المجتمعية وصعود جيل جديد أكثر ارتباطا في حياته اليومية بالفضاء الرقمي العالمي، فضلا عن مساهمته التحولات الاقتصادية المشهودة في السلطنة وما باتت تتيح من فرص للعمل والاستثمار في مجالات تقنية ورقمية فائقة الدقة والتطور.

وعلى هذه الخلفية أعلن عن إصدار وزير النقل سعيد بن حمود المعولي قرارا وزاريا يقضي بإصدار اللائحة تنظيمية يعزز الحوكمة الرقمية وينظم جهود التحول الرقمي الحكومي من خلال تحديد الأدوار والصلاحيات والمهام المرتبطة بالتحول الرقمي بين الأطراف المعنية، وتعزيز التكامل بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات والمؤسسات الحكومية في هذا المجال، وتمكين الجهات المعنية من تنفيذ مشروعاتها الرقمية وفق إطار حكومي وتنظيمي موحد.

وحددت اللائحة اختصاصات وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في الإشراف على برنامج التحول الرقمي الحكومي، وأهمها وضع المسارات العملية لبرامج التحول الرقمي الحكومي، وتحديد المبادرات والمشروعات والخدمات ذات الأولوية، وإعداد وإصدار السياسات والإطر والضوابط والأدلة الاستراتيجية ذات الصلة بالتحول الرقمي الحكومي

الكويت تطور ترسانتها العقابية في حربها على المخدرات

رُوع دون مقابل مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية على شخصين أو أكثر بقصد التعاطي وبغرض الترويج، ولكل من طلب خدمة أو منفعة مقابل تسليم مادة مخدرة أو مؤثر عقلي للغير بقصد التعاطي أو مجرد الوعد بذلك لنفسه أو لغيره. ومن التغييرات الالفة في جهود مكافحة المخدرات والجهاز القانوني والجزائي المتعلق بها إقرار قصص مخدرات ومؤثرات عقلية للمقبلين على الزواج وطالبي رخص القيادة والمتقدمين للوظائف في القطاع العمومي.

كما اقترحت المسودة تطبيق الفحص العشوائي لكل المشتبه بغض النظر عن رتبهم في وزارات الداخلية والدفاع والحرس الوطني وقوة الإطفاء العام للكشف عن متعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وأيضا إجراء فحص عشوائي لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات، مع تسليط عقوبة الحبس لمدة تصل إلى أربع سنوات لكل من امتنع دون مبرر عن إجراء الفحص.

ولم تستثن المسودة من العقوبة جليس متعاطي المخدرات والمحرض على التعاطي حيث اقترحت عقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات لكل من يجالس المتعاطين حتى وإن لم يكن يتعاطى معهم، وعقوبة مماثلة لكل من يحرض غيره على التعاطي.

وهدف المسودة أيضا إلى تشديد الرقابة على عملية صرف الأطباء للمؤثرات العقلية لبعض الأشخاص حيث اقترحت عقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات لأي طبيب يصرف تلك المواد دون مبرر صحي واضح وموثق، وتغريم الصيدليات مبلغا يصل إلى 326 ألف دولار إذا ثبت ضدها إهمال أو تهاون في الحفاظ على المؤثرات العقلية.

الكويت - تتجه الكويت نحو تطوير منظومتها العقابية المتعلقة بالجرائم ذات الصلة بالمخدرات وتداولها واستهلاكها، وذلك مساهمة للتطورات الخطرة المسجلة في هذا المجال والتي لا تخص الساحة الكويتية وحدها ولكنها تشمل غالبية بلدان المنطقة التي تعرف انفجارا غير مسبوق في حركة تهريب المواد المخدرة والإتجار بها، ما يدل على وجود سوق رائجة لها في تلك البلدان.

ورفعت لجنة شكلها الشيخ فهد اليوسف وزير الداخلية نائب رئيس مجلس الوزراء برئاسة المستشار محمد راشد الدعيج لمعالجة الثغرات الإجرائية في قانون مكافحة المخدرات، تقريرها متضمنا مسودة مشروع قانون يحتوي على تعديلات تهدف إلى معالجة القصور والحد من انتشار المخدرات وتشديد العقوبات المتعلقة بجرائمها.

واظهرت مجموعة نقاط تضمنها التقرير ونشرتها صحيفة السياسة المحلية توجها لتشديد العقوبات المتعلقة بجرائم ترويج واستهلاك المواد المخدرة بأنواعها، ومن ذلك توسيع قائمة الجرائم التي يحكم على ممارستها بالإعدام. ومن أبرز ما تضمنته التعديلات المقترحة إقرار حكم الإعدام في جريمة الاتجار بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية مع غرامة تصل إلى ما يعادل 6.5 مليون دولار، وذلك بعد أن كانت عقوبة الاتجار بالمؤثرات العقلية لا تتجاوز سبع سنوات سجنًا.

كما تضمنت الحكم بالإعدام لكل من يتاجر بالمخدرات داخل السجون ويحكم بذات العقوبة لكل من سهّل أو ساهم في إدخال هذه المواد إلى السجن، وكذلك لكل موظف يستغل مهنته في الاتجار بالمخدرات أو المؤثرات العقلية، ولكل من

ومتابعة التزام الجهات المعنية بتطبيقها، وتقديم الدعم لها في كل مجالات التحول الرقمي الحكومي، ومتابعة تنفيذ الجهات المعنية لخطط التحول الرقمي ووضع البرامج اللازمة لذلك.

كما حددت اللائحة التزامات المؤسسات الحكومية في تنفيذ مشروعات ومبادرات التحول الرقمي الحكومي، وأهمها إنشاء لجنة إشرافية للتحول الرقمي تختص بتحقيق متطلبات التحول الرقمي الحكومي، ومتابعة تنفيذ سياسة حوكمة تقنية المعلومات الصادرة عن الوزارة، وإعداد وتحديث الخطط ذات الصلة بالتحول الرقمي الحكومي وتنفيذ المبادرات والمشروعات الرقمية المعتمدة، والالتزام برقمنة الخدمات الأساسية بشكل كامل وإتاحتها ونشرها عبر القنوات الرقمية المعتمدة، وتعزيز التكامل وتسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات والخطط والأنظمة الرقمية المشتركة، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة المجتمع في تطوير الخدمات الرقمية وعمليات صنع القرار الحكومي، وضمان وصول جميع المعلومات والخدمات الرقمية والتطبيقات إلى جميع المستفيدين.

وتضمنت اللائحة أيضا ضوابط تقديم الخدمات الرقمية الحكومية، وآليات رفع مستوى رضا المستفيد من الخدمات الرقمية.

وستسهم اللائحة التنظيمية للتحول الرقمي الحكومي، وفقا لتقرير الوكالة، في توحيد الرؤى والجهود نحو تحول رقمي وطني منظم، يستند على إطار تشريعي موحد يضمن تنسيق الأدوار بين مختلف وحدات الجهاز الإداري للدولة، ويعزز الالتزام بالسياسات الوطنية ذات الصلة.



كادر بشري مهيا لإنجاز التحول

واشنطن تستعد لعرض خطة للحل السياسي على الفرقاء الليبيين

الجانب الأميركي يعمل على تبليغ خطته للقوى الليبية المؤثرة

من المنتظر أن تحتضن واشنطن خلال الأيام المقبلة، نقاشا يجمع بين مختلف الفرقاء السياسيين في ليبيا لعرض خطة للحل السياسي وتجاوز مرحلة الانقسام القائمة منذ سنوات طويلة بين غرب البلاد وشرقتها.

الحبيب الأسود

تستقبل واشنطن خلال الأيام القادمة عددا من المسؤولين الليبيين بدعوة من الإدارة الأميركية التي ستعرض عليهم خطة للحل السياسي بهدف إخراج البلاد من أزمتها المتفاقمة منذ 15 عاما.

وقالت مصادر مطلعة إن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة يزور هذا الأسبوع واشنطن مصحوبا بعدد من مساعديه حيث ستكون اجتماعات من مسؤولين في الخارجية الأميركية، فيما سيقوم صدام حفتر رئيس أركان القوات البرية في شرق وجنوب ليبيا بنفس الخطوة، وهو ما يعني أن الجانب الأميركي يعمل على تبليغ خطته مباشرة للقوى الليبية المؤثرة ومناقشتها بخصوص رؤيته للحل السياسي.

وأعلن مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط مسعد بولس، أن الإدارة الأميركية تعمل على تطوير رؤية متكاملة لحل الأزمة الليبية، تستند إلى مقاربة عملية ومتوازنة تهدف إلى استعادة الاستقرار السياسي والأمني في البلاد.

وقال إن الورقة الأميركية المقترحة للحل ستضمن مشاركة شاملة لجميع الأطراف الليبية دون أي إقصاء، مشيرا إلى أن واشنطن تسعى إلى جمع الفرقاء الليبيين على طاولة حوار موحدة تعيد إطلاق المسار السياسي المعطل.

وأوضح المسؤول الأميركي أن إدارة بلاده لن تسمح باستمرار الجمود السياسي الحالي، الذي يعد من أبرز العوائق أمام مستقبل البلاد، مؤكدا أن التحرك الأميركي يعكس حرصا على استقرار ليبيا ومصالح شعبها.

كما رحّبت واشنطن بعمل اللجنة الاستشارية التابعة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي ستعلن عن نتائجها النهائية أواخر إبريل الجاري. ودعا القائم بأعمال الممثل الأميركي البديل لدى الأمم المتحدة، السفير جون كلي، الأطراف الليبية إلى الاتفاق على موازنة موحدة لحماية قيمة الدينار الليبي وتحسين الوضع الاقتصادي العام، محذرا من تداعيات استمرار الانقسام المالي والاقتصادي على البلاد.

وفي كلمة القاها خلال جلسة إحاطة للمبعوثة الأممية إلى ليبيا حنا تيتيه أمام مجلس الأمن، شدد كلي على أهمية التكامل بين المناطق الليبية من خلال برامج التدريب والتعاون الأمني، معتبرا أن أمن الموانئ الليبية يعد حجر أساس لمواجهة الهجرة غير الشرعية وضبط الحدود، وأعرب عن قلق بلاده من الانتهاكات المتكررة لحظر الأسلحة وتهريب الوقود من ليبيا، مشيرا إلى غياب تقارير واضحة حول لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن فيما يخص ليبيا.

واشنطن رحبت بعمل اللجنة الاستشارية التابعة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي ستعلن عن نتائجها الشهر الجاري

في الأثناء، وصلت سفينة القيادة الأميركية التابعة للأسطول السادس "يو إس إس ماونت ويتني" إلى ميناء طرابلس، أمس الأحد، في زيارة تحمل طابعا عسكريا ودبلوماسيا، وذلك بعد توقفها السابق في تونس.

وقالت السفارة الأميركية لدى ليبيا، إن هذه الزيارة ترافق مع جولة لعدد من المسؤولين الأميركيين، من بينهم



جولة حوار جديدة

المتعلقة بليبيا لمدة عام إضافي، معتبرا أن ليبيا لا تزال تشكل "تهديدا غير عادي واستثنائي" للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وجاء في الوثيقة الرئاسية الصادرة عن البيت الأبيض أن "استمرار العنف في ليبيا، بما في ذلك الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة ضد منشآت الدولة والبعثات الأجنبية والبنية التحتية الحيوية، وانتهاكات حقوق الإنسان، وخرق حظر الأسلحة، واختلاس الموارد الطبيعية الليبية، يشكل تهديدا للسلام والاستقرار والتحول الديمقراطي في البلاد".

كما أكدت الوثيقة أن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير "لمنع تحويل الأصول الليبية أو أي انتهاكات ترتكبها شخصيات من عائلة القذافي، وشركاؤهم، بالإضافة إلى أي أطراف تعرقل المصالحة الوطنية الليبية".

ودعت رئيسة البعثة الأممية، الشركاء الدوليين إلى دعم العملية السياسية وتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وذلك خلال سلسلة اجتماعات مكثفة أجرتها على هامش إحاطتها لمجلس الأمن في 17 أبريل الجاري، وأكدت أن دعم الشركاء الإقليميين والدوليين ضروري لنجاح أي اتفاق سياسي، مشيرة إلى أنها تعمل على تعزيز البات التنسيق الإقليمي والدولي لكسب الدعم اللازم للعملية السياسية.

منظمة دولية تنفي رسو سفينة شحنة عسكرية إسرائيلية في المغرب

وأفادت الدكتورة إميلي طومسون، كبيرة المحققين في مؤسسة العدالة الخضراء، بأنه "بعد مراجعة شاملة لكل المعطيات وتقييم البيانات، نؤكد بثقة أن السفينة 'نيكسو ميرسك' لا تنقل أي مكون عسكري، يجب أن نستند إلى المعلومات الدقيقة في مثل هذه القضايا الحساسة".

السفينة خضعت لعملية تفتيش رسمية في ميناء برشلونة يوم 15 أبريل الجاري، لم تسفر عن رصد أي حمولة عسكرية

وحذرت المؤسسة من خطورة تداول الأخبار غير المؤكدة، لافتة إلى أن ذلك قد يخلق توترات غير مبررة ويقود إلى ردود أفعال غير مبنية على الوقائع، ودعت إلى تعزيز الشفافية ومحاسبة الجهات التي تروج لمعلومات مغلوطة. وتابعت صحف إسرائيلية كـ"إل دياريسو" تطورات الملف؛ إذ ذكرت في عددها الصادر بتاريخ 15 أبريل الجاري أن هناك دعوى قانونية لتفتيش السفينة في برشلونة.

بدورها أشارت "إلبايس" إلى أن إسبانيا تقرض قيودا صارمة على السفن التي يُشتبه في نقلها أسلحة نحو مناطق نزاع.

ولم تسجل السلطات الإسبانية، في علاقة بهذا الجدل الذي وصل صدام إلى المغرب، أي مخالفة خلال مرور "نيكسو ميرسك".

ودكرت وسائل إعلام أن مئات الأشخاص تظاهروا الأحد في طنجة في شمال المغرب ضد رسو معلن في ميناء المدينة لسفينة يشتبه في أنها "تنقل قطع غيار طائرات حربية" إلى إسرائيل.

وهتف المتظاهرون الذين ناهز عددهم 1500 شخص "الشعب يريد رحيل السفينة" و"لا أسلحة إيادة جماعية في المياء المغربية"، وذلك خلال مسيرة على طريق محاذ لميناء الحاويات "طنجة المتوسط".

ووفق منظمات داعمة للفلسطينيين وبقوات عمال الموانئ المغاربة، كان من المقرر أن ترسو سفينة تابعة لشركة ميرسك و"تنقل قطع غيار طائرات حربية من طراز أف 35"، أبحرت من الولايات المتحدة ومُتجهة إلى إسرائيل، في ميناء الدار البيضاء (غرب) في 18 أبريل، على أن ترسو لاحقا في ميناء طنجة في 20 أبريل.

● الرباط - نفت مؤسسة العدالة الخضراء (Green Justice Foundation) بشكل قاطع وجود أي مكون عسكري على متن سفينة "نيكسو ميرسك"، التي رست مساء الأحد بميناء طنجة المتوسط، مؤكدة أن شحنتها مدنية بالكامل، وسط تصاعد الجدل في كل من المغرب وإسبانيا بشأن طبيعة حمولة السفينة.

وأعلنت المؤسسة الدولية المستقلة الناشطة من بريطانيا، والتي تُعنى بالشفافية والمساءلة في العلاقات الدولية، أنها أنهت تحقيقا شاملا حول مراجعة الوثائق الرسمية للشحن، واستشارة خبراء في الملاحة البحرية، وتحليل بيانات تتبع السفينة، فضلا عن التواصل مع سلطات الموانئ بكل من برشلونة وطنجة.

وبدأت القصة بعد انتشار مزاعم تفيد بأن سفينة "نيكسو ميرسك"، التابعة لشركة ميرسك لاين، تنقل قطع غيار لمقاتلات أف 35 موجهة إلى إسرائيل، الأمر الذي أثار احتجاجات في شمال المغرب ومدن إسبانية على غرار برشلونة ولباو، وراعاها منظمات مدنية طالبت بمنع السفينة من الرسو وإخضاعها للتفتيش.

وبشرت مؤسسة العدالة الخضراء تحقيقا مستقلا أكدت من خلاله أن السفينة الحاملة علم هونغ كونغ، وتحمل الرقم التسلسلي الدولي IMO 9220885، تنقل فقط بضائع تجارية مدنية، ولا تتضمن أي معدات أو مكونات ذات طبيعة عسكرية. واستندت نتائج التحقيق إلى عدة مصادر رئيسية، أهمها بيان رسمي صادر عن شركة ميرسك، بتاريخ 18 مارس الماضي، ينفي وجود أي نشاط متعلق بنقل الأسلحة أو الذخيرة، ويؤكد التزام الشركة بالقوانين الدولية.

مؤسسة العدالة الخضراء تحذر من خطورة تداول الأخبار غير المؤكدة، لافتة إلى أن ذلك قد يخلق توترات غير مبررة

كما خضعت السفينة لعملية تفتيش رسمية في ميناء برشلونة يوم 15 أبريل الجاري، بطلب من جهات مدنية، لم تسفر عن رصد أي حمولة عسكرية، إلى جانب ذلك أكدت تصريحات سلطات ميناء طنجة المتوسط أن الشحنة مدنية بالكامل، ولا تعارض مع القوانين المغربية أو الدولية.

استثناء أعضاء البرلمان من التصريح بممتلكاتهم يثير سجالا حادا في موريتانيا

الفساد دون تحديد موعد بديل لها، وهو ما رده المراقبون إلى الجدل الحاد الذي أثارته هذه المشاريع، وخصوصا مشروع القانون المتعلق بالتصريح بالممتلكات والمصالح، بسبب استثناء رئيس البرلمان والنواب عن التصريح.

وقدّم النائب المعارض محمد بوي ولد الشيخ محمد فاضل مقترحا للجمعية الوطنية (الغرفة الأولى للبرلمان) بتعديل مشروع قانون مكافحة للفساد، ليشمل النواب، بعد أن كان مشروع القانون قد استثناهم. وذلك نظرا لملاحظات حول طبيعة القاعدة القانونية العامة والمجردة، ووجود خلل في الصياغة، وورود عبارات فضفاضة لا تساعد على التكيف الدقيق، حسب وثيقة المقترح.

وكان ولد الشيخ محمد فاضل أشاد بـ"أهمية سن التشريعات القانونية"، إلا أنه أشار إلى "التناقض الكبير والواضح بين ممارسة النظام للفساد بشكل ممنهج، وتقديمه نظريا للقوانين التي تحاربها"، معتبرا أن "دور بعض النواب في الصفقات العمومية" ينبغي أن يمنع استثنائهم النواب من إجراءات مكافحة الفساد.

واعتبر الخبير القانوني إدريس ولد حرمة أن عدم إدراج النواب ضمن الفئات الملزمة بالتصريح يعد خرقا للالتزامات الدولية لموريتانيا وقد يضر بمصداقية البلاد في المحافل الدولية.

النسخة الأصلية من مشروع القانون التي صادقت عليها الحكومة، والتي كانت تتضمن بوضوح إلزام رئيس الجمعية الوطنية ونوابها بالتصريح بممتلكاتهم، لكنها فُتحت بـ"شطبهم من النسخة النهائية المقدمة للبرلمان دون مبررات قانونية أو موضوعية".

وأكدت المنظمة أن هذا التعديل يمس بجوهر القانون ويقوض مبادئ الشفافية والمساواة أمام القانون، متسائلة كيف يُستثنى نواب يتمتعون بنفوذ تشريعي ورقابي، في حين يُلزم قضاة وأعضاء المجلس الدستوري بالتصريح.

ونادت بتقديم توضيح رسمي حول أسباب شطب النواب من اللائحة، وتعديل القانون الحالي لإلزام رئيس الجمعية الوطنية والنواب ومديري الشركات الوطنية بالتصريح بممتلكاتهم، وإحالته فوراً إلى المصادقة عليه، مشددة على أن استثناء هذه الجهات "يُضعف ثقة المواطن المهزوزة أصلا في جدية محاربة الفساد". وكانت الحكومة قد استثنت النواب من القائمة الواردة في المادة الثالثة من مشروع القانون رقم 010 - 25، المتعلق بالتصريح بالممتلكات، وهو المشروع الذي أجازته الحكومة يوم 16 يناير الماضي، وكان من المقرر عرضه على النقاش داخل البرلمان في 16 أبريل الجاري إلا أن مؤتمر الرؤساء في البرلمان الموريتاني قرر تأجيل مناقشة مشاريع القوانين المتعلقة بمكافحة

عنها الرئيس بشكل صريح في إطار حديثه عن الحرب على الفساد في خطاب التنصيب.

منظمة الشفافية الشاملة أكدت أن هذا التعديل يمس بجوهر القانون ويقوض مبادئ الشفافية والمساواة أمام القانون

وشدد المنتدى على أن استثناء النواب من التصريح بالممتلكات والمصالح لا ينسجم مع روح ميثاقه لمحاربة الفساد، والذي تبناه حزب الإنصاف الحاكم يوم 23 يناير 2025، وتبنته أحزاب أخرى في الأغلبية، لافتا إلى أنه جاء في البند الثالث من هذا الميثاق أن الحزب الذي يتبناه سيعمل على "تعزيز البنية القانونية والتشريعية والقضائية في مجال محاربة الفساد وتعزيز قيم النزاهة، وذلك من خلال اقتراح القوانين ذات الصلة والتصويت عليها".

ومن جانبيه دعت منظمة الشفافية الشاملة الحكومة والبرلمان إلى إعادة إدراج رئيس الجمعية الوطنية ونوابها ضمن الجهات الملزمة بالتصريح بالممتلكات، وقالت إنها اطلعت على

وخاصة الأغلبية الداعمة للرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، إلى تعديل مشروع القانون 010 - 25 المتعلق بالإلزام بالتصريح بالممتلكات والمصالح حتى يشملهم.

وأفاد بأن استثناء النواب من التصريح بالممتلكات والمصالح سيعطي انطباعا سلبيا للرأي العام عن جدية أحزاب الأغلبية في دعم الحرب على الفساد التي تعهد بها الرئيس ولى الشيخ الغزواني في برنامجه الانتخابي "طموحي للوطن"، وهو البرنامج الذي صوت عليه النواب، وسوقوه في دوائرهم الانتخابية، مذكرا بأن الرئيس تعهد في برنامجه الانتخابي بـ"مراجعة قانون مكافحة الرشوة، لاسيما فيما يتعلق بأحكام جريم قضايا الرشوة، والتصريح بالممتلكات، وتضارب المصالح، سعيا إلى موازنتها مع أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال".

وأكد المختدى أن عدم إلزام النواب في موريتانيا بالتصريح بالممتلكات، وفي وقت يصرح فيه النواب في المغرب وتونس بممتلكاتهم، سيعني ذلك أن التصريح بالممتلكات في البلاد لم تتم موازنته مع أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال، كما تعهد بذلك الرئيس، مشيرا إلى أن استثناء النواب من التصريح بالممتلكات والمصالح قد يفسره البعض بأنه يدخل في إطار مقاومة الإصلاح، والتي تحدث

ومصالحهم، خاصة وأنهم يمارسون سلطة تشريعية ورقابية على الجميع؛" معتبرة أن مثل هذا الاستثناء "سيضعف كثيرا من مصداقية الجهود المبذولة لمحاربة الفساد".

وقالت المنظمات إن المشرع الموريتاني إذا ألزم النواب بالتصريح بممتلكاتهم ومصالحهم لا يكون قد جاء باستثناء في المنطقة، فأغلب دول الجوار، المغرب وتونس والجزائر والسنغال، تلزم النواب بذلك.

ودعا "منتدى 24 - 29 للرقابية الشعبية على الأداء الحكومي" النواب،



مطالب بتعديل المقترح

حملة شرسة ضد

ناشطة سورية أثارت

قضية الحجاب وخطف الفتيات

توجيهات باتخاذ الإجراءات القانونية بحق الناشطة تثير جدلا



تحويل قضية

قضية مهمة وتعرضت لحملة تخوين بسببها، وجاء في تعليق:

القصاص، لكن اليوم سمعت التسجيلات التي عم تنتشر عني والقصة التي نشرها أنا بأكد مية بالمية أن التسجيلات مفبركة، واللي بيعرف مراكزنا، بيعرف أنه عنا موظفات ومندريات مخمرات، ماحدا قرب من، ويبدأية أي تدريب، منسبال كل الصبايا إذا حابات يتصورو أو لا، أو إذا بدن يخطوا كمامة، أو يطلعوا بوجهن. مراكزنا مفتوحة للجميع للي بدما تزورها. القصة الثانية، الششي التي نشره قتيبة دون أي دليل هاد اتهام خطير، وأنا بطالبه يظهر كل الوثائق اللي عم يحكي عنها. كثير مخزن أني أضطر دافع عن حالي بهي القصة، وكل سنين الثورة وشغلي ماشفعولي أنو الناس يكذبوا الخبر. شكرًا لكل من سعال عني، أنا بخير، من الثوار الحقيقيين.

وقالت الكاتبة ريمًا فليحان على حسابها في فيسبوك:

هل هناك نساء مختلفات في الساحل؟ نعم، وهناك العشرات من الأسماء المؤثرة والتوثيقات الملبسات اختطافهن بما فيها تسجيلات ومقابلات واتصالات. هل يتعلق الكشف عن قضايا الاختطاف بما نشرته هبة عز الدين؟ لا، هناك تحقيقات صحفية منشورة من قبل مؤسسات إعلامية مرموقة عن قضايا الاختطاف، منشور هبة كان شهادة شخصية شجاعة منها على مشاهدتها وفيه تساؤلات ومطالبات بتحقيقات، منشور هبة ليس هو الذي أثار القضية، القضية متداولة أساسا على وسائل التواصل والإعلام العربي قبل منشور هبة، ربما المنشور حرك القضية على السوشيال ميديا. هل نعلم من هم الخاطفون بشكل حاسم؟ لا، لا نعلم ذلك نطالب السلطات بالتحقيق والعمل على إطلاق سراحهن ومحاسبة الجناة.

ولرغم سنوات عملها في الحراك المدني، تقول هبة إن سنوات وقوفها مع الثورة السورية لم تشفع لها، في إشارة إلى ما وصفته بحملات التشهير.

وجاء حديث عز الدين بالتوازي مع استمرار اختطاف الفتيات والنساء وسط صمت حكومي، رغم الضجة الكبيرة حول ذلك على مواقع التواصل حيث يندر منذ انطراق أحداث الساحل قبل شهر ونصف التشهر أن يمر يوم من دون الإعلان عن اسم جديد لسيدة أو فتاة تم اختطافها، لتنتقطع أخبار معظمهن، إلا في حالات نادرة شهدت إعادة بعض المختطفات بعد أن تعرضن للضرب والإهانة، وفقا لشهادات مقربين من الفتيات.

وأخر حالة سجلت كانت الأسبوع الماضي عندما جرت محاولة اختطاف فتاة طالبة في المرحلة الإعدادية، في مدينة اللاذقية، عن طريق مجهولين كانا يستقلان سيارة نوع فان - أسود، حيث أقدم الخاطفان على سحب الفتاة فور خروجها من المعهد ولذا بالفرار إلى جهة مجهولة. وبعد تدخل الأهالي وعناصر من الأمن العام وملاحقتهم للسيارة المشتبه بها، وعقب نحو 10 دقائق من المطاردة، رمى الخاطفون الفتاة في الأحراش وفروا إلى جهة مجهولة، فيما لا تزال الفتاة تحت هول الصدمة والربعب.

غير أن إثارة الناشطة للقضية أثارت حساسية البعض من المتابعين واعتبروها اتهاما لمدينة إدلب ولألمان العام بالتواطؤ في خطف الفتيات، فيما تضامن معها آخرون أكدوا أنها أثارت

الرباط - طالبت الفيدرالية المغربية للإعلام بـ"وضع إطار قانوني رادع ضمن قانون الصحافة"، يمنع تسلل غير المؤهلين إلى الميدان.

وعبر أعضاء الفيدرالية في بيان صدر تحت عنوان "نداء القنيطرة" عقب انعقاد اجتماعهم العام بمدينة القنيطرة الذي خصّص لتدارس الأوضاع الراهنة التي يعرفها قطاع الإعلام والصحافة في المغرب، عن قلقهم العميق إزاء الانزلاقات الخطيرة التي أصبحت تشوب الممارسة الإعلامية، مؤكدين أن الصحافة المغربية تواجه تحديات جدية بسبب تنامي سلوكيات التشهير، والابتزاز، وترويج الإشاعات والأخبار الزائفة، والمس بالحياة الخاصة للمواطنين، ما اعتبروه انحرافا يهدد رسالتها النبيلة.

وأكدت الفيدرالية، في بيانها، أن هذه الممارسات غير المهنية تنتشر في ظل فراغ قانوني أو قصور في تفعيل النصوص القائمة، مطالبة بـ"وضع إطار قانوني رادع ضمن قانون الصحافة"، يمنع تسلل غير المؤهلين إلى الميدان، كما دعت إلى عدم منح بطاقة الصحافة أو الاستفادة من الدعم العمومي لغير المتوفرين على الكفاءة المهنية والمؤهلات التعليمية المطلوبة.

كما طالبت الهيئة المهنية بـ"التمييز بوضوح بين الصحفيين المهنيين، ومن يمارسون التأثير على منصات التواصل الاجتماعي دون مرجعية مهنية"، معتبرة أن هذا الخلط يسيء إلى صورة القطاع ويفقده مصداقيته.

وأعرب أعضاء الفيدرالية عن وعيهم بضرورة تحصين المكتسبات الحقوقية التي راكمها المغرب في مجال حرية التعبير والصحافة، مع التأكيد على أن هذه المكتسبات أفرغت من مضمونها في الكثير من الأحيان بفعل استغلالها من طرف جهات دخيلة تستغل غياب شروط التأهيل للمهنة.

وانطلاقا من هذا التشخيص، أطلقت الفيدرالية المغربية للإعلام حزمة من المطالب والإجراءات العاجلة، تضمنها "نداء القنيطرة"، في مقدمتها ضرورة وضع إطار قانوني رادع داخل قانون الصحافة والنشر، يمكن من مواجهة التجاوزات المهنية المتكررة، وعدم فتح أبواب الممارسة المهنية أو منح بطاقة الصحافة والدعم العمومي لغير المؤهلين مهنيا وتعليميا، والتمييز المهني الصارم بين مهنة الصحفي وصانع المحتوى (يوتيوبر أو "مؤثر")، الذي لا يخضع لقواعد المهنة نفسها، وإلزام الممارسين قانونيا ونظاميا باحترام أخلاقيات المهنة وضوابطها على النحو الذي يساهم في تخليق القطاع، ودعوة السلطات المختصة، وعلى رأسها وزارة الاتصال، المجلس الأعلى للسلطة القضائية، رئاسة النيابة العامة والمجلس الوطني للصحافة، الممثل حاليا باللجنة المؤقتة، إلى تحمّل مسؤولياتها الكاملة في مواجهة الانفلات المهني وتقويم الممارسة.

وأفاد المصطفّى في منشور على فيسبوك بأنه وبدعم وتوجيه من الرئيس السوري أحمد الشرع فقد تقرر إطلاق الإخبارية السورية، مضيفا أن الإخبارية السورية، مضيئا في تمام الساعة الخامسة مساء.

وكان مدير قناة "الإخبارية السورية" جميل سرور، قد أفاد في وقت سابق بأن تأخير انطلاق البث التلفزيوني للقناة جاء بسبب العقوبات الدولية المفروضة على سوريا قبل سقوط نظام الأسد. وتساءل ناشطون ما مصير القنوات الأخرى التي تتبع لهيئة الإذاعة والتلفزيون، التي لا يتم الحديث عنها؛ واقتصرت الوجود الحكومية على القناة الإخبارية السورية

وفي الجانب التطويري، اقترحت الفيدرالية المغربية للإعلام إطلاق برنامج مشترك مع الوزارة الوصية على القطاع في مجال التكوين المهني والتقني في الصحافة، مع التركيز على تأهيل الصحفيين في مجال اللغات الحية، وتحديث مهاراتهم في تقنيات الرقمنة والذكاء الاصطناعي. وأكدت أعضاء الفيدرالية أن التكوين والتحديث التكنولوجي ركيزتان أساسيتان للنهوض بجودة الصحافة المغربية، خاصة في ظل التحولات الرقمية السريعة التي يعرفها المجال الإعلامي على الصعيد العالمي، إذ تضمن "نداء القنيطرة" عددا من المبادرات الإستراتيجية التي تهدف إلى إرساء صحافة مسؤولة ومهنية، من أبرزها إطلاق جائزة دولية للصحافة تعكس انخراط الفيدرالية في الدينامية العالمية للتمييز المهني، وتنظيم منتدى دولي سنوي للإعلام يكون فضاءً للتبادل وتقاسم الخبرات والانفتاح على التجارب الدولية، وإصدار تقرير سنوي لرصد الانحرافات المهنية والممارسات غير الأخلاقية التي تشوب القطاع، وإحداث هيئة مغربية مختصة بالإعلام الخارجي تعنى بتسويق صورة المغرب دوليًا، من خلال خطاب مهني متفتح ومتمزن.

وفي ما يتعلق بالتحديات المالية التي تواجه الصحافة الوطنية، خصوصا الرقمية منها، دعت الفيدرالية إلى توافق التمثيليات المهنية بشأن الدعم العمومي واليات توزيعه في المستقبل، بما يحقق العدالة والشفافية، وإشراك المهنيين في الحوار مع شركات التواصل الاجتماعي الدولية، تحت مظلة جامعة الدول العربية، من أجل الدفاع عن قضايا المهنة وضمان العائد الإشهاري العادل لكل المؤسسات الإعلامية المغربية.

واختتمت أشغال الجمع العام للفيدرالية بالتأكيد على أن "نداء القنيطرة" يشكل لحظة مفصلية في مسار الدفاع عن مهنة الصحافة في المغرب، ويمثّل تعبيرا صادقا عن الغيرة المهنية والرغبة الجاعية في إعادة الاعتبار

«نداء القنيطرة».. الصحفيون المغاربة يطالبون بالتمييز بينهم وبين المؤثرين

للصحافة المغربية، كسلطة رابعة تسعى إلى الحقيقة وتخدم المصلحة العامة في إطار من المسؤولية والالتزام المهني. واعتبر الباحث الجامعي كريم بوخصاص أن الإعلام المغربي يواجه تحدي "الفوضى على مستوى التنظيم"، وذلك بسبب "صعوبة التمييز بين ممارسي المهنة المتمثلين لأدوارها والمتطفلين"، وسط إفراق القطاع بمتدخلين "غير نظاميين"، مشددا على أن هذا الوضع يفرض ضرورة التنظيم، وذلك شريطة ألا يتحول الوضع إلى "فوضى مزاحية" تهدد سلامة المهنة.

«نداء القنيطرة» طالب بضرورة وضع إطار قانوني يمكن من مواجهة التجاوزات المهنية المتكررة

وسبق أن قال بوخصاص خلال ندوة وطنية نظمتها الفيدرالية المغربية لنائشري الصحف في أبريل الجاري إن الإعلام اليوم يواجه "أزمة وجودية" تتصل هوية العاملين فيه، وطبيعة الوسائط والمصطلحات والمضامين، في ظل "تداخل فوضوي للمحتوى". وأضاف بوخصاص أن "الصحافة لم تعد كما كانت"، إذ تداخلت فيها مفاهيم الصحافي المهني، والحر، والعرضي، والمؤثر، والمتطفل، والموجه، والمزيف، والمشبوه، مشيرا إلى أن "الجانب التجاري غلب بشكل كبير على الجانب القيمي في المؤسسات الإعلامية".

وأمام هذه التحديات، أبرز المتحدث أن "الإعلام تحول من أداة للتبليغ والتخوير إلى وسيلة للترتيب والتحريض والتميع والعداية والعوانية والسلوك والقرارات حتى في أقوى الدول"، لافتا إلى أننا بتنا نعيش "حالة جهنمية" يستعمل فيها الإعلام كـ"سلاح فتاك ضد الدول".



الإعلام سلاح

الإخبارية السورية تعود إلى البث «يوم 5/5 الساعة 5» في غياب باقي القنوات

يلامس هموم السوريين وينقل صورتهم إلى العالم. وتقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن سرور قوله إن إدارة القناة كانت تخطط للانطلاق عبر الأقمار الاصطناعية في الثالث عشر من مارس، لتغطية فعاليات الذكرى الـ14 للثورة السورية، لكن العقوبات المفروضة على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون حالت دون حصول القناة على تردد على قمر "نابيل سات"، ما عطل الانطلاقة الرسمية. وأوضح سرور أن الفريق الفني نجح في بناء هوية بصرية تعبر عن "سوريا الجديدة"، رغم ضعف الإمكانيات التقنية وتهالك المعدات. وأضاف أن القناة اعتمدت على كوادر تحريرية وفنية سوريين بالكامل، مع الاستعانة ببعض الخبراء من الخارج لتقديم استشارات تطويرية.

وأكد أن القناة تضع الكفاءة والخبرة المهنية شرطا أساسيا لاختيار العاملين فيها، مع استثناء من شاركوا في الأعمال القتالية ضد السوريين، مشيرا إلى أن القناة تسعى لتقديم محتوى إخباري "مهني وموثوق"، في مواجهة ما وصفه بحالة "التزييف وفوضى الأخبار" على وسائل التواصل الاجتماعي.

بعد شنكاوى متزايدة من المواطنين السوريين من غياب المعلومة الرسمية وانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة إلى درجة باتت تهدد السلم الأهلي بسبب حملات التشويه والتخوين على الشبكات الاجتماعية التي طالت حتى رموزا معروفة بمعارضتها للنظام السابق.

ومع سقوط النظام وتوقف بث التلفزيون الرسمي، ظهر فراغ إعلامي كبير بسبب الاعتماد عليه كمصدر أساسي للمعلومات. وهذا الوضع فتح المجال أمام وسائل إعلام بديلة ومنصات أخرى لصناعة المحتوى، إلا أن هذه الجهات اعتمدت غالبا على روايات متضاربة، وفي بلد يمر بمرحلة حساسة تتطلب الوضع والمصداقية، بات غياب مصدر موثوق للأخبار تحديا إضافيا أمام المواطنين الباحثين عن المعلومة الصحيحة.

وأكدت "الإخبارية السورية" قد باشرت البث الرسمي عبر منصات التواصل الاجتماعي في التاسع والعشرين من مارس الماضي، تزامنا مع تشكيل الحكومة السورية الجديدة. واستمر البث نحو خمس ساعات متواصلة، في خطوة وصفت بأنها محاولة لإعادة بناء إعلام

تكاليف الانسحاب الأميركي المحتمل من الصومال باهظة للغاية

إدارة ترامب تدرس إغلاق السفارة الأميركية في مقديشو

للسفن وطائرات مُسيرة وزوارق محمّلة بالمتفجرات.

وقد أدت هذه الهجمات البحرية غير المتكافئة إلى تعطيل ممرات شحن بحوية، وعرضت السفن التجارية للخطر، واستلزمت ردودا بحرية متعددة الجنسيات. كما تقدم نموذجا للموقف المستقبلي لحركة الشباب.

وتوجد أدلة متزايدة على أن أسلحة الحوثيين، المُزوّدة من إيران، قد نُقلت إلى الصومال ووصلت إلى كل من حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الصومال.

وتشير عمليات النقل هذه إلى تقارب متزايد في المصالح، ولكن ليس في الأيديولوجيات.

وفي حين لا تزال حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال (داعش) وجماعة الحوثيين متباينة عقائديا، إلا أنها تشترك في ثلاث سمات أساسية: الاعتماد على اللوجستيات البحرية غير المشروعة، واستخدام تكتيكات غير متكافئة، والاستعداد للتعاون عندما يخدم ذلك الأهداف العملية.

ويضيف هذا التوافق تعقيدا إلى جهود مكافحة الإرهاب في القرن الأفريقي. إذ يطمس الخطوط الفاصلة بين الأعداء الأيديولوجيين والشركاء العمليين.

ويعد مضيق باب المندب، الواقع شمال الصومال مباشرة، نقطة اختناق بحوية للتجارة العالمية، حيث يمر عبره حوالي 12 في المئة من تدفقات تجارة النفط المنقولة بحرا.

ومن شأن تزايد الهجمات أو اندام الأمن في هذه المياه أن يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التأمين، وزيادة نفقات الشحن، وتفاقم حالة عدم الاستقرار في شرق أفريقيا والشرق الأوسط.

وإذا بدأت حركة الشباب أو تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال، سواء بشكل مستقل أو بالشراكة مع الحوثيين، في مضايقة هذا الشريان، فستكون لذلك تداعيات قوية على الاقتصاد العالمي.

ولكن بالإضافة إلى التأثير الاقتصادي المحتمل، هناك أيضا تهديد إستراتيجي واضح من هذا التعاون.

وقد يشكل العداء للغرب والحرب غير المتكافئة التي تمارسها هذه الجماعات والمليشيات المضوية تحت محور المقاومة الإيراني تهديدا دائما لحلفاء الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة.

وعلى سبيل المثال، قد تشهد البحرية الأميركية تكالفا في حريتها العملياتية، وقد يعقد النشاط المسلح في الممرات البحرية حول القرن الأفريقي، التي تربط البحر المتوسط بالمحيطين الهندي والهادئ، قدرة الولايات المتحدة على زيادة قواتها البحرية استجابة للآزمات التي تشمل الصين في مضيق تايوان أو روسيا في شرق البحر المتوسط.

العاصمة الصومالية لاستغلال المناطق غير الخاضعة للحكم من خلال عمليات زعزعة منسقة. وتزعزع جهوده استقرار الحكم، إذ ينسق عملياته عبر تطبيقات المراسلة المشفرة، وأنظمة الدفع القائمة على تقنية بلوكتشين، وأدوات التعطيم التجارية الجاهزة، والدعاية متعددة اللغات المولدة بالذكاء الاصطناعي، والتي تُمكن من التجنيد على نطاق واسع.

ولم يعد تهديد تنظيم داعش العابر للحدود الوطنية، يقتصر على الصومال، ويتجلى ذلك في تورط التنظيم في مؤامرات إرهابية في الخارج، بما في ذلك السويد.

ولعل الأهم بالنسبة للولايات المتحدة هو أن مكتب تنظيم داعش في منطقة الكرار يُفهم أنه بمثابة عقدة تمويل لتنظيم داعش في خراسان، الذي أثبت قدرته على تنفيذ مؤامرات إرهابية مدمرة، بما في ذلك تفجير أبي جيت في أفغانستان عام 2021 الذي أودى بحياة ثلاثة عشر جنديا أميركيا.

الانسحاب من العراق

مكن داعش من الصعود

السريع وأتاح الغموض

الإستراتيجي في ليبيا بيئة

مثالية للتجريب الجهادي

وأثبتت حركة الشباب، فرع تنظيم القاعدة في شرق أفريقيا، أنها أكثر من مجرد تمرد محلي، بل هي قوة راسخة الجذور وذات نفوذ عسكري في الصومال، قادرة على تنفيذ عمليات معقدة، والسيطرة على الأراضي، وتحدي الجهود الأمنية الوطنية والدولية.

وقد مارست هذه المنظمة الإرهابية العابرة للحدود نفوذا يتجاوز الصومال، حيث نفذت هجمات أسفرت عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في كينيا وأوغندا.

وفي عام 2020، هاجم عناصرها القوات الأميركية والكينية في خليج مانداد، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أميركيين. وتستهدف الجماعة صراحة المصالح الأميركية والغربية في جميع أنحاء شرق أفريقيا. ويهدد الانسحاب الآن، مع استعادة حركة الشباب لرحمها، بتعزيز موقعها وتوسيع نفوذها.

تهديد مستفحل

يثير تزايد الأدلة على التعاون بين حركة الشباب والحوثيين المدعومين من إيران في اليمن القلق، إذ تمثل هذه الشراكة تصعيدا خطيرا. فقد أثبت الحوثيون مرارا وتكرارا قدرتهم على ضرب أهداف بحرية في البحر الأحمر وخليج عدن باستخدام صواريخ مضادة

● **واشنطن -** في خضم أزمة أمنية متفاقمة، أفادت التقارير بأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدرس تقليص الوجود الأميركي في الصومال بإغلاق السفارة الأميركية في مقديشو.

ويأتي هذا التراجع المحتمل حتى مع استمرار الولايات المتحدة في تنفيذ غاراتها الجوية ضد المسلحين الصوماليين.

ويحقق المتمردون الإسلاميون، بمن فيهم حركة الشباب والجماعة الصومالية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش - الجنوب)، مكاسب إقليمية.

وتمثل هاتان الجماعتان تهديدات متميزة ولكن متداخلة: كل منهما عابرة للحدود الوطنية، وكل منهما مدمجة في بيئات جهادية أوسع، وكل منهما قادرة على زعزعة استقرار الأمن الإقليمي والعالمي إذا تُركت دون رادع. كما أنها تتطوران بسرعة، بما في ذلك من خلال زيادة الروابط مع جماعات أخرى وجهات فاعلة تابعة لإيران مما يُحدث أثارا جيوسراتيجية أوسع.

ويقول الباحثان دانييل كوسجروف ودوغ ليفرمور في تقرير نشره المجلس الأطلسي إن مواجهة هذا التطور، يجب على الولايات المتحدة أن تظل منخرطة في الصومال، لكن هذا لا يتطلب بالضرورة تصعيدا.

ويشير الباحثان إلى أن الانخراط الإستراتيجي يمكن أن يعطل من خلال سفارة متقدمة وشركات إقليمية وعمليات استخباراتية معذلة تطور التهديد الإرهابي في الصومال، ويكلف أقل بكثير مما يتطلبه احتواء خصوم متكيّفين ومنتشّرين بالكامل في المستقبل.

تكيف متزايد

لفترة طويلة، عومل تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال على أنه مجرد فكرة ثانوية في مشهد مكافحة الإرهاب في الصومال، ولكن لم يعد من الممكن تجاهل الجماعة: فمنذ عام 2019، تطور بشكل كبير، ليصبح الفرع الأكثر مرونة وتكاملا رقمية وعملياتيا خارجيا في تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد تماشى ذلك مع التحول العالمي لتنظيم الدولة الإسلامية نحو شبكة لامركزية قائمة على العقد تديرها المديرية العامة للولايات.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال في السابق تمردا محليا يحاول تكرار عناصر الخلافة الأساسية في صورة مصغرة. ولكنه الآن أصبح معياريا، ومركزا على الخارج، وغير إقليمي، مع قدرات تقنية فريدة ترفع تهديده إلى ما يتجاوز تهديد الجماعات المتمردة التقليدية.

ولا يسعى إلى السيطرة على مقديشو، بل إن تنظيم داعش في الصومال يتجاوز

العراق يتقدم خطوة لفك الارتباط بإيران لكن الاستقلال في مجال الطاقة تعترضه تحديات

بغداد تشرع في بناء محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية جنوب البلاد



بوابر تحسن لوضع الكهرباء

في فترات التوترات بين البلدين، ما جعل بغداد في موضع ضعف حينما كانت الإمدادات الإيرانية تتعرض للضغط أو التوقف في بعض الأحيان.

وفي ظل هذا الواقع، بدأت الحكومة العراقية تدرك ضرورة اتخاذ خطوات إستراتيجية لتحسين قطاع الكهرباء الوطني وتطوير مصادر محلية للطاقة، بما يساهم في فك الارتباط في مجال الطاقة مع إيران.

وأضاعت الحكومات العراقية وقتا ثميناً لحل معضلة الكهرباء التي لا تبدو مناسبة بأي شكل للبلد الغني بالنفط والذي يُبذل سنويا كميات كبيرة من الغاز المصاحب لاستخراج الخام والتي يتم حرقها وكان استغلالها كفيلا لحل مشكلته إلى حد كبير.

ويرى محللون أن محطة كهرباء الناصرية التي تستخدم الغاز الطبيعي كمصدر أساسي للطاقة، تمثل بداية تحول حقيقي في استراتيجية العراق في مجال الطاقة.

ويأتي هذا التحول في وقت حساس، إذ يعاني العراق من أزمات اقتصادية وسياسية معقدة تجعل أي نوع من الاعتماد الخارجي يشكل مصدر قلق على المدى الطويل، فالنوجة نحو الطاقة المحلية، وبالأخص الغاز الطبيعي، من شأنه أن يعزز من الاستقرار الداخلي ويساهم في تخفيف الضغوط السياسية التي كان العراق يتعرض لها بسبب ارتباطه بمصادر الطاقة الإيرانية.

ولا تقتصر خطط الحكومة العراقية على مجرد تحسين الإنتاج الكهربائي، بل تمتد أيضا إلى تنفيذ مشاريع طاقة نظيفة باستخدام تقنيات حديثة مثل الهيدروجين.

وتظهر هذه الخطوة التزام العراق بالتحول نحو مصادر طاقة أكثر استدامة، وهو ما يفتح أمامه آفاقا جديدة لا تقتصر على تقليل الاعتماد على إيران، بل على تحسين وضعه البيئي والاقتصادي في المستقبل.

ورغم هذه التوجهات الإيجابية، تبقى أمام العراق تحديات كبيرة في طريقه نحو تحقيق استقلال طاقّي كامل. ورغم ما يمتلكه العراق من موارد طبيعية هائلة، خاصة في مجال النفط والغاز، إلا أن تحقيق استقلال طاقّي فعلي ظل هدفا مؤجّلا لعقود، بفعل مجموعة من التحديات العميقة والمتشابكة التي تراكمت نتيجة للظروف السياسية والأمنية والاقتصادية التي مر بها البلد منذ عقود.

وتتعلق أولى هذه التحديات بالبنية التحتية المتقادمة، فالعديد من محطات الكهرباء وشبكات النقل والتوزيع تعود إلى ما قبل عام 2003، وبعضها إلى حقبة الفاشينيات، وقد تعرضت لأضرار جسيمة خلال الحروب والعقوبات والصراعات الداخلية.

إطلاق مشروع محطة كهرباء الناصرية خطوة في مساعي العراق لفك الارتباط في مجال الطاقة بإيران، عبر تعزيز الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الواردات. ورغم أهمية هذه الخطوة، إلا أن طريق الاستقلال في مجال الطاقة لا يزال محفوفاً بتحديات كبيرة.

دَي قار (العراق) - يمثل إطلاق مشروع

محطة الناصرية لإنتاج الطاقة الكهربائية خطوة إيجابية في مسار تقليل الاعتماد على إيران، لكنه في ذات الوقت يكشف حجم التحدي الذي يواجه العراق في سعيه نحو استقلال طاقّي فعلي.

وفي خطوة قد تكون فاصلة نحو تحسين وضع الكهرباء في العراق، أطلق رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني أمس الاثنين الأعمال التنفيذية لمشروع محطة كهرباء الناصرية، التي ستصل طاقتها الإنتاجية إلى 921 ميغاواط في محافظة ذي قار، جنوب بغداد.

وتعد هذه المحطة التي يتم تنفيذها بالتعاون مع شركة سيمينس الألمانية، جزءاً من إستراتيجية أكبر تهدف إلى تعزيز قدرة العراق على تلبية احتياجاته من الطاقة وتقليل اعتماده على الدول المجاورة، وعلى رأسها إيران، التي لطالما شكلت مصدراً رئيساً للكهرباء في ظل العجز المزمن في شبكة الكهرباء المحلية.

وتأتي الخطوة بعدما أنهت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإعفاءات الممنوحة للعراق لشراء الكهرباء من إيران، وذلك ضمن حملة "أقصى الضغوط" التي تنتهجها الإدارة الأميركية الحالية تجاه طهران، وهو قرار دفع بغداد إلى البحث عن بدائل جديدة لتلبية احتياجات البلاد.

وسيكون مطلوبا من العراق بموجب سياسة ترامب المشددة ضد إيران أن يلتزم بقرصنة العقوبات الأميركية المفروضة عليها وأن يضبط حركة تسريب الدولار إليها لتجنب لجوء واشنطن إلى وقف المبالغ التي تحولها إليه بشكل منتظم وهو إجراء سيكون له في حال تنفيذه أسوأ الأثر على وضعه الاقتصادي والمالي.

ويعاني قطاع الكهرباء في العراق من مشاكل عديدة على الرغم من الأموال الطائلة التي أنفقها وزارة الكهرباء، وبسبب المستشار الحكومي والخبير الاقتصادي

مظهر محمد صالح، فإن الطاقة الكهربائية استنزفت بعد عام 2003 أكثر من 120 مليار دولار، ولكن عملية تأمين الطاقة لا تزال متعثرة بسبب سوء الإدارة والهدر والفساد.

وأدى العجز في توفير الطاقة الكهربائية في العراق إلى بقاء سوق المولدات الأهلية نشطا، رغم أن غالبيتها



خطر كامن عابر للحدود

كسر مركزية أوروبا في الكنيسة الكاثوليكية

فرنسيس

البابا الإصلاحي الذي أنصت إلى المهمشين



وداعا فرنسيس



نشور الكرسي الرسولي قد يطول

لهم بالخروج لإجبارهم على اتخاذ القرار بأسرع وقت ممكن والحد من التدخل الخارجي.

وفي أيام الاجتماع يُمنع المشاركون من أي تواصل مع العالم الخارجي، ولا يُسمح باستخدام الهواتف ولا الإنترنت ولا الصحف، وتستخدم شرطة الفاتيكان أجهزة أمنية إلكترونية لفرض القواعد.

ويجري الكرادلة تصويتين يوميا على مدار أيام الاجتماع السري، باستثناء اليوم الأول عندما يجري تصويت واحد. ويتطلب نجاح أي من المرشحين للبابوية الحصول على تأييد أغلبية الثلثين زائد واحد من الكرادلة الناخبين. وإذا لم يتم انتخاب أي مرشح بعد 13 يوما، تجري جولة ثانية بين المرشحين المتصدين لكن يظل الاختيار رهن تأييد أغلبية الثلثين زائد واحد لأي منهما، وذلك لتعزيز الوحدة وتنشيط البحث عن مرشحين توافقيين.

وعندما ينتخب الاجتماع السري بابا جديدا يجري سؤاله حول ما إذا كان يقبل تولي البابوية وسؤاله عن الاسم الذي يرغب في اتخاذه، وإذا رفض تولي المهمة تعاد إجراءات الانتخاب من جديد.

ويرتدي البابا الجديد ثيابا بيضاء يتم إعدادها مسبقا بثلاثة قياسات، ويجلس على كرسي البابوية في كنيسة سيستين لاستقبال الكرادلة الآخرين الذين يقدمون له التحية ويتعهدون بالولاء له. ويعرف العالم أنه يتم انتخاب البابا عندما يحرق أحد المسؤولين أوراق الاقتراع بمواد كيميائية خاصة ليصاعد دخان أبيض اللون من مدخنة الكنيسة، غير حاسم.

ويصعد كبير الناخبين من الكرادلة الشمامسة، وهو حاليا الكاردينال الفرنسي دومينيك مامبرتي، إلى الشرفة المركزية لكاتدرائية القديس بطرس ليعن للشهود في الساحة النبا قائلا "هابيوس بابام" والتي تعني "لدينا بابا". ثم يظهر البابا الجديد ويمنح الحشود أول مباركة له.

البابا الجديد، إذ يشارك فيه فقط الكرادلة الذين تقل أعمارهم عن 80 عاما. وتجري معظم المناقشات عبر التواصل الشخصي بين الكرادلة. وتقليديا، يتم الالتزام بفترة حداد مدتها 15 يوما قبل أن يبدأ عقد الاجتماع السري.

وقبل أن يستقيل في عام 2013، أجرى البابا بنديكت تعديلا دستوريا للسماح ببدء عقد الاجتماع السري بعد فترة أقصر إذا اختار الكرادلة ذلك، أو بعد 20 يوما من وفاة البابا بحد أقصى إذا تعذر على بعض الكرادلة الوصول إلى روما.



البابا فرنسيس سعى بلا كلل إلى تحقيق هدفه الرئيسي: إصلاح الكنيسة الكاثوليكية لجعلها أكثر اهتماما بالفقراء والمهمشين

ويُعقد الاجتماع السري في كنيسة سيستين. وحتى انعقاد الاجتماعين اللذين انتخبا يوحنا بولس الأول ويوحنا بولس الثاني، كان الكرادلة يقيمون في غرف مؤقتة حول كنيسة سيستين. ومنذ انعقاد اجتماع عام 2005 الذي انتخب البابا بنديكت، يجري الكرادلة التصويت في كنيسة سيستين لكنهم يقيمون في بيت القديسة مارثا الذي يضم نحو 130 غرفة. ويغلق بيت القديسة مارثا ويقتل الكرادلة بحافلة إلى كنيسة سيستين.

ويعرف الاجتماع السري باسم "كونكلاف" المأخوذ من كلمة لاتينية تعني "بمفتاح"، وتعود جذور الاسم إلى تقليد بدأ في القرن الثالث عشر عندما كان يتم إبقاء الكرادلة في اجتماع دون السماح

الكنيسة الرومانية المقدسة" خلال الفترة المعروفة باسم "الكرسي الشاغر". وجاء تأكيده لوفاة البابا بإجراءات صارت بسيطة هذه الأيام تتطلب حضور طبيب وشهادة وفاة، وذلك مقارنة بما كان يجري حتى وقت ما من القرن العشرين بالفقر بمطرفة فضية على جبهة البابا ثلاث مرات.

وقرر نقل جثمان البابا إلى كاتدرائية القديس بطرس ليلقي الجمهور النظرة الأخيرة عليه في أيدي الكاميرلنغو وثلاثة مساعدين يتم اختيارهم من بين كرادلة تقل أعمارهم عن 80 عاما معروفين بالكرادلة الناخبين.

كما توكّل إليهم مهمة التأكد من كسر الخاتم الخاص بالبابا الذي يطلق عليه اسم "خاتم الصياد" وختمه من الرصاص حتى لا يتمكن أي شخص آخر من استخدامه. ولا تخضع الجثة للتشريح.

ويُغلق الكاميرلنغو مسكن البابا الشخصي ويختمه بالشمع الأحمر. وفي الماضي كان هذا المسكن في شق القصر الرسولي، لكن فرنسيس سكن في جناح صغير بدار ضيافة الفاتيكان المعروفة باسم بيت القديسة مارتا.

ولا يمكن للكاميرلنغو والكرادلة الآخرين اتخاذ قرارات رئيسية تؤثر على الكنيسة أو تغير تعاليمها. ويقدم رؤساء معظم أقسام الفاتيكان استقالاتهم إلى أن يؤكد البابا الجديد استمرارهم في مناصبهم أو يعين بدلاء.

وتستمر طقوس الحداد تسعة أيام، ويحدد الكرادلة موعد الجنازة والدفن. وينص الدستور الرسولي على ضرورة البدء بذلك بين اليومين الرابع والسادس من الوفاة.

وادخل البابا فرنسيس، الذي تخلى عن الكثير من مظاهر البذخ والامتيازات المرتبطة بقيادة الكنيسة الكاثوليكية، تعديلا وتبسيطا على طقوس الجنازة البابوية في 2024.

ولا يزال من المتوقع إقامة قداس الجنازة في ساحة القديس بطرس، لكن على عكس الكثير من أسلافه طلب فرنسيس أن يدفن في كنيسة سانتا ماريا ماجيوري بروما.

كما طلب أن يدفن في نعش خشبي بسيط، على عكس أسلافه الذين دفنوا في ثلاثة توابيت متشابكة مصنوعة من خشب السرو والرصاص والبلوط.

وطلب ألا يعرض جثمانه على منصة مرتفعة أو نعش في كاتدرائية القديس بطرس ليراه زوار روما، كما كان الحال مع الباباوات السابقين.

الاجتماع السري

يتوافد الكرادلة من أنحاء العالم إلى روما بعد وفاة بابا الفاتيكان ويعقدون اجتماعات يومية تعرف باسم التجمعات العامة لمناقشة شؤون الكنيسة وتحديد السمات التي يعتقد كل منهم أنها يجب أن تتوفر في البابا الجديد.

ويمكن للكرادلة الذين يبلغون من العمر 80 عاما أو أكثر حضور التجمعات العامة لكن لا يُسمح لهم بالمشاركة في الاجتماع السري الذي يتم خلاله انتخاب

وقد وافق على مذكرة للفاتيكان تعتبر المليئة الجنسية "خطيئة" وتسبب في صدمة عام 2024 باستخدام مصطلح إيطالي مبتذل ومهين تجاه المثليين، ونصح المثليين الذين يريدون أن يصبحوا كهنة بالذهاب إلى "طبيب نفسي".

كما عبّر بانتظام عن رفضه للإجهاض، وقارن هذه الممارسة بالجوع إلى "قاتل محترف"، وكُرّر أن الأسرة تتكوّن من أب وأم.

وفي شباط 2020 أغلق البابا فرنسيس الباب أمام الكهنة المتزوجين والشمامسة النساء في منطقة الأمازون، ما هدا غضب التقليديين، لكنه خيب آمال التقدميين الذين كانوا ينتظرون تغييرا تاريخيا.

شهادة في الكيمياء

كان فرنسيس الذي وُلد في 17 ديسمبر 1936 في حي شعبي في بوينس آيرس وهو الأكبر بين خمسة أولاد، حفيد إيطاليين هاجرا إلى الأرجنتين. ووجّه بانتظام توبيخات قوية للزعماء الأوروبيين الذين يعارضون وصول المهاجرين وانتقد القادة الشيوعيين.

وحصل على شهادة في الكيمياء. وقال إنه شعر بالدعوة إلى الكهنوت عندما كان في كرسي الاعتراف في السابعة عشرة من العمر.

وفي سن الـ 21 أدت إصابته بالتهاب حاد إلى استئصال جزئي لركته اليمنى، ما منعه من تحقيق حلمه بالذهاب إلى البابان كمبشر. وفي سن الـ 22 انضم خورخي برغوليو إلى الابتداء في الرهينة اليسوعية ورُسم كاهنا في 13 ديسمبر 1969.

وبعد أقل من أربعة أعوام، أي في سن السادسة والثلاثين، انتخب مسؤولا وطنيا لليسوعيين الأرجنتينيين. وتولى هذه المسؤولية ستة أعوام. وخلال الدكتاتورية العسكرية في الأرجنتين (1976 - 1983)، ناضل خورخي برغوليو للحفاظ على وحدة الحركة اليسوعية.

وتوجّه بعد ذلك إلى فرايبورغ في ألمانيا حيث نال شهادة الدكتوراه. ولدى عودته استأنف نشاطه الرعوي ككاهن محلي بسيط في مدينة كوردوبا على مسافة 700 كيلومتر شمال بوينس آيرس. وفي 20 مايو 1992، عينه البابا يوحنا بولس الثاني أسقفا على أوكا وأسقفا مساعدا في بوينس آيرس. قبل أن يصبح أسقف بوينس آيرس. وعين كاردينالا في 21 فبراير 2001.

خليفة فرنسيس

بعد إعلان وفاة البابا فرنسيس، سيكون على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية البدء بطقوس معقدة تفرضها تقاليد متجذرة ترتبط بالانتقال من عهد بابوي إلى آخر.

ويحكم أغلب هذه الطقوس ما يعرف بالدستور الرسولي الذي أقره البابا يوحنا بولس الثاني في 1996 وعُدله البابا بنديكت السادس عشر في 2007 و2013.

ومن المقرر أن يتولى إدارة الشؤون الاعتيادية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، التي يبلغ عدد أتباعها قرابة 1.4 مليار، الكاردينال الأميركي - الأيرلندي كيفن فاريل بصفته ما يطلق عليه اسم "كاميرلنغو

توفي أمس الاثنين عن 88 عاما، قضية إعادة الكرامة الإنسانية للمستبعدين في قلب رسالته، فحظي بشعبية كبيرة بين المؤمنين، وإن واجه معارضة داخلية شرسة في المؤسسة الكنسية بسبب إصلاحات ومواقف جريئة.

تميّز هذا اليسوعي الأرجنتيني، وهو من محبي كرة القدم والتانغو، بالعفوية والحبوبة لكن أيضا بإدارة اعتُبرت أحيانا شخصية للغاية، وهو ما عرّضه لانتقادات.

حتى أنه قال هو نفسه في كتاب ضمّ حوارات له مع أشخاص مستضعفين من حول العالم نُشر عام 2022 "أنا عصبي، غير صبور... أحيانا أأخذ قرارات على عجل".

سعى هذا "الحالم" الذي اعترف بأنه "يغفو أحيانا أثناء الصلاة"، بلا كلل إلى تحقيق هدفه الرئيسي: إصلاح الكنيسة الكاثوليكية لجعلها أكثر اهتماما بالفقراء والمهمشين.

وقال عند انتخابه عام 2013 موحّا اختيار اسمه الكهنوتي تيمنا بالقديس فرنسيس الأسيزي الذي كان نصيرا للفقراء والمهمشين، "كم أرغب في كنيسة فقيرة، للفقراء".

وكان فرنسيس، وهو أول بابا يتحدّر من أميركا اللاتينية، أيضا من أشدّ منتقدي الليبرالية الجديدة وقد ركّز رسالته على الدعوة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية والدفاع عن المهاجرين الهاربين من الحروب والفقر.

ويقول روبرتو ريغولي، الأستاذ في الجامعة الغريغورية البابوية في روما، "البابا أشرك الكنيسة في قضايا كانت في قلب الديمقراطية الغربية، مثل البيئة والتعليم والقانون".

أسلوب غير عادي

في روما نظر البعض إلى الأسلوب غير المألوف لفرنسيس الذي فضل السكن في شقة صغيرة بدار الضيافة في الفاتيكان على القصر الرسولي، وكان يدعو بانتظام مشردين وسجناء إلى طاولته، على أنه ثورة أو تمرد، معتبرين أنه أعطى الموقع طابعا أقل رسمية.

وكان البابا فرنسيس يعبر عن مشاعره كن يلتقيهم. وحتى أثناء جايحة كوفيد أو أثناء جلوسه على كرسيه المتحرك، لم يرفض المصافحة أبدا.

وكان لتلميذاته السنوية للكرادلة الرئيسيين في مجمع الكرادلة (حكومة الفاتيكان)، تأثير مدوّ عام 2014 عندما عدّد فرنسيس 15 "مرضا" يصيب الأساقفة، بما فيها "الإنهايمر الروحي" و"التحجر العقلي".

وذهب معارضوه المحافظون إلى حدّ اتهامه بـ"الهرطقة" لانفتاحه على الأشخاص الذين تزوّجوا مجددا بعد طلاقهم والسماح لهم بتناول القربان المقدس. كما أن تصريحاته التي اعتبرت في بعض الأحيان متسامحة جدا تجاه استقبال المثليين جنسيا في الكنيسة، جعلته عرضة للانتقادات الحادة كما كانت الحال عندما أتاح تبريك الأزواج المثليين في نهاية 2023.

ورغم أنه غالبا ما كان يُعدّ تقدما في الشؤون الإجتماعية، لم يخرج فرنسيس بشكل جذري عن العقيدة التقليدية.

24 أبريل.. يوم سُطرت فيه البطولات وانكسر الإرهاب

اللواء الركن
فرج سالمين الجحسني
عضو مجلس القيادة الرئاسي

في هذا اليوم الأغر (24 أبريل 2016)، الذكرى التاسعة لتحرير ساحل حضرموت من قبضة تنظيم القاعدة الإرهابي، نستحضر بفخر واعتزاز معركة تحرير ساحل حضرموت من قبضة الجماعات الإرهابية التي حاولت أن تعيث بأمن واستقرار وطننا الحبيب ففي مثل هذا اليوم من العام 2016، سطر أبطال قوات النخبة الحضرية، وبدعم وإسناد من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ملاحم بطولية ستظل محفورة في ذاكرة الوطن وأجياله القادمة. لقد شكل تحرير المكلا ومدن الساحل الحضرمي لحظة فارقة لأبناء حضرموت، حيث أعادت لهذه المحافظة وجهها المشرق، وأثبتت أن للإرادة الوطنية سلاحا لا يُقهر متى ما اجتمع عليه الرجال المخلصون؛ فبهذا النصر المستحق استعدنا مؤسسات الدولة، وبداننا مسيرة البناء والتطوير وإعادة الأمن والخدمات للمواطنين الذين عانوا لفترة ليست بالقصيرة من الظلام والحرمان.

إننا اليوم، ونحن نحيي هذه الذكرى، نؤكد على أهمية الحفاظ على مكاسب هذا النصر، وتعزيز قدرات مؤسستنا الأمنية والعسكرية، ومواصلة جهود مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله، فكريا وأمنيا وتنمويا.. كما ندعو كل القوى الوطنية إلى رص الصفوف، والعمل معا من أجل استقرار حضرموت خاصة، والوطن عموما، فالتحديات لا تزال قائمة، والطريق أمامنا يتطلب الكثير من التكاتف والصبر.

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى المملكة العربية السعودية، قيادة وحكومة وشعبا، على مواقفها التاريخية والثابتة إلى جانب اليمن في مختلف مراحلها وظروفه، وعلى ما قدمته من دعم عسكري وإنساني وتنموي، لاسيما في معركة تحرير المكلا ومدن الساحل، فقد جسدت المملكة عمق الأخوة ووحدة المصير المشترك، وكانت سندنا حقيقيا في مواجهة التحديات التي عصفت بوطننا. ولا يسعنا في هذه الذكرى

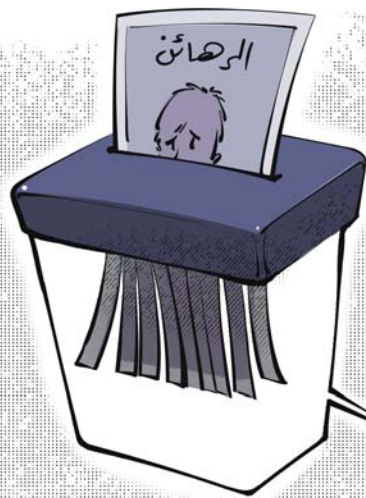
كما نتوجه باسمي آيات الشكر والعرفان لأبطال قوات النخبة الحضرية الذين سَطَّروا بمدائنهم الزكية وقلوبهم الشجاعة لمحة تحرير ساحل حضرموت من براثن الإرهاب في 24 أبريل 2016، فقد كانوا السيف البتَّار الذي اجتث أوكار القاعدة، وصوت الحق الذي دوى في وجه الظلام؛ ولا ننسى رجال المقاومة البواسل الذين أربكوا العدو من داخل المدن، ووقفوا سدا منيعا في وجه الفوضى، كما نشئن دور رجال القبائل الأحرار الذين قَدَّموا الغالي والنفيس في سبيل استعادة الأرض والكرامة، والتحية أيضا لكل يد شاركت، وكل قلب آمن، وكل صوت ناصر، فانتقم صناع المجد الحقيقي، وركائز النصر خالد.

رحم الله الشهداء الأبرار، وشفى الله الجرحى، ووقفنا جميعا لخدمة هذا الوطن العزيز.



اليمنيون لن ينسوا دعم الإمارات الإنساني والتنموي

YASER AHMED



سوء نيتش : إعادة الرهائن ليس
الهدف اَهم للحكومة



سيناريوهات صعبة قبل الانتخابات البرلمانية في العراق

والسوداني يقضي بعدم ترشحه لولاية ثانية مقابل الموافقة على تمرير الموازنة للسنوات الثلاث 2023 – 2024 – 2025.

نوري المالكي الذي أكد أن الجولاني لم يعتذر للشعب العراقي، وبالتالي فإن الحكومة تتحمل مسؤوليتها بشأن دعوته إلى قمة بغداد.

توصيف الواقع السياسي لما يجري في العراق مع اقتراب الانتخابات البرلمانية بين كتل وأحزاب الإطار التنسيقي يؤكد أن التنسيقي وصل إلى مرحلة التشظي. ظهرت ملامح عدم رضا، بل ورفض، من قبل بعض القوى السياسية لتولي السوداني ولاية ثانية في رئاسة الوزراء.

بدأ البعض يتهم أطرافا في الحكومة بتعطيل الدور التشريعي للبرلمان في استجواب عدد من الوزراء، أو الوقوف بوجه بعض القوى السياسية التي تؤيد تغيير قانون الانتخابات لمنع السوداني من الترشح للانتخابات. هذا التغيير، في حال إقراره، يتطلب أن يتنازل المسؤول التنفيذي عن منصبه قبل ستة أشهر من الانتخابات، لكي لا يستفيد من توظيف المال العام في مشاريعه الانتخابية.

يُعتقد أن هناك اتفاقا سياسيا تم تداوله بين الأطراف السياسية في انتخابات مجالس المحافظات 2023، لم يشترك السوداني وحزبه في الانتخابات، لكن يبدو أن الرجل قرر العولن عن قراره بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية. هذا القرار يعني اشتداد الصراع السياسي بين السوداني وبعض أطراف الإطار التنسيقي، وفي مقدمتهم نوري المالكي، الذين بدأوا بتسخير كل الهفوات والمواقف السياسية وتجنيدوا لمصالحهم الانتخابية.

تبقى في المعادلة الانتخابية أصوات الحشد الشعبي، الذي تُراهن عليه أطراف الصراع السياسي في استمالة أصوات منتسبيه لكتلهم وأحزابهم. يأتي هذا في ظل إدراك الجميع أن نسب المشاركة قد تكون ضئيلة مع مقاطعة جمهور الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لتلك الانتخابات.

في موقف متزامن يعكس تازما في الوضع السياسي العراقي، أعلن عدد من أعضاء البرلمان العراقي عزمهم تقديم شكوى رسمية ضد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إلى الادعاء العام، بسبب عرقلة تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية القاضي بإلغاء اتفاقية خور عبدالله المبرمة مع الجانب الكويتي، وذلك استنادا إلى وثيقة حصلوا عليها.

ما نريد قوله هو أن العراق مقبل على فوضى سياسية قد تُغرقه في أزمت متجددة قبل الانتخابات وتفرز فريقين متصارعين فريق أول يرغب في تأجيل الانتخابات وفريق ثان يريد إجراء الانتخابات في موعدها.

العربية المزمع عقدها في بغداد في مايو 2025.

أول الرفضين لهذا اللقاء كان ائتلاف نوري المالكي الذي أكد أن الجولاني لم يعتذر للشعب العراقي، وبالتالي فإن الحكومة تتحمل مسؤوليتها بشأن دعوته إلى قمة بغداد.

توصيف الواقع السياسي لما يجري في العراق مع اقتراب الانتخابات البرلمانية بين كتل وأحزاب الإطار التنسيقي يؤكد أن التنسيقي وصل إلى مرحلة التشظي. ظهرت ملامح عدم رضا، بل ورفض، من قبل بعض القوى السياسية لتولي السوداني ولاية ثانية في رئاسة الوزراء.

بدأ البعض يتهم أطرافا في الحكومة بتعطيل الدور التشريعي للبرلمان في استجواب عدد من الوزراء، أو الوقوف بوجه بعض القوى السياسية التي تؤيد تغيير قانون الانتخابات لمنع السوداني من الترشح للانتخابات. هذا التغيير، في حال إقراره، يتطلب أن يتنازل المسؤول التنفيذي عن منصبه قبل ستة أشهر من الانتخابات، لكي لا يستفيد من توظيف المال العام في مشاريعه الانتخابية.

يُعتقد أن هناك اتفاقا سياسيا تم تداوله بين الأطراف السياسية في انتخابات مجالس المحافظات 2023، لم يشترك السوداني وحزبه في الانتخابات، لكن يبدو أن الرجل قرر العولن عن قراره بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية. هذا القرار يعني اشتداد الصراع السياسي بين السوداني وبعض أطراف الإطار التنسيقي، وفي مقدمتهم نوري المالكي، الذين بدأوا بتسخير كل الهفوات والمواقف السياسية وتجنيدوا لمصالحهم الانتخابية.

تبقى في المعادلة الانتخابية أصوات الحشد الشعبي، الذي تُراهن عليه أطراف الصراع السياسي في استمالة أصوات منتسبيه لكتلهم وأحزابهم. يأتي هذا في ظل إدراك الجميع أن نسب المشاركة قد تكون ضئيلة مع مقاطعة جمهور الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لتلك الانتخابات.

في موقف متزامن يعكس تازما في الوضع السياسي العراقي، أعلن عدد من أعضاء البرلمان العراقي عزمهم تقديم شكوى رسمية ضد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إلى الادعاء العام، بسبب عرقلة تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية القاضي بإلغاء اتفاقية خور عبدالله المبرمة مع الجانب الكويتي، وذلك استنادا إلى وثيقة حصلوا عليها.

ما نريد قوله هو أن العراق مقبل على فوضى سياسية قد تُغرقه في أزمت متجددة قبل الانتخابات وتفرز فريقين متصارعين فريق أول يرغب في تأجيل الانتخابات وفريق ثان يريد إجراء الانتخابات في موعدها.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لم يجد محمد شياع السوداني، رئيس الوزراء العراقي، فرصة أفضل من حضوره فعاليات منتدى السليمانية في كردستان العراق للإعلان عن نيته الترشح في الانتخابات القادمة وتجديد ولايته لدورة ثانية.

فرصة إعلان الترشح للسوداني كانت تأكيداً للمؤكد، وهو انفراد عقد الإطار التنسيقي، واللحظة الحاسمة التي أعلن فيها السوداني عن فسخ عقد شراكته مع الإطاريين. جاء هذا الإعلان بعد اجتماع الإطار التنسيقي قبل أيام، حيث أكد عدم تأجيل أو إلغاء الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الحادي عشر من نوفمبر 2025.

لم يكد الإطار التنسيقي يستفيق من صدمة إعلان ترشح السوداني للانتخابات حتى تفاجأ بخبر لقاء جمع السوداني بالرئيس السوري أحمد الشرع في الدوحة. تحول اللقاء إلى مادة دسمة لصراع محلي بين الأطراف السياسية في العراق، قد يرتفع ليؤجج الشارع العراقي ضد حضور الشرع القمة

نزع سلاح حزب الله ضرورة لقيام دولة لبنان

حزب الله وقُتل كل قياداته العسكرية والسياسية وانقطعت سبل الإمداد الإيراني غير أن الحزب لا يزال عبارة عن كتلة بشرية ضخمة لا يجيد أفرادها القيام بأي شيء سوى استعمال السلاح. هل سيكون على الدولة اللبنانية التي تحررت لأول مرة منذ خمسين سنة من ضغوط السلاح أن تقبل بأن يستمر حرقتهم السلاح غير القانوني في ممارسة

كان من الطبيعي أن يرفض رئيس الجمهورية جوزيف عون الذي كان قائدا للجيش خيارا من ذلك النوع. فمجرد وصول الرجل إلى قصر بعيدا كان إيذانا بانتهاء حقبة حزب الله. وهو ما يعني أن نزع سلاح الحزب لم يعد مجرد مطلب شعبي لبعض الفئات كما ادعى نعيم قاسم، بل هو ضرورة لقيام دولة ذات سيادة على أراضيها. دولة مستقلة اسمها لبنان.

جندى لدى الولي الفقيه" جملة لطالما قالها حسن نصرالله متفاخرا. لم يكن لبنان حاضرا في حسابات زعامة حزب الله وهي تقرر الدخول في حرب ضد إسرائيل، تحت شعار "نصرة غزة". كان في إمكان لبنان أن ينصر غزة من غير أن يمر بالخراب الذي تعرض له بسبب إصرار حزب الله على أن يكون طرفا في حرب عبثية.

إذا ما جئنا إلى الوضع من نهاياته، كان لا بد أن يُهزم حزب الله لكي ينتفس لبنان هواء حقيقته. ذلك لأن دولة لبنان لا يمكنها أن تستعيد وجودها في ظل هيمنة سلاح الحزب الذي احتواها بعد أن ابتلاها بالمقاومة التي هي ليست في حاجة إليها. فقد اللبنانيون دولتهم ولم يستفيدوا من المقاومة شيئا. حل عبث المقاومة وهو شان إيراني محل قيم الدولة المدنية التي خسرت الكثير من وقتها من أجل لا شيء. الآن هُزم

وفي مقدمتهم حزب الله لتطبيقه عمليا من أجل إزعاج إسرائيل ودفعها إلى التقرب منها. لم تكن غزة إلا موقدا رمت إيران أتباعها خطبا فيه وعينها حزب الله حُفَظت قضاياهم أما انفجار مرفأ بيروت نهاية عام 2020 الذي أدى إلى محو نصف الجزء التاريخي من العاصمة اللبنانية فإن مسؤولية الحزب عنه كانت واضحة وأكدها كل الوقائع كما أن القضاء سَتَّى الحجة، ولكن أحدا لم يجرؤا على القبض عليهم لأنهم في حماية الحزب.

كان سلاح حزب الله هو السبب الذي أدى إلى انفجار مرفأ بيروت. وسلاح حزب الله هو السبب في أن يكون لبنان طرفا في حرب لم يقرر خوضها فلم يكن مضطرا لذلك وليست له مصلحة فيها. تلك حرب إيران التي خاضها اللبنانية صارت بحكم الأمر الواقع، فهم الذين يعيّنون رئيس الجمهورية ورئيس

كان سلاح حزب الله هو السبب الذي أدى إلى انفجار مرفأ بيروت. وسلاح حزب الله هو السبب في أن يكون لبنان طرفا في حرب لم يقرر خوضها فلم يكن مضطرا لذلك وليست له مصلحة فيها

معنى أن يستمر الحزب حاملا سلاحه في ظل متغيرات كثيرة، دولية وإقليمية ومحلية كلها تدعو إلى ضرورة أن يحظى اللبنانيون بدولة تحفظ لهم كرامتهم وتبعد عنهم شبح الفقر والاستلاب ومصادرة الحريات وتخطط لمستقبلهم على أساس حق المواطنة. واقعيا لم يكن لبنان في حاجة إلى مقاومة تحمل السلاح قبل أن تحل الكارثة به وبالمقاومة معا. لقد أتمخ حزب الله بالسلاح القادم من إيران حتى فاض عن حاجته فصار عليه أن يقاتل في سوريا وفي العراق ليمارس دور الوكيل الإقليمي بدلا من أن ينحصر دوره في لبنان وعلى مساحة محدودة هي الجنوب اللبناني الذي لم يعد محتلا منذ عام 2000. لقد تأكد قياديو حزب الله أن هيمنة دولتهم على الدولة اللبنانية صارت بحكم الأمر الواقع، فهم الذين يعيّنون رئيس الجمهورية ورئيس

معنى أن يستمر الحزب حاملا سلاحه في ظل متغيرات كثيرة، دولية وإقليمية ومحلية كلها تدعو إلى ضرورة أن يحظى اللبنانيون بدولة تحفظ لهم كرامتهم وتبعد عنهم شبح الفقر والاستلاب ومصادرة الحريات وتخطط لمستقبلهم على أساس حق المواطنة. واقعيا لم يكن لبنان في حاجة إلى مقاومة تحمل السلاح قبل أن تحل الكارثة به وبالمقاومة معا. لقد أتمخ حزب الله بالسلاح القادم من إيران حتى فاض عن حاجته فصار عليه أن يقاتل في سوريا وفي العراق ليمارس دور الوكيل الإقليمي بدلا من أن ينحصر دوره في لبنان وعلى مساحة محدودة هي الجنوب اللبناني الذي لم يعد محتلا منذ عام 2000. لقد تأكد قياديو حزب الله أن هيمنة دولتهم على الدولة اللبنانية صارت بحكم الأمر الواقع، فهم الذين يعيّنون رئيس الجمهورية ورئيس

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يكشف الموقف الذي أعلن عنه مؤخرا الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في ما يتعلق بنزع سلاح الحزب وإنهاء حالة الطوارئ التي يعيشها لبنان بسبب ذلك السلاح عن حجم البلاء الذي ابتلي به لبنان. فحين يقول قاسم "سنواجه من يعتدي على المقاومة وبريد نزع سلاحنا وننصح بالالعب معنا أحد هذه اللعبة" فذلك معناه أن كل التوقعات التي كانت تحذر من أن البندقية المرفوعة باسم المقاومة يمكنها أن تستدير إلى الوراء لتوجه رصاصها إلى اللبنانيين بغض النظر عن مستوى ولائهم الوطني كانت صحيحة. كل اللبنانيين مستهدفون ويمكن أن يتعرضوا للخطر إذا ما تساءلوا عن

الأمر لا تبشر بالخير في المغرب العربي



التعريفات الجمركية الأميركية طالت الجميع

أصبحت الحكومات العسكرية معادية لها علنا، وشكلت تحالفات جديدة مع روسيا وتركيا لمحاربة الفصائل الانفصالية والإسلامية المتطرفة. لا يمكن لدول المغرب العربي، العاجزة إلى حد الآن عن وقف تدفق موجات المهاجرين غير النظاميين عبر حدودها، أن تحتل وزعا تنجر فيه إلى صراعات في جنوب الصحراء أو تسمح فيه بتسرب أنشطة التطرف والتمرد المسلحة إلى أراضيها. وهذا الخطر ليس احتمالا بعيدا جدا مثلما قد يترأى للأنه، كما أنه لا يشكل احتمالا يمكن لبلدان المغرب العربي المنقسمة على نفسها أن تواجهه في الوقت الراهن بصوف موحدة.

بالنسبة إلى المغرب العربي بعد أن تضافرت عديد العوامل من بينها سوء تعامل بلدان المنطقة مع مشكلة تدفق المهاجرين غير النظاميين من الساحل والصحراء نحو جل دول المغرب العربي حتى قبل حادثة الطائفة المسيرة. ولا تزال أعداد كبيرة من هؤلاء المهاجرين تعبر حدود بلدان المنطقة على أمل الوصول إلى أوروبا عبر شواطئ المغرب العربي، فيما يؤجج وجودهم أزمة داخلية في تونس وليبيا على وجه الخصوص. ومن غير الواضح اليوم كيف ستصرف الجزائر إزاء حالة عدم الاستقرار والتغيرات السياسية على حدودها مع منطقة الساحل، حيث

أفريقيا عامة ومنطقة الساحل والصحراء على وجه الخصوص. وكان يشير بذلك إلى تداعيات الخلاف الأخير بين الجزائر ودول تحالف الساحل (النيجر ومالي وبوركينا فاسو)، الذي تصاعد بعد إسقاط الجزائر، حسبما ما ذكرت التقارير، لطائرة مسيرة تابعة لمالي قرب الحدود المشتركة للبلدين. وتجد الجزائر نفسها اليوم في وضع غير مسبق بعد هذا الحادث، يتمثل في إغلاق حدودها ومجالها الجوي جنوبا وغربا. ويبدو عطف محقا في قوله إن الأوضاع لا تبشر بخير. فإلى جانب الصراعات الداخلية المستمرة في ليبيا، تحولت منطقة الساحل تدريجيا إلى نقطة ضعف

ما أدى إلى تراجع أهميته كمشروع سياسي واقتصادي. وتعد المنطقة، التي تشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، واحدة من أقل المناطق اندماجا من الناحية الاقتصادية في العالم، إن لم تكن أقلها. ويقدّر الخبراء كلفة غياب اتحاد مغاربي فاعل بالمليارات من الدولارات ويعيد النقاط المئوية من نسب نمو الناتج القومي الخام. ليس هناك أدنى شك في أن آثار التعريفات الجمركية الأميركية كانت ستكون أقل على منطقة المغرب العربي لو أن بلدانها كانت مندمجة اقتصاديا، أو كانت مرتبطة بسوق مشتركة تتضمن حواجز جمركية منخفضة أو تنسيق إستراتيجياتها الاقتصادية والدولية فيما بينها.

ومع إغلاق الحدود والمجال الجوي بين المغرب والجزائر، وضعف البنية التحتية في مجال النقل التي تجمع بين دول المنطقة كان من الطبيعي أن تتضائل التجارة البينية المغاربية إلى حد كبير. ويبقى الاستثناء الوحيد هو التجارة غير النظامية التي تسمح بتدفق البضائع عبر الحدود دون صعوبات تذكر.

وعلى الرغم من احتواء الدول إلى حد كبير لتهديد الإرهاب العابر للحدود فإن هناك مخاطر أمنية جديدة بدأت تظهر في الأفق من جنوب صحراء الجزائر. يذكر أنه في خضم حالة القلق التي أحدثتها الرسوم الجمركية الأميركية زار وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف تونس محذرا من أن الوضع الإقليمي والقاري والدولي مقلق ولا يبشر بخير. وبالإضافة إلى ما أبداه من قلق إزاء التصورات "الأحادية" للقوى العظمى وعواقب الحرب المتواصلة في غزة، أبرز الوزير الجزائري انشغاله بالتطورات في

أقل إلى الولايات المتحدة من جيرانها في المنطقة، فستتأثران بشكل محدود من هذه الرسوم. ومع ذلك، قد يساعد انخفاض أسعار النفط وتراجع قيمة الدولار كلا من المغرب وتونس وموريتانيا على خفض تكاليف الطاقة وبقية وارداتها، بينما ستضطر الجزائر وليبيا إلى مراجعة ما نصت عليه موازناتهما من توقعات سابقة. وما يثير الانشغال في الواقع هو احتمال أن تتأثر دول المغرب العربي بشكل أكبر بالتأثيرات غير المباشرة لأي ركود اقتصادي قد يسجل في أوروبا، إذ أن ذلك من شأنه أن يضعف الطلب على صادرات هذه الدول ويحد من تدفق السياح والاستثمارات من بلدان الاتحاد الأوروبي.

وتنكبّ الخبراء على تقييم المكاسب والخسائر المحتملة التي سوف تواجهها الحكومات نتيجة هذه الرسوم، بعد أن أخضع قرار الإدارة الأميركية المغرب وموريتانيا إلى الحد الأدنى من التعريفات الجمركية وهو 10 في المئة، بينما فرض على الدول المغاربية الأخرى رسوما أعلى، تبلغ 28 في المئة بالنسبة إلى تونس، و30 في المئة بالنسبة إلى الجزائر، و31 في المئة بالنسبة إلى ليبيا. وقد يكسب قطاعا التجارة والصناعة في المغرب على المدى القصير ميزة تنافسية أكبر من الدول التي سوف تواجه تعريفات جمركية أكثر تشددا، في حين أنه من المتوقع أن تنعكس الرسوم الجديدة سلبا على صادرات تونس إلى الولايات المتحدة (ومنها منتجات الزيتون والتمور وقطع غيار السيارات) وكذلك صادرات الجزائر غير النفطية التي لا تزال تبحث عن انطلاقها الحقيقية. أما ليبيا وموريتانيا، اللتان تصدّران سلعا

ومن شأن هذه المخاطر الجديدة أن تفاقم وضعها هشّا تعاني منه المنطقة المغاربية حيث يستمر نزاع الصحراء منذ أربعة عقود دون حلول، مؤججا الخلافات بين الجزائر والمغرب في حين تزداد حالة الانقسام السياسي في المنطقة أكثر من أي وقت مضى . وقد عانى اتحاد المغرب العربي منذ تأسيسه عام 1989 من خلافات لا تنتهي،

حين تُدار الأزمات بلا أسماء.. السودان وحقيقة ما لا يُقال

اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وهو ما تحقق فعلا بفضل تدخل مباشر من القيادة الإماراتية التي استخدمت رصيدها السياسي لدى الإدارات الأميركية المتعاقبة، في وقت كانت فيه الخرطوم عاجزة عن بناء ثقة مع المجتمع الدولي. ولا ننسى أن السودان لم يكن فقط محاصرا خارجيا، بل كان مذبذبا داخليا بعد عقود من التهميش والتقسيم والعجب بثرواته، ولهذا لم يكن إخراجها من عزلته الدبلوماسية والاقتصادية ممكنا لولا هذا الدور الإماراتي، الذي لم يُطلب مقابله امتياز، ولا فرض فيه مشروع، بل كان منطلقه الأساسي دعم الدولة الوطنية، لا الدولة الأيديولوجية. كما قدمت الإمارات ما يما يقارب 4 مليارات دولار من المساعدات الإنسانية، شملت الغذاء والدواء والإيواء، لم يكن هدفها إلا التخفيف من معاناة السودانيين، من دون أي أجندة سياسية أو أيديولوجية، ومع ذلك، جاءت المكافأة من بعض مراكز القرار السوداني على شكل دعوى قضائية ضد الإمارات أمام محكمة العدل الدولية، وهي خطوة سياسية بامتياز، لا يمكن فهمها إلا ضمن إطار صراع التيارات الإخوانية مع النموذج الإماراتي الذي يرفض الفوضى كوسيلة للتمكين.

السودان اليوم لا يحتاج إلى المزيد من المؤتمرات والمبادرات الشكلية، بل يحتاج إلى إشاعة في التوصل، لا الجيش السوداني ولا قوات الدعم السريع يمثلان الدولة، الطرفان يخوضان حربا أهلية على النفوذ والسلاح، والشعب السوداني يُذبح على الهامش، والحديث عن وقف إطلاق نار دون الإقرار بهذه الحقيقة هو ذر للرماد في العيون. وما يزيد الطين بلة أن وسائل إعلام عربية، بتأثيرها بخطاب شعبي أو اصطفايات أيديولوجية، أسهمت في تشويش الصورة أكثر مما أوضحتها، ففي الكثير من التغطيات، يتم تصوير طرفي الحرب على أنهما "أطراف وطنية" في نزاع قابل للحل، بينما في الواقع لا علاقة لهما لا بالوالة ولا بوحدتها، بل هما طرفا تفككها واحتلالها المسلح. المجتمع الدولي مطالب بتحمل مسؤوليته، لكن مسؤوليته لا تبدأ من إرسال المساعدات أو الدعوات إلى الحوار، بل تبدأ من الانحياز الكامل إلى

لم يعد من المقبول، ولا المجدي، أن نواصل التعامل مع الأزمات العربية من دون تسميتها كما هي، في السودان، لسنا أمام "نزاع على السلطة"، بل نحن في صميم حرب أهلية مكملة الأركان، تدور بين قوتين مسلحتين لا تمثّلان الدولة، ولا تعبران عن إرادة شعبها، ومع ذلك، لا يزال العالم العربي، والمجتمع الدولي معه، يختبئ خلف لغات باهتة ومصطلحات مشوشة، تهرب من توصيف الواقع، وتعيد إنتاج المأساة بدلا من معالجتها. ما لم يُسم الصراع باسمه، فلن يكون هناك مسار عادل ولا حل واقعي، والمشكلة ليست مصورة في السودان وحده، بل هي جزء من أزمة أعمق في العقل السياسي العربي، الذي فشل مرارا في رعاية عمليات الانتقال السياسي، البين إلى ليبيا، ومن سوريا إلى لبنان، ثم السودان، والسبب ببساطة هو العجز عن توصيف الحقيقة كما هي، والانطلاق نحو المعالجة من مواقع التوازنات والمصالح لا من جوهر الأزمة. نتيجة خلاف أي، بل هو امتداد مباشر لانقلاب الإسلام السياسي بقيادة عمر البشير وحسن الترابي عام 1989، الذي دمر مؤسسات الدولة، ومكن مليشيات داخل أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية، وكان ممرا للأفغان العرب الذين انتجتهم السياسات العمياء التي ما زالت تتخبط حتى الآن وإن هي اكتوت بظلي لهيب تنظيمات القاعدة وداش فما زالت تعيد الرهانات الخاطئة ولم تتعلم دروس التاريخ، هذا الانحراف هو ما أوصل الشعب السوداني إلى أزمته المركبة، وليس "العقوبات الدولية" كما يحاول البعض ترويجها، فالعقوبات كانت نتيجة مباشرة لسلوك نظام جعل من السودان منصة لتنظيم القاعدة، ومحطة عبور لشحنات الإرهاب. ومنذ سقوط نظام البشير عام 2019، لم تتوان دولة الإمارات العربية المتحدة عن دعم العملية الانتقالية المدنية، سواء في مؤتمر جنيف، أو في منصة جدة، أو عبر قنوات واشنطن السياسية، بذلت أبوظبي جهدا سياسيا هائلا لرفع



أسامة رمضاني
رئيس تحرير
العرب ويكلي

تفاقم عدم الاستقرار في المغرب العربي بسبب الأزمة التجارية العالمية الأخيرة التي أشعلتها إجراءات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمركية، مما زاد من حالة التشرد التي تعاني منها دول المنطقة أصلا. اتحاد المغرب العربي الذي تأسس عام 1989 بهدف إقامة سوق إقليمية مشتركة، ودخلت معظم الدول الأعضاء فيه لاحقا في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشكل فردي، ووقعت اتفاقيات شراكة معه كل واحدة منها على حدة، تواجه اليوم أزمة الرسوم الجمركية العالمية التي اندلعت مؤخرا وهي مشنطة الصوف.

ويُنكبّ الخبراء على تقييم المكاسب والخسائر المحتملة التي سوف تواجهها الحكومات نتيجة هذه الرسوم، بعد أن أخضع قرار الإدارة الأميركية المغرب وموريتانيا إلى الحد الأدنى من التعريفات الجمركية وهو 10 في المئة، بينما فرض على الدول المغاربية الأخرى رسوما أعلى، تبلغ 28 في المئة بالنسبة إلى تونس، و30 في المئة بالنسبة إلى الجزائر، و31 في المئة بالنسبة إلى ليبيا. وقد يكسب قطاعا التجارة والصناعة في المغرب على المدى القصير ميزة تنافسية أكبر من الدول التي سوف تواجه تعريفات جمركية أكثر تشددا، في حين أنه من المتوقع أن تنعكس الرسوم الجديدة سلبا على صادرات تونس إلى الولايات المتحدة (ومنها منتجات الزيتون والتمور وقطع غيار السيارات) وكذلك صادرات الجزائر غير النفطية التي لا تزال تبحث عن انطلاقها الحقيقية. أما ليبيا وموريتانيا، اللتان تصدّران سلعا

إنهاء سلاح حماس.. فكرة إخوانية بحثة

الإبراني المسمى محور المقاومة، بل يستشرف المستقبل في ظل عناد حماس والمماطلة التي سيجريها بنيامين نتنياهو لصالح أهدافه ومصالحه. لذلك، يعي الغزيون أنه لا يمكن البقاء تحت وهم تقديس سلاح حماس والحرص على وجود قياداتها في القطاع فهو من أدبيات الحالة النضالية الفلسطينية التي يمكن تجاوزها لتحقيق هدف أسمى هو تأمين مستقبل الشعب الفلسطيني المتمد في فكاحه ونضاله على أرضه منذ قرابة المئة عام.

العلاقة بين حركة حماس والدولة الأردنية آنذاك، خوفا من سحب البساط التنظيمي منهم، حيث راوا في حماس البديل الإسلامي الإخواني القادر على ابتلاعهم في الأردن. بعيدا عن تلك الحقبة وما تحمل من إشكاليات تحتاج إلى تمحيص سياسي توثيقي، وتبعاتها فيما بعد على مسار حماس السياسي وتحالفاتها الإقليمية، وبالعودة إلى فكرة المقال، يدرك أي باحث سياسي أن مسألة سلاح حماس أو إستراتيجياتها المعتمدة على العمل المسلح والمقاومة كانت ولا تزال قرارا تنظيميا يخضع في المقام الأول والأخير لخارطة علاقات الحركة مع أنظمة وقوى في الإقليم، وامدادها كإيديولوجيا إخوانية. حاليا، ما تشهده الساحة الفلسطينية تحت عنوان "جدلية سلاح حماس" هو جدلية قائمة على خطف قرارات الشعب والتأثير على نظامه السياسي الرسمي، خاصة في ملفي الحرب والسلام، وانعكاسها بدرجة أكبر على الأمن الإقليمي وارتدادات الصراع بإبعاده في المنطقة. أمام إصرار حكومة البمين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو على استكمال مخططاتها بتدمير القطاع وتهجير سكانه، تقف حماس عاجزة بضيق هامش المناورة في تحريك ملف المفاوضات. ويرى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أن الحل لإنهاء الحرب هو خروج حماس من القطاع وتسليم سلاحها الذي جلب الدمار والركام للقطاع، ولم يحقق الغرض المطلوب منه في لجم القوة المحتلة لدولة إسرائيل أو تحقيق الحد الأدنى من معادلة الردع القائمة على حماية الفلسطينيين. الغزيون الذين دفعوا فاتورة باهظة للحرب يخرجون اليوم في مظاهرات ضد حكم الحركة ووجودها، لأنهم أدركوا أن خروج حماس من المشهد سينعكس على مصر بنيامين نتنياهو ومنظومته اليمينية كنتيجة حتمية لوقف الحرب. وهو ما يهرب منه بنيامين نتنياهو وبعض قادة أحزاب ائتلافه، كون مزاج الشارع الإسرائيلي المتقلب الآن يحتمل عبثة الحرب المستمرة لتأمين مستقبلهم السياسي. الشعب الفلسطيني يرى ويستوعب خسارة حماس واصطفائها الإقليمي



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

طفت على سطح الصراع في الشرق الأوسط فكرة إنهاء سلاح حماس كسبيل ومخرج لإنهاء الحرب على قطاع غزة. هذه الفكرة ليست فلسطينية أو عربية، بل هي فكرة إخوانية بحثة، طرحت لأول مرة من قبل الإخوان في الأردن إبان طرد قيادات حماس من قبل حكومة عبدالرؤف الروابدة. وجددها بعد توصيف معضلات السودان السياسية، فالشكوى المرفوعة محاولة مقصودة لتضليل الرأي العام، وتشويش الرؤية حول ما يجري في الداخل السوداني، في سياق لعبة أكبر تهدف إلى فرض سياسة الأمر الواقع على السودان والمنطقة. هذه المناكفة الإعلامية لا تأتي من فراغ، بل ضمن محاولات إعادة إنتاج السردية الإخوانية باندوات جديدة، عبر اتهامات قانونية وديعوى فارغة لا تصمد أمام الحقائق، فالإمارات التي بنت نموذجا ناجحا في الحكم والإدارة، صارت هدفا مستمرا لكل من قتل في بناء دولته ويريد إسقاط الآخرين إلى قاعه.

اليوم، أمام هذه الفوضى العميقة، المطلوب أن تخرج أصوات عاقلة وشجاعة تقول الحقيقة كما هي: السودان يعيش حربا أهلية، لا يمكن إنهاؤها إلا بتجريد الأطراف من سلاحها، ووقف دعمها الإقليمي والدولي، وتوفير مظلة انتقال سياسي بقيادة مدنية كاملة، لا تخضع للعسكر ولا للمليشيات. إن أسوأ ما يمكن أن يحدث هو أن تستمر التغطية على هذه الحرب بلغة المصطلحات: "نزاع داخلي"، "صراع على السلطة"، "أطراف الأزمة"، "حرب العنصر"، فهذه كلها عبارات تستخدم لإخفاء الجريمة لا لإنهاؤها. في النهاية، لا تبحث الشعوب عن الرعاية، بل عن الاعتراف بإنسانيتها، وعمن يجزئ أن يقول لها: "أنتم لستم متفرجين على حرب بين طرفين.. أنتم الضحية الوحيدة في صراع لا يعنكم.. وهذا ما يجب أن يكون، لذلك على النظم العربية أن تقبدي بالإمارات التي وصفت واقع السودان كما هو، فالعلاج يأتي من معرفة الداء.

في حديث تلفزيوني لركي بني أرشيد، الأمين العام الأسبق لحزب جبهة العمل الإسلامي الأردني، لقناة تتبع الفلك والأيديولوجيا الإخوانية، بينه وبين أحد قيادات الإخوان في الأردن، اقتبس منه "ماذا على حماس لو أعادت النظر في فكرة المقاومة، كون المقاومة قرارا تنظيميا.. حيث يمكن أن تقف المقاومة بقرار تنظيمي.. وإعادتها بقرار تنظيمي". سياق حديث بني أرشيد التوثيقي كان شهادة لفترة الخلاف الإخواني الحمساوي في الأردن، الذي أسهم في خلق أزمة قيادة حركة حماس مع حكومة عبدالرؤف الروابدة سنة 1999، وأفضى في حينه إلى طرد قياداتها من العاصمة عمان.

بات من المعروف أن قيادات الإخوان التاريخية في الأردن ساهمت في تازيم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خطة مغربية تكاملية لتنمية السياحة عبر الاستثمار الرياضي

إطلاق إستراتيجية «المغرب أرض كرة القدم» الهادفة إلى الترويج السياحي للبلاد من بوابة شعبية اللعبة



مقارعة الكبار ليست مستحيلة

يجعل المغرب مؤهلاً لتقديم تجربة سياحية شاملة.

ولتحقيق هذه الأهداف، دعا عبيس إلى الموازنة بين سرعة الاستعداد لاستقبال الأحداث الكبرى ومستوى التنمية في مختلف المدن، من الناحيتين اللوجستية والبشرية.

وبحسب بيانات وزارة السياحة، يستقبل المغرب خلال العام الماضي نحو 17.4 مليون سائح، بزيادة 20 في المئة عن العام السابق، ليصبح في صدارة الوجهات السياحية الأفريقية.

وبفضل إستراتيجيته الجديدة، يراهن المغرب على أن يصبح بلدا رياضيا وسياحيا بامتياز، لاسيما مع احتضانه لأربع بطولات قارية خلال 2025.

ومن بين هذه البطولات كأس أفريقيا للأمل لأقل من 17 سنة، وكأس أفريقيا للأمل لكرة القدم للسيدات، وكأس العالم للسيدات تحت 17 عاما، وصولا إلى الموعد الأهم وهو كأس أفريقيا للرجال في وقت لاحق هذا العام، تمهيدا لمونديال 2030.

وأضاف "هناك العديد من النجوم في كرة القدم، خاصة لاعبي المنتخب مثل أشرف حكيمي لاعب باريس سان جيرمان، وإبراهيم دياز لاعب ريال مدريد، وحكيم زياش لاعب نادي الدحيل القطري".

وتابع "البلاد تعمل على توفير صورههم للترويج للقطاع السياحي، خاصة أنهم يتوفرون على الكثير من المتابعين سواء داخل المغرب أو خارجه، بالإضافة إلى الاستثمار في المجال الإشهار".

وأوضح أن الجديد في المجال الرياضي هو توفير الذكاء الاصطناعي لتحديد أكثر اللاعبين تأثيرا ومتابعة، بهدف استثمار صورههم بفعالية في الحملات الترويجية.

ووسط هذا تبرز أهمية تنوع العرض السياحي ليتناسب مع تنوع جماهير الرياضة ومستوياتها الاقتصادية، وتقديم وجهات تشمل الشواطئ، الجبال، الصحارى، والمآثر الثقافية، وهو ما

أهم الدوريات سواء الأوروبية أو في السعودية، ويحظون بمتابعة عالمية.

وبحسب عبيس، يسمح قانون الرياضة المغربي باستغلال صورة اللاعبين لأغراض دعائية، مما يعزز الحضور الإعلامي للبلاد.

3.7
مليار دولار حجم سوق الرياضة بحلول 2030، وفق الفيدرالية المغربية لمهنيي الرياضة

وقال "بالإضافة إلى صورة اللاعبين داخل الملاعب، يتكفل وكلاء اللاعبين خارج التظاهرات الرياضية بتسويق صورههم عبر عقود إشهارية، في عدد من القطاعات، مثل الملابس والساعات والعطور، خاصة أن الكثير من الرياضيين لديهم الآلاف أو الملايين من المتابعين".

للمستثمرين، سواء مغاربة أو أجانب، ممن يسعون للاستثمار في السياحة والفندقة والنقل والخدمات، بالتزامن مع نمو الطلب السياحي. وأبرز ضرورة أن تكون البلاد مؤهلة من أجل النجاح في الربط بين معادلتها الرياضة والسياحة، خاصة أن كل قطاع يكمل القطاع الآخر.

ولفت إلى أن المغرب أطلق الكثير من المشاريع على مستوى البنية التحتية وخاصة في ما يتعلق بقطاع النقل من طرق وشبكة سكك الحديد وعلى مستوى الصحة والأمن، ومجموعة من القطاعات الأخرى.

وأشار إلى أهمية قطاع السياحة الذي يلعب دورا مهما في نجاح التظاهرات الرياضية، لأنه بدون الترويج السياحي لا يمكن للتظاهرة الرياضية أن تحقق النجاح المطلوب.

وتعتمد إستراتيجية الترويج على الاستفادة من النجوم المغاربة في كرة القدم، الذين ينشطون في

يفتح الإصلاح المستمر في المغرب الباب أمام تغيير خارطة الرياضة عبر تكثيف الاستثمار في هذا القطاع مع اعتماد الحكومة خطة تكاملية لتعزيز صناعة السياحة، مما يدعم الأهداف لتحقيق أقصى استفادة من هذين المجالين المهمين لترجمة إستراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة.

الرباط - اكتسب خطط تنمية الاقتصاد المغربي زخما جديدا في ظل تركيز الحكومة على الاستثمار الرياضي الذي سيكون محركا مهما لقطاع السياحة التي قد تدر على الدولة إيرادات سنوية كبيرة مع اقتراب تنظيم أحداث رياضية كبرى. وتحدو المسؤولين طموحات لجعل الرياضة إحدى ركائز التنمية كما هو الحال في عدد من البلدان العربية مثل السعودية وقطر اللتين تستثمران بكثرة في القطاع، بما في ذلك البنية التحتية وتطوير الأندية واستقطاب رؤوس الأموال.

وفي ظل الاستعدادات المكثفة لاحتضان كبرى البطولات الكروية، يبرز المغرب توجهها إستراتيجيا يربط بين الرياضة والسياحة، ويهدف إلى تحويل التظاهرات الرياضية إلى محرك اقتصادي واستثماري يعزز مكانة المملكة على الساحة الدولية.



وفي هذا الإطار، قال إدريس عبيس، الخبير المغربي في قطاع الرياضة، في مقابلة مع وكالة الأناضول، إن "هناك تكاملا وارتباطا وثيقين بين السياحة والرياضة".

وأوضح أن التظاهرات الرياضية الكبرى باتت تستقطب جماهير وسياحا من مختلف أنحاء العالم، مما يولد فرصا استثمارية ضخمة في قطاعات الفندقة والنقل والبنية التحتية.

وتأتي تصريحات عبيس بعد أيام على إطلاق إستراتيجية "المغرب أرض كرة القدم" التي تهدف إلى الترويج السياحي للبلاد من خلال شعبية اللعبة، وفق ما أعلنته وزارة السياحة التي أكدت أن الجدارة تبرز بين شغف المغاربة بكرة القدم وجاذبية البلاد كوجهة سياحية.

الشركات الخليجية تمضي في خطط جمع الديون رغم اضطراب الأسواق

المقبلة.. وجمع الصندوق بالفعل 11 مليار دولار هذا العام.

ويأتي هذا المسعى في الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط على المملكة لجمع ديون أو خفض الإنفاق بعد انخفاض أسعار النفط، ما يهدد بخسارة عشرات المليارات من الدولارات.

وقالت زينة رزق، الرئيسة المشاركة لإدارة أصول الدخل الثابت لدى أموال كابيتال بارتنرز، لرويترز "في الشرق الأوسط، مصدر القلق الرئيسي هو أسعار النفط، لكن العوامل الأساسية للشركات والحكومات قوية للغاية وتتزايد احتياطياتها وكل شيء يسير على ما يرام." وقال المصدران، اللذان لم تذكر رويترز هويتهم، إن "شركة موانئ أبوظبي تتطلع إلى جمع ملياري دولار في الأسابيع المقبلة".

وفي الوقت نفسه أكد أحد المصدرين أن شركة مصر للطاقة

المتجددة تهدف إلى جمع مليار دولار من سندات خضراء، وهو ما أكد مصدر ثالث. غير أن المصدرين أضافا أن الخطط لم تستكمل بعد.

في كرة القدم، الذين ينشطون في

دبي - كشفت مصادر مطلعة الاثنين أن العديد من المؤسسات السيادية والشركات في منطقة الخليج تمضي في خطط جمع الديون من طرح سندات رغم اضطراب الأسواق.

وذكرت مصادر أن مؤسسات، منها صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادي) الذي تبلغ أصوله المدارة 925 مليار دولار، تعمل على إصدار مجموعة من السندات.

وأشاروا إلى أنها تغامر بالدخول إلى أسواق الدين رغم الاضطرابات في الآونة الأخيرة بسبب سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتعلقة بالرسوم الجمركية.

وتعصف تقلبات بالأسواق منذ أن أعلن ترامب فرض رسوم جمركية كاسحة في الثاني من أبريل الجاري، حتى بعد أن تراجع عن معظمها، في حين يجد المستثمرون صعوبة في تحديد اتجاه سياساته.

وقال مصدران لرويترز إن "صندوق الثروة السعودي يسعى لجمع ما بين 1.5 مليار وملياري دولار من خلال إصدار صكوك في الأسابيع



الشراكة مع بي.واي.دي توسع رهانات أرامكو على النقل النظيف

وتأتي الخطوة بعد قرابة 15 شهرا من إعلان تويوتا اليابانية عن اقترابها من تصنيع بطارية ذات حالة صلبة تضاعف مدى السير إلى 1200 كيلومتر قبل إعادة شحنها في عشر دقائق فقط.



علي المشاري

نحتاج إلى منهجيات متعددة لدعم تحول الطاقة عمليا

وتعليقا على الاتفاق مع أرامكو قال النائب الأول للرئيس التنفيذي للشركة الصينية لو هونغبين "لطالما كانت بي.واي.دي على قناعة بأن الإنجازات الحقيقية في الانفتاح والتعاون تتحقق حيث تلقي طرق الابتكار التقني والكفاءة البيئية".

وأضاف "نأمل أن تتواءم خبرات أرامكو للتقنية مع قدراتنا المتقدمة في مجال البحوث وتطوير المركبات التي تعمل بالطاقة الجديدة على تجاوز عوائق الجغرافيا والفكر لابتكار الحلول التي تجمع بين الأداء عالي الكفاءة وانبعاثات الكربون المنخفضة." وشدد هونغبين على ثقة شركته الأكثر مبيعا للسيارات الكهربائية في العالم بأن ذلك من شأنه أن يدعم الجهود العالمية الرامية إلى مواجهة التحديات المناخية.

وأضاف "دافعنا في جميع تلك الجهود اعتقادنا بوجود حاجة إلى منهجيات متعددة لدعم تحول الطاقة بشكل عملي، وذلك يسعدنا التعاون مع بي.واي.دي في هذا المجال".

وفي مارس الماضي نقلت بي.واي.دي سباق تطوير البطارية إلى قفزة جديدة بطريقة تتبع شحنها خلال بضع دقائق، لتقدم تحولا مختلفا تماما في مجال يحل صدارة جهات ثورة المركبات الكهربائية، في وقت تزداد فيه ضغوط الهواجس البيئية.

وكشفت آنذاك عن نظام شحن بقوة ميغاواط تقول إنه يمكنه شحن سيارة كهربائية بسرعة تماما مثل ملء خزان الوقود، مؤكدة أنها ستبني شبكة في جميع أنحاء البلاد، وهو ما يشعل سباق الشحن الفائق.

الرياض - أعلنت أرامكو السعودية الاثنين أنها اتفقت مع شركة بي.واي.دي الصينية، الرائدة في تصنيع المركبات الكهربائية والهجنية وبطاريات الطاقة، على بحث الفرص المثلى للتعاون بشكل وثيق في تقنيات المركبات التي تعمل بمصادر الطاقة الجديدة.

وتهدف الاتفاقية التي وقعتها ذراع أرامكو للتقنية، وهي شركة تابعة ومملوكة بالكامل لعامل النفط السعودي، مع بي.واي.دي إلى تعزيز تطوير التقنيات المتكاملة التي تدعم الكفاءة والأداء البيئي. ويستفيد هذا التعاون من فرق البحث والتطوير التابعة لاثنتين من الشركات الرائدة عالميا، بهدف تحقيق ابتكارات في مجال المركبات التي تعمل بمصادر الطاقة الجديدة.

وقال النائب الأعلى للرئيسي المكلف بالتنسيق والإشراف التقني في أرامكو علي المشاري في بيان أوردته الشركة على منصتها الإلكترونية إن هذا التعاون "يعتمد على جهود بحوث التطوير المكثفة التي تبذلها أرامكو لأجل حلول الطاقة الجديدة." وأوضح أن أرامكو تستكشف عددا من الطرق لتحسين كفاءة محركات الاحتراق الداخلي، بدءا من الوقود المتكرر منخفض الكربون وصولا إلى مفاهيم أنظمة نقل الحركة المتقدمة.



الحرب التجارية تعيد رسم خارطة تجارة غاز البترول المسال عالميا

● **سنغافورة/نيويورك** - تواجه سوق غاز البترول المسال العالمية حالة من الاضطراب إذ تجبر الرسوم الجمركية المرتفعة على الواردات الأميركية المشترين الصينيين على إيجاد بدائل من منطقة الشرق الأوسط لتحل محل الشحنات من الولايات المتحدة. وباتى نشوء هذا الوضع الذي أفرزته المتغيرات المتسارعة بفعل إصرار الرئيس دونالد ترامب على الحمائية التجارية بينما تنتج الشحنات الأميركية إلى أوروبا وأماكن أخرى في آسيا. ومن المتوقع أن يؤدي هذا التغيير إلى انخفاض أسعار المنتجات الثانوية للغاز الصخري الزيتي والطلب عليها والإضرار بأرباح منتجي الغاز الصخري الأميركيين وشركات البتروكيماويات الصينية وزيادة الإقبال على بدائل مثل النافثا.

كما يرجح أن يفيد هذا الموردين من الشرق الأوسط الذين يعتمد عليهم المستوردون الصينيون كبديل، فضلا عن المشترين لغاز البترول المسال الذين ينتهزون الفرص في آسيا في أسواق مثل اليابان والهند ويستغلون انخفاض أسعار المنتج.

وتعد سوائل الغاز الطبيعي، البروبان والإيثان والبيوتان، أحدث منتجات الطاقة التي وقعت تحت وطأة الحرب التجارية المتصاعدة بين أكبر اقتصادين في العالم. وأوقفت الصين بالفعل وارداتها من النفط الخام والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة.

وباتت شركات البتروكيماويات الصينية، التي تعتمد على إمدادات الغاز الطبيعي المسال والإيثان الوفيرة من الولايات المتحدة كمواد خام، من أقل الشركات كلفة على مستوى العالم. ويحتاج منتجو النفط والغاز الأميركيون إلى الصين لشراء سوائل الغاز الطبيعي المسال، إذ يتجاوز العرض المحلي الطلب، ويمكن أن يلحق تضخم مخزونات هذه المنتجات الضرر بشركات حفر النفط الصخري التي تواجه بالفعل تحديات حادة في النمو.

وقال جولييان رينتون محلل بشركة إيست دالي أناليتكس للتحليلات إنه "في الوقت الذي تمكن فيه المصدرون الأمريكيون من إعادة توجيه شحنات غاز البترول المسال بعيدا عن الصين خلال فترة الخلافات التجارية خلال الولاية الأولى لترامب، فإن تضاعف أحجام التجارة منذ ذلك الحين يصعب على كل من البلدين استبدال الآخر".

وأوضح في تصريح لوكالة رويترز "هناك قدر معين من التدفقات التي يمكن إعادة توجيهها، ولكن لا يمكن إيجاد سوق أخرى يمكنها استيعاب تحويل 400 ألف برميل يوميا". وظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن الصين هي ثاني أكبر مشتر لغاز البترول المسال من الولايات المتحدة بعد اليابان.

وتتوقع شركة إيست دالي أن تنخفض صادرات الولايات المتحدة إلى الصين بنحو 200 ألف برميل يوميا على مدى ستة إلى تسعة أشهر، مما سيؤدي

إلى ارتفاع المخزونات المحلية وانخفاض الأسعار. وتتوقع شيريل ليو المحللة في شركة إنبرجي أسبكتس أن يشتري مستوردون آخرون لغاز البترول المسال مثل الهند وإندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية المزيد من المنتج الأميركي الأقل سعرا، بينما ستزيد دول الشرق الأوسط إمداداتها إلى الصين.

وقالت "الرابحون هم جميع المشترين الآخرين والمصدرين من الشرق الأوسط. أما الخاسرون، اعتقد، الصين والولايات المتحدة".

وذكر مصدر في شركة يابانية كبرى لغاز البترول المسال أنه على عكس إمدادات الشرق الأوسط، من السهل استبدال غاز البترول المسال الأميركي بإمدادات من دول أخرى، لأن الشحنات من الولايات المتحدة غير مرتبطة بوجهات محددة.



جولييان رينتون
نمو التجارة يصعب على الصين وأميركا استبدال الآخر

وأظهرت بيانات أولية من شركة تتعب السفن أويل إكس ومجموعة بورصات لندن أن واردات اليابان من غاز البترول المسال الأميركي ارتفعت من 12 إلى 15 في المئة على أساس شهري حتى الآن في أبريل لتصل إلى ما بين 274 ألف برميل و276 ألف برميل يوميا.

وأشارت معلومات من شركة كبلر لتتبع السفن أن هذه الواردات تضاعفت تقريبا لتصل إلى 639 ألف برميل يوميا في أبريل الحالي.

وكشفت بيانات الجمارك الصينية أن بكين اشترت العام الماضي رقما قياسيا بلغ 17.3 مليون طن أو 550 ألف برميل يوميا من البروبان الأميركي، أي ما يعادل 60 في المئة من إجمالي وارداتها من غاز البترول المسال.

وذكر متعاملون أن المشترين الصينيين ما زالوا يسارعون إلى مبادلة شحنات غاز البترول المسال الأميركي بإمدادات من دول أخرى لتجنب الرسوم الجمركية. وتدخل الرسوم الجمركية حيز التنفيذ في 14 مايو القادم.

وتقول شركة إنبرجي أسبكتس إنه من المتوقع أن تؤدي الرسوم الجمركية على الواردات من الولايات المتحدة إلى خفض طلب الصين على غاز البترول المسال بمقدار 150 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من عام 2025 بمقارنة سنوية.

في المقابل، تتوقع أسبكتس أن يزيد استهلاك النافثا بمقدار 140 ألف برميل يوميا، الأمر الذي سيجعل من استقرار السوق في المرحلة المقبلة أمرا يشوبه الكثير من الضبابية.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأطلقت وول مارت خدمة التوصيل في نفس اليوم خريف 2024 في ست ولايات أميركية، وتوسعت في وقت سابق من هذا العام لتشمل جميع الولايات باستثناء داكوتا الشمالية، حيث لا توجد صيدليات لديها.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأطلقت وول مارت خدمة التوصيل في نفس اليوم خريف 2024 في ست ولايات أميركية، وتوسعت في وقت سابق من هذا العام لتشمل جميع الولايات باستثناء داكوتا الشمالية، حيث لا توجد صيدليات لديها.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

وأوضحت نائبة رئيس صيدلية أمازون أن هذا يشمل التوصيل السريع وإمكانية الوصول إلى الصيدال على مدار الساعة.

تركيا تتطلع إلى تعزيز مكانتها الإقليمية في قطاع الطاقة

خطط لعقد شراكات في النفط والغاز مع ليبيا والعراق وصولا إلى البحر الأسود



● **جيسون (تركيا)** - تعزز تركيا توقيع حزمة من الاتفاقيات لاستكشاف النفط والغاز في كل من ليبيا والعراق، إضافة إلى دول أخرى مثل بلغاريا وأذربيجان وباكستان تركمانستان.

وتأتي الخطوة في سياق خطط أنقرة لتحويل البلد إلى مركز إقليمي للطاقة مستقبلا والذي كان منذ فترة طويلة جزءا من سعي الحكومة لتحقيق الاستقلال الواسع لموارد طاقة محدودة للغاية. كما أن هزات الاقتصاد المتلاحقة، وخاصة تآكل الإمدادات الكافية من الوقود الأحفوري ومنتجات التكرير، والسعي لكبح أسعاره، تدفع أنقرة إلى السير في هذا المسار رغم العناوين البراقة للحكومة حول الاكتشافات وعمليات التنقيب التي تنوي القيام بها.

وتعزز تركيا أيضا في الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزا للغاز يلي الطلب في الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط.

وبحسب بيرقدار تجري محادثات مع بلغاريا لاستكشاف خيارات زيادة سعة نقل الغاز المسال عبر حدود البلدين المشتركة لتعزيز تدفقاته إلى أسواق أوروبا.

وتسعى تركيا، التي تستورد أكثر من 90 في المئة من حاجتها إلى الطاقة، لخفض فاتورة الواردات وتعزيز أمن الإمدادات من خلال تطوير الموارد المحلية وتوسيع الشراكات الدولية في مجال استكشاف النفط والغاز.

ويدرك المسؤولون أن الطريق إلى الاستقلال الاستراتيجي يتطلب بناء الجسور مع الحلفاء والأعداء على حد سواء. ومن الحالات التي قد تكون مفيدة في بناء التحالفات قطاع الطاقة.

وتركيا هي أحد أكبر مستهلكي الطاقة في العالم، لكنها فقيرة في الموارد الطبيعية، وهي تعتمد بشكل كبير على روسيا وجيران مثل العراق وإيران لتلبية

وفي نهاية الأسبوع الماضي استضافت مدينة إسطنبول المؤسسة الوطنية للنفط الليبية ضمن حملة تستهدف جذب المستثمرين إلى القطاع، بعد فعاليات مماثلة قامت بها في لندن وهيوستن الأميركية.

أما العلاقات النفطية بين العراق وتركيا فتواجه تحديات مستمرة منذ توقفت صادرات الخام عبر خط أنابيب كركوك - جيهان في مارس 2023، عقب قرار تحكيم دولي صدر عن غرفة التجارة الدولية في باريس.

والزم قرار الغرفة آنذاك أنقرة بدفع تعويضات لبغداد بقيمة 1.5 مليار دولار جراء تسهيل صادرات النفط الخام من إقليم كردستان دون موافقة البلد العضو في منظمة أوبك.

ولا تزال المفاوضات جارية بين بغداد وأنقرة لإعادة تشغيل خط الأنابيب، وأشار مسؤولون عراقيون أكثر من مرة إلى قرب استئناف تدفقات النفط من كردستان غير أن مسائل مالية وقانونية عطلته.

ومطلع 2025 أعلنت شركة نفط الوسط العراقية في بيان عن اكتشاف أكبر مخزون في حقل شرق العاصمة بغداد، بالتعاون مع شركة إي.بي.إس. الصينية. وتوقعت أن يضيف أكثر من ملياري برميل إلى احتياطي البلاد.

وفي الصومال حيث وقعت تركيا خلال الأونة الأخيرة اتفاقية لاستكشاف النفط والغاز، من المتوقع أن تنتهي عملية جمع البيانات السيزمية بحلول نهاية مايو، مع احتمال اتخاذ قرار بشأن الحفر في نهاية العام.

وقال بيرقدار إن "تركيا أضافت ثلاث مناطق برية إلى تراخيصها البحرية في الصومال". وأضاف أن "المسح البحري للصومال سيكتمل في نهاية مايو تقريبا. وبحلول نهاية العام الحالي، سنتخذ قرارا بشأن الحفر".

وبالإضافة إلى البلدان العربية الثلاثة، صرح الوزير بأن أنقرة تهدف إلى الانتهاء من اتفاق في الشهر المقبل يسمح لمؤسسة البترول التركية الحكومية (تي.بي.إي.أو) وشريك أجني باستكشاف منطقة في البحر الأسود قبالة سواحل بلغاريا المجاورة.

وبدأت شركة النفط التركية إنتاج الغاز من حقل في الجزء التاسع لها من البحر الأسود عام 2023. وتظهر حسابات رويترز أن حقل سكاريا الجديد ساهم بنحو 6.6 في المئة من الغاز المستهلك في تركيا والبالغ 53 مليار متر مكعب العام الماضي.

وقال بيرقدار إن "تركيا مهمة بحقلين بحريين جديدين في منطقة بحر قزوين".

وفي نهاية الأسبوع الماضي استضافت مدينة إسطنبول المؤسسة الوطنية للنفط الليبية ضمن حملة تستهدف جذب المستثمرين إلى القطاع، بعد فعاليات مماثلة قامت بها في لندن وهيوستن الأميركية.

أما العلاقات النفطية بين العراق وتركيا فتواجه تحديات مستمرة منذ توقفت صادرات الخام عبر خط أنابيب كركوك - جيهان في مارس 2023، عقب قرار تحكيم دولي صدر عن غرفة التجارة الدولية في باريس.

والزم قرار الغرفة آنذاك أنقرة بدفع تعويضات لبغداد بقيمة 1.5 مليار دولار جراء تسهيل صادرات النفط الخام من إقليم كردستان دون موافقة البلد العضو في منظمة أوبك.

ولا تزال المفاوضات جارية بين بغداد وأنقرة لإعادة تشغيل خط الأنابيب، وأشار مسؤولون عراقيون أكثر من مرة إلى قرب استئناف تدفقات النفط من كردستان غير أن مسائل مالية وقانونية عطلته.

ومطلع 2025 أعلنت شركة نفط الوسط العراقية في بيان عن اكتشاف أكبر مخزون في حقل شرق العاصمة بغداد، بالتعاون مع شركة إي.بي.إس. الصينية. وتوقعت أن يضيف أكثر من ملياري برميل إلى احتياطي البلاد.

وفي الصومال حيث وقعت تركيا خلال الأونة الأخيرة اتفاقية لاستكشاف النفط والغاز، من المتوقع أن تنتهي عملية جمع البيانات السيزمية بحلول نهاية مايو، مع احتمال اتخاذ قرار بشأن الحفر في نهاية العام.

وقال بيرقدار إن "تركيا أضافت ثلاث مناطق برية إلى تراخيصها البحرية في الصومال". وأضاف أن "المسح البحري للصومال سيكتمل في نهاية مايو تقريبا. وبحلول نهاية العام الحالي، سنتخذ قرارا بشأن الحفر".

وبالإضافة إلى البلدان العربية الثلاثة، صرح الوزير بأن أنقرة تهدف إلى الانتهاء من اتفاق في الشهر المقبل يسمح لمؤسسة البترول التركية الحكومية (تي.بي.إي.أو) وشريك أجني باستكشاف منطقة في البحر الأسود قبالة سواحل بلغاريا المجاورة.

وبدأت شركة النفط التركية إنتاج الغاز من حقل في الجزء التاسع لها من البحر الأسود عام 2023. وتظهر حسابات رويترز أن حقل سكاريا الجديد ساهم بنحو 6.6 في المئة من الغاز المستهلك في تركيا والبالغ 53 مليار متر مكعب العام الماضي.

وقال بيرقدار إن "تركيا مهمة بحقلين بحريين جديدين في منطقة بحر قزوين".

وتعزز تركيا أيضا في الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزا للغاز يلي الطلب في الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط.

وبحسب بيرقدار تجري محادثات مع بلغاريا لاستكشاف خيارات زيادة سعة نقل الغاز المسال عبر حدود البلدين المشتركة لتعزيز تدفقاته إلى أسواق أوروبا.

وتسعى تركيا، التي تستورد أكثر من 90 في المئة من حاجتها إلى الطاقة، لخفض فاتورة الواردات وتعزيز أمن الإمدادات من خلال تطوير الموارد المحلية وتوسيع الشراكات الدولية في مجال استكشاف النفط والغاز.

ويدرك المسؤولون أن الطريق إلى الاستقلال الاستراتيجي يتطلب بناء الجسور مع الحلفاء والأعداء على حد سواء. ومن الحالات التي قد تكون مفيدة في بناء التحالفات قطاع الطاقة.

وتركيا هي أحد أكبر مستهلكي الطاقة في العالم، لكنها فقيرة في الموارد الطبيعية، وهي تعتمد بشكل كبير على روسيا وجيران مثل العراق وإيران لتلبية

وتعزز تركيا أيضا في الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزا للغاز يلي الطلب في الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط.

وبحسب بيرقدار تجري محادثات مع بلغاريا لاستكشاف خيارات زيادة سعة نقل الغاز المسال عبر حدود البلدين المشتركة لتعزيز تدفقاته إلى أسواق أوروبا.

وتسعى تركيا، التي تستورد أكثر من 90 في المئة من حاجتها إلى الطاقة، لخفض فاتورة الواردات وتعزيز أمن الإمدادات من خلال تطوير الموارد المحلية وتوسيع الشراكات الدولية في مجال استكشاف النفط والغاز.

ويدرك المسؤولون أن الطريق إلى الاستقلال الاستراتيجي يتطلب بناء الجسور مع الحلفاء والأعداء على حد سواء. ومن الحالات التي قد تكون مفيدة في بناء التحالفات قطاع الطاقة.

وتركيا هي أحد أكبر مستهلكي الطاقة في العالم، لكنها فقيرة في الموارد الطبيعية، وهي تعتمد بشكل كبير على روسيا وجيران مثل العراق وإيران لتلبية

وتعزز تركيا أيضا في الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزا للغاز يلي الطلب في الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط.

ازدهار خدمة توصيل الأدوية يغير قواعد نشاط الصيدليات

● **نيويورك** - تشهد شركتا أمازون ووول مارت الأميركيةتان توسعا في خدمة توصيل الأدوية في نفس اليوم، وهما تنضمان إلى اتجاه اكتسب زخما منذ جائحة كوفيد، حيث تسارع سلاسل

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

سلكت السلسلة أكثر من 4 ملايين وصفة طبية من خلال هذه الخدمة عام 2023.

وكما تقدم شركة وولغرينس هذه الخدمة على الصعيد المحلي في الولايات المتحدة، وتقدم خدمة التوصيل في المئات من المواقع خلال ساعتين.

ودخلت شركة إنستاكارت مجال توصيل الوصفات الطبية خلال الأزمة الصحية قبل خمس سنوات عندما أبرمت شراكة مع كوستكو. ومنذ ذلك الحين، أطلقت شركة توصيل البقالة شركات توصيل في نفس اليوم مع ويغفانس وبابليكس.

وتتوقع أمازون تقديم خدمة توصيل الوصفات الطبية في نفس اليوم لما يقرب من نصف عملائها في الولايات المتحدة بحلول نهاية هذا العام. كما تضيف 20 صيدلية صغيرة إلى مراكز التوزيع في جميع أنحاء البلاد لتحسين سرعة التوصيل.

وافتح عملاق التجارة الإلكترونية أيضا 10 مراكز لمعالجة الوصفات الطبية خلال السنوات القليلة الماضية. ويمكنه

لوكالة أسوشيتد برس "يتطلب تغيير سلوك الناس في ما يتعلق برعايتهم الصحية جهدا كبيرا".

وتشهد خيارات توصيل الوصفات الطبية بسرعة نموا مع إغلاق الصيدليات التقليدية، ولجوء المزيد من الناس إلى التطبيب عن بُعد أو الرعاية القائمة على الاشتراك التي تشجع على التوصيل المنتظم.

ولكن هذا الاتجاه قد يواجه قيودا في ظل نظام الرعاية الصحية الأمريكي المعقد، حيث قد تفوق تكاليف الأدوية وتغطيتها نفقات المستهلكين، الذين لا يزال بعضهم يفضل زيارة الصيدليات.

وقالت برجييد غروفز نائب رئيس جمعية الصيدال الأميركية إن "الصيدليات المستقلة تقدم خدمة التوصيل في نفس اليوم منذ سنوات، خاصة للمرضى الذين لا يستطيعون مغادرة منازلهم أو يتعافون من العمليات الجراحية".

وبدأت سلسلة متاجر سي.في.إس. هيلث خدمة التوصيل في نفس اليوم عام 2017 ووسعت نطاقها منذ ذلك الحين. وقد

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية

الصيدليات وشركات مثل إنستاكارت ودورداش إلى اللحاق بالركب في أسرع وقت ممكن.

وقالت أرييل ترزينيسكي المحللة الرئيسية في شركة فورستر الاستشارية



تسويق مربح لا ينضب

«النزِيل بمعمارِه في التيه».. تجليات المنفى والغياب كما يصورها خضر سلفيج

“موت البحيرة”، يصور الشاعر مشهدا يدمج بين الطبيعة والعاطفة الإنسانية، حيث يقول:

كيف لي أن أقنع البجع بموت
البحيرة،
وأنا أرى الزرقة تودع عينيه، الآن،
فيما جناحاه ترتبكان بصمت؟
ثمة تساؤل بين -هنا- لحالة الحزن
الذي يكتنف الكائنات المهاجرة،
وانعكاس لمشهد الطبيعة المأساوية
التي يعيشها النفسي، والذكريات
البعيدة التي تظل ترافق
الشخص المنفى في

صراعه اليومي مع ذاته.
قتل أيام، رأيت وجه أمي
في زحام سوق الزهور،
ولدت بالطر من السوق.
يُدهَا الحَارِسَة على عطر
أبي
لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ أَنْ أُخْضِرْ عَرَافًا
للكشف عما وراء العطر الذي
أحاول سِيرة.

أبي، كنت أراه يُمرُّ من هنا،
ولا يُريدُ التكلُّمَ مع أحد، لأنَّه يُريدُ
الاستمرارَ في أسطورة التيه إلى أبد
العصر.
لكل حُصْن أدَوَاتِهِ البُشَائِة في
تَصْلِيح أَطْطال القلب.
أنا أعرف ذلك، وأُدرِك ما يُحاول
التصويب إليه.
تبه الأمان قد لا يَراجِمكْ علَّه أحدُ،
لَيْسَ عِزَّةً ليلُوكَ مَراحِل التيه القُصُوى
في كل حُصْن، بل كثيرٌ مِنَ الخبِثِ،
مَهْمَا اسْتَبَدَلْتَ الجُغَرَايَا أَتَوَابَهَا مِنْ
الأشْكَة.

أنت مُتَمَرِّنٌ حَيَوِيٌّ على جبال التيه،
وَلَكِنَّكَ لا تُعَوِّلُ علَّيه.

قصائد تُعيد تشكيل الألم
عبر صور مكثفة تعكس
الجروح النفسية التي
يتركها المنفى كظرف
وجودي لا فكاك منه

مجموعة “النزِيل بمعمارِه في التيه”
هي شهادة شعرية حية على تجربة
شاعر يحاول أن يكتب في ظل الظلام،
يبحث عن النور في بحر من الغيابات.
السبيل بل يحاول أن يحوله إلى الوطن واللم
المجموعة، لا يقدم فقط شهادة على
الغربة، بل يعبر عن حزن الإنسانية
المعاصرة بكل تفاصيلها الحادة.

ومن خلال تنقلاته بين الذات
والعالم، وبين الحب والموت، تنسج
قصائد سلفيج نسجاً من الجمال
الشعري الذي يختلط بالحنن والأمل
الضائعة، ليبقى هذا العمل الشعري
شاهداً على تجربة فريدة ومرهقة
في أن واحد.

ويتميز شعر خضر سلفيج عامة
بالمعنى الوجداني والتأمل الفلسفي،
حيث يعكس معاناة المنفى والشتات،
ويعبر عن الحنين إلى الوطن واللم
الناشع عن التهجير. ومن أبرز أعماله
الشعرية قصيدته “الرماد موجز
المنافي”، التي نشرت في مجلة
“أوراق” الأدبية، وتظهر بوضوح تأثير
المنفى على الذات الشاعر.



المنفى حالة من ضياع لامتناه (لوحة أسعد فرزات)

فبينما - يخوض الشاعر السوري
خضر سلفيج رحلة صوفية في عوالم
المنفى الداخلي عبر مجموعته الشعرية
الجديدة التي صدرت عن دار لاماسو
للنشر، في السويد، بعنوان “النزِيل
بمعمارِه في التيه”، وتضم 80 قصيدة
موزعة على 125 صفحة، وتقدم مشهدا
شعريا مرهفا يطوف بين حطام الذاكرة
وتفاصيل الغياب.

سلفيج، ابن قرية تل افندي في
سوريا، الذي يعيش في
المهجر منذ عقود، يبيت في
هذه المجموعة نبرة من
الحزن الوجودي، حيث
تقابل الذات الشعرية
الغربة والضياء بأسلوب
سردي شاعري لا يتردد
في اللوح إلى أعماق
الروح الإنسانية. وتعيد
قصائد المجموعة
تشكيل الالم عبر صور
شعرية مكثفة تعكس

الجروح النفسية التي يتركها
المنفى، ليس كحالة جغرافية فحسب،
بل كظرف وجودي لا يمكن الفكك منه.
تبدأ المجموعة بمشهد “النزِيل في
معمارِه”، الذي يظهر فيه الشاعر كمن
يواجه قسوة فقدان الوطن والمكان
معا، ويسيطر على النصوص شعور
كبير بالتيه والضياء. فالشاعر لا يكتب
في هذه المجموعة عن المنفى بشكل
تقليدي، بل يتعامل معه باعتباره حالة
عقلية ونفسية، ليغدو المنفى هنا أكثر
من مجرد مسافة جغرافية.

يقول الشاعر في إحدى قصائده:
إذا قتلت قلبي، قتلت الطريق،
لا تتبعه، فمن سيحميني إذا غبت
عن سغفي وموتي؟

هذه الأبيات التي تتميز بالرصانة
والتركيب المعقد، تتقاطع مع مفهوم
المنفى كفقدان داخلي عميق، حيث إن
الرحيل عن الوطن ليس مجرد مغادرة
مكان، بل غياب عن الذات وعجز عن
التواصل مع العالم حولها.

القصائد في المجموعة تتراوح
بين التأمل الفلسفي والتعالي الروحي،
وهي تظهر الشاعر كمن يطرح الأسئلة
الكبرى حول العزلة والموت والوجود.
فمن خلال صور متعددة مثل “جثة
المنفى” و”العراف الأعمى”، يمزج
سلفيج بين أسطورة الشخصيات التي
تواجه الالم وذكريات الأمتة، وبين
الفكرة المترسخة في ذهن بان الغربية
قد تسرق أكثر من الأوطان.

كما في قصيدة “العراف الأعمى”،
حيث يقول:
العراف الأعمى، يأتي دائماً في
المشهد الأخير،
يلقي بكلماته ويمضي،
لكنه الآن يتمرد على الدور، يتلو
علينا وصاياهم.

هنا نجد الشاعر في حالة من التمرد
على الواقع، وهو يُعبر عن إحساسه
بالعجز النام في مواجهة الواقع الغريب
والمرير، ولكنه لا يكتفي بالشعور
السلبى بل يحاول أن يحوله إلى
حالة من التأمل والمقاومة الداخلية.
إن قصائد سلفيج ليست مجرد تعبير
عن الالم، بل هي دعوة إلى التأمل في
إمكانية تجدد الذات وسط الغزلة،
وفي قصيدة أخرى من المجموعة،

هنا نجد الشاعر في حالة من التمرد
على الواقع، وهو يُعبر عن إحساسه
بالعجز النام في مواجهة الواقع الغريب
والمرير، ولكنه لا يكتفي بالشعور
السلبى بل يحاول أن يحوله إلى
حالة من التأمل والمقاومة الداخلية.
إن قصائد سلفيج ليست مجرد تعبير
عن الالم، بل هي دعوة إلى التأمل في
إمكانية تجدد الذات وسط الغزلة،
وفي قصيدة أخرى من المجموعة،

يقترح المذابي التي مستقبل
المسرح في ظل التحولات في المنطقة
العربية، ويؤكد “سبيل المسرح، في
ظل التحولات الاجتماعية والسياسية
الراهنة، أو ما سبقها، أو ما سيأتي
بعدها في المنطقة العربية، لأن وجوده
مرتبط بوجود صراعات وحاجة
المجتمعات إلى القيم والترويج لها.
فالصراع ثابت، والقيم الأخلاقية
والإنسانية والاجتماعية حاجة أزلية
مُلحّة، وعليه، فلا يجوز بأي حال من
الأحوال مقارنة المسرح بأي منتج أو
قالب فني مستحدث أنتجته التحولات
الثقافية والصناعية مثل السينما
ووسائل التكنولوجيا الحديثة؛ لأن هذه
القوالب طارئة، ستتمحوها مخرجات
التحولات القادمة.”

هايل المذابي: المسرح باق بقدر تكيفه وتأقلمه مع متغيرات العصر

المسرح العربي مطالب بالانخراط في التجريد والتخلي عن أثوابه البالية في الإخراج



التكنولوجيا فرضت تغيرات في فضاءات العرض المسرحي

بينما هي غائبة تماماً عن تفاصيل
”الحركة“.
ويفترض الكاتب المسرحي أنه “إذا
كان هناك عصر لتجريد المعاني يمكن
أن نطلق عليه لقب “العصر الذهبي
للتجريد” فهو هذا العصر الذي نعيشه.
ويجب، بالضرورة، أن يخرط المسرح
في التجريد، ويخلع عنه أثوابه البالية
في الإخراج، ويمتحن من موارد التجريد
قدر ما يستطيع، شأنه في ذلك شأن
السينما والتلفزيون ومنصات التواصل
الاجتماعي.”

وفي ما يتعلق بتطوير الذائقة
المسرحية لدى الأجيال الجديدة في ظل
الفضاءات المفتوحة، يتحدث المذابي
عن كيفية تحقيق ذلك قائلاً “مشكلة
الفضاءات المفتوحة في العصر الحالي
هي أن التكنولوجيا تفرض على الأجيال
الحالية ثقافة انغزالية
أو انطوائية؛ لذلك تُعد
الفضاءات المفتوحة
إجباراً ضد التيار وتحدياً
لعادات التكنولوجيا
وتقاليدها. ولنتأمل فقط
حال الأطفال والناشئة قبل
20 عاماً وحالهم اليوم؛ فقبل
20 عاماً كان الآباء والأمهات
يستمتعون من أجل أن يلزم
أبناءهم البيوت، أما اليوم فهم
يستمتعون في سبيل إقناعهم
بالخروج منها؛ هذه الثقافة فرضتها
التكنولوجيا.”

لذلك يشدد الكاتب على أنه “إن كنا
سنبحث في تطوير الذائقة أو النصوص
المسرحية وتسخيرها للمواكية، فيجب
أن نذهب الجهود في ذلك المسار الذي
يُطوّر التكنولوجيا وثقافتها من أجل
خدمة المسرح، لا من أجل تحديها أو
معاكسة تيارها.”

أما في واقع أزمة النصوص المسرحية
والإخراج والإنتاج المسرحي، فيوضح
المذابي وجهة نظره بالقول “لا أعتقد أننا
نواجه أزمة نصوص مسرحية، ولكن
توجد أزمة دراماتوجيا، أي ما يمكن
أن نطلق عليه دراسة التكوين الدرامي
 وتمثيل العناصر الرئيسية للدراما على
المسرح، لأن معالجة النصوص المسرحية
أهم من القدرة على كتابتها.”

ويقترح المذابي التي مستقبل
المسرح في ظل التحولات في المنطقة
العربية، ويؤكد “سبيل المسرح، في
ظل التحولات الاجتماعية والسياسية
الراهنة، أو ما سبقها، أو ما سيأتي
بعدها في المنطقة العربية، لأن وجوده
مرتبط بوجود صراعات وحاجة
المجتمعات إلى القيم والترويج لها.
فالصراع ثابت، والقيم الأخلاقية
والإنسانية والاجتماعية حاجة أزلية
مُلحّة، وعليه، فلا يجوز بأي حال من
الأحوال مقارنة المسرح بأي منتج أو
قالب فني مستحدث أنتجته التحولات
الثقافية والصناعية مثل السينما
ووسائل التكنولوجيا الحديثة؛ لأن هذه
القوالب طارئة، ستتمحوها مخرجات
التحولات القادمة.”

لأن الكاتب اليميني المذابي مارس
فاعل في حركة النقد المسرحي، وله
إسهامات واضحة في هذا المجال،
فإنه يشير هنا إلى دور التجريد الفني
في مواجهة هيمنة المسرح التجاري
والفرجة السطحية، ويتساءل بوضوح
عما إذا كان الجمهور في المنطقة
العربية قد بات مهيباً لتلقي هذا النوع
من المسرح “التجريدي”.
ويؤكد “بقدر ما اتابع العروض
المسرحية، أتابع أيضاً أفلاماً سينمائية
ومسلسلات تلفزيونية، منها القديم
ومنها الجديد. وما يدهشني هو قدرات
بعض المخرجين على التجريد؛ تجريد
معاني النص إلى إشارات وعلامات
والوان أحياناً، وأفعال وسلوكيات
وزوايا وتقنيات تصوير وإضاءة. لكنها،
رغم ذلك، تستخدم بترشيد
بالغ في الكثير من الأعمال
الفنية؛ لأنها تتطلب الموهبة
والاحترافية. فالتجريد
للمعاني في فن الإخراج أحد
أمرين: إما أن تكون موهوباً
وقادراً باحترافية عالية على
التجريد للمعنى، أو غير
موهوب وغير قادر على
التجريد، فنتسبر في طريق
العاديين من المخرجين.”
ويوضح أن “التجريد

في الإخراج الفني هو عملية تحويل
الفكرة أو القصة إلى شكل فني مجرد،
بعيداً عن التفاصيل الحقيقية، ويهدف
إلى التركيز على الجوهر والفكرة
الرئيسية للقصة، بدلاً من التفاصيل
الثانوية. وكذلك تجسيد العواطف
والانفعالات من خلال الأشكال والألوان
والموسيقى، بدلاً من التعبير المباشر،
بالإضافة إلى تحفيز خيال الجمهور
وتفكيره من خلال تقديم أشكال مجردة
ومفتوحة للتفسير، مع القدرة على
تجاوز الحدود والقيود الثابتة للواقع،
وتقديم رؤية فنية جديدة. ويمكن أن
تظهر هذه العملية في الأشكال والمواد
المستخدمة في الإخراج والألوان والمواد
الصوتية والموسيقى والصوت، وكذلك
الحركة والرقص.”

ويؤكد أن “التجريد موهبة تتطلب
الصر على التأمل، والقدرة على التركيز،
والتفكير العميق، وملاحظة علاقات
الأشياء ببعضها، والمعنى الإجمالي من
كل موجود. ولعل مسرحنا العربي اليوم
في أمس الحاجة إلى استيراد مثل هذه
التقنيات من عالم السينما والتلفزيون
العالمين، لا لنشيء إلا لتطوير المسرح
وتحديث الباتة، وزيادة جمالياته. إن
فن التجريد في المسرح يعني تشييء
الخشبة واستثمار كل محتوياتها، بما
فيها كل مكونات السينوغرافيا، لتجريد
معاني العمل المسرحي. إنها موهبة أن
تصنع أشياء كثيرة لقول أشياء كثيرة
من أبسط الأشياء وأنفها وجوداً على
الخشبة وفي فضاء العرض. وربما نجد
لها وجوداً في بعض الأعمال المسرحية
العربية، لكنها ضعيفة الحضور
ومقتصرة على اللونيات والإضاءة،
والعالي.”

الأتمتة والطباعة ثلاثية الأبعاد، يمكن
إنشاء العروض المسرحية بشكل أسرع،
وفي نفس الوقت تحتوي على المزيد من
التفاصيل والإثارة، وتجذب المشاهدين
بشكل أعمق إلى فضاء العرض وقصة
العرض المسرحي.”

بالإضافة إلى ذلك يقول الكاتب إن
التكنولوجيا الجديدة “تسمح للإنتاج
المسرحي بدمج الفيديو والوسائط
المعددة الأخرى. كما أن تقنية الفيديو
تضيف بُعداً إضافياً وتمنح المصممين
المعتمدين مزيداً من اللعب أثناء صياغة
الانتاج. ولنتحدث عن الإضاءة، فهي
مجال آخر أثرت فيه التكنولوجيا في
سياق التجربة المسرحية وفضاءات
العرض، ففي القرن التاسع عشر غيّرت
الأضواء المسرح، حيث أمكن توجيهها
باستخدام العدسات والعاكسات
والمرايا؛ واستمر ذلك حتى تم استبدال
العدسات والمرايا العاكسة بالإضاءة
الشمسية في القرن العشرين بالإضاءة
الكهربائية التي تطورت وصولاً إلى
أنظمة الإضاءة الحديثة اليوم.”

وأشار المذابي إلى الكيفية التي
يمكن للمسرح أن يواكب من خلالها
العصر الحالي دون أن يفقد جوهره
الفني والإنساني، قائلاً “من الصحيح
القول إن بقاء كل شيء مرهون بجوهر،
أما الشكل فلا يجب الاختلاف عليه
أو الفزع من تغييره، لأن لكل عصر
معطيات ثقافية وأدوات جديدة ينبغي
مواكبتها والتكيف معها. أي إن الجوهر
هو شرط بقاء وجود المباني والقوالب
والأنماط الفنية والثقافية على مر
الدهور دون اشتراط أي شكليات
محددة لها، وخاصة التكيف وقابلية
التأقلم تمثل استعداداً فطرياً مسبقاً
لدى الإنسان. أما الجوهر، فيمكن
التمثيل له بالقيم الإنسانية والأخلاقية
والاجتماعية، التي يقابلها في الأعراف
الأنثروبولوجية ما نسميه “المعنى أو
الجدوى”، وهذا المعنى مرتبط بغرائز
الإنسان وفطرته. وأما قابلية التكيف
والتأقلم، فهي شرط بقاء الإنسان على
قيد الحياة، وهو ذاته ما يُسقط على
المعطيات الثقافية والفنية ومظاهر كل
عصر جديد وأدواته.”

وجود مرتبط بالصراعات

ويُوضّح “إذا تأملنا حالة المسارح
منذ فجر التاريخ، سنجد أنها مختلفة
ومتباينة في شكلها، أما تشابهها
فهو في الجوهر. لذلك يمكن القول إن
معطيات ومظاهر عصرنا اليوم قد
تحيل الشكل المألوف للمسرح إلى شكل
آخر تماماً، والبقاء سيكون للأقدر على
التكيف والتأقلم مع هذه المتغيرات
والمعطيات المستحدثة، وإن كان ثمة
رهان وإصرار وتعصب، فينبغي أن
يكون في اتجاه الحفاظ على المعنى
والجوهر فقط. إن الخوف، كل الخوف،
من تسلط البنيوية الرأسمالية وتوغل
مظاهرها في المشهد المسرحي العربي
والعالي.”

يعيش المسرح العربي بمختلف
تياراته أزمة تضعه وجها لوجه مع
ضرورة مواكبته لتغيرات العصر
وخاصة التكنولوجيا وأثارها
الكبيرة على سلوكيات المجتمعات
وتحديدا الأجيال الناشئة، وهو ما
يحاول الكاتب والناقد المسرحي
هايل المذابي التنبيه إليه، داعياً
المخرجين المسرحيين إلى المزيد من
التجريد والاستثمار في التكنولوجيا
لضمان البقاء..

مسقط - يمتلك الكاتب والناقد
المسرحي اليميني هايل المذابي رؤية
نقدية وتقييمية خاصة لواقع المسرح
العamani والعربي عموماً، حيث يرى أن
الهوية العمانية متجذرة في النصوص
الأدبية والثقافية منذ أمد بعيد، وهذا
ما أشارت إليه الكثير من العروض
المسرحية التي جعلت الموامة بين
الموروث الشعبي والعناصر الفنية
الحديثة شأنا عُمانياً بامتياز.

ويذكر الكاتب نموذجاً عن ذلك،
فيقول “قد رأينا كيف تحقق ذلك بجمال
وإدهاش لا حدود لهما في عرض المخرج
المسرحي العماني يوسف البلوشي،
وهو يقدم النص المسرحي “أسطورة
شجرة اللبان”، وهو ما نحتاجه اليوم
في سياق المقاومة الثقافية والفنية ضد
تمثلات النيو - كولونيالية.”

ضرورة ثقافية واجتماعية

وفي شأن الحاجة إلى المسرح
اليوم، والتي باتت ضرورة ثقافية
 واجتماعية، والأدوات التي يجب أن
 ينتهجها المسرح كي يستعيد مكانته
 كمسرح للتثوير، قال الكاتب في حوار
 نقلته وكالة الأنباء العمانية “المسرح
 يعد تراثاً إلامياً... والحاجة إليه
 لا تنتهي، ومثلما استطاع أن يثبت
 وجوده دائماً من خلال الانتصار للقيمة
 الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية، فلا
 شيء يلزمه من الأدوات أكثر من الحفاظ
 على مسار الترويج للقيم، وتعزيز
 حضوره إعلامياً لاستعادة وزنه وثقله
 الذي فقده حين تخلى عن التغذي على
 تلك القيم والترويج لها.”

لا أعتقد أننا نواجه أزمة
نصوص مسرحية، ولكن
توجد أزمة دراماتوجيا
لأن معالجة النصوص
المسرحية أهم من كتابتها

ويشير المذابي إلى الطفرات
التكنولوجية التي باتت تلامس واقع
المسرح بصورة كبيرة، قائلاً “لقد فرضت
التكنولوجيا الحديثة تدخل الأتمتة في
كافة الصناعات، وتسمى الصناعات
التي تتدخل فيها التكنولوجيا
بالصناعات الصاعدة، وما دونها
بالصناعات الهابطة. وأما تدخلها في
الصناعة المسرحية، فيعني استخدام
الآلات التي تروّج لطريقة مبتكرة جديدة
لرواية القصص المسرحية. والأتمتة
ومثيرة لرواية قصة باستخدام عناصر
الآلات والتكنولوجيا التي يمكن أن
تغير فضاء العرض. ويمثل استمرارها
ثورة في المسرح، خصوصاً في ما
يخص تقنية كسر القواعد؛ إنها تمثل
دقعة بالمسرح إلى حدود جديدة.”
ويوضح أنه “يمكن رصد ملامح
متغيرات التكنولوجيا والأتمتة في
فضاءات العرض المسرحي وتحديدها
في ثلاثة اتجاهات، وهي: الاتجاه
المرئي، والاتجاه السمعي (الصوت)،
والاتجاه الشمي (الرائحة). لقد
جعلت التكنولوجيا الحديثة وعملية
الأتمتة من السهل على فضاءات
العرض المسرحية ترقية المظهر المرئي
لمنتجاتها، وإنجاز مجموعة متنوعة من
المهام؛ من خلال صناعة التكنولوجيا
المرتبطة بالسينوغرافيا، ومن خلال

حمود السليمان فنان علم اللون أن يتكلم

لوحات غارقة في تفاصيل الهوية والذاكرة السورية الجماعية



خارطة بصرية لسوريا

لاكتشاف الذات وسط الآخرين. ويؤمن بأن غياب المثقف عن تلك الفضاءات هو اختلال في التوازن الثقافي للمدينة.

إنها مدينة التشكيل، اكتشفها متأخراً، لكن وجد فيها كنزاً من الفنانين المنسيين، وبدأ بمشروعه لتوثيق أعمالهم، والتعريف بهم، وإعادة صياغة المدينة كقصيدة تشكيلية تمثل سوريا كلها.

وبين كل هذه التفاصيل، يبقى الأهم في مسيرة حمود السليمان أنه لا يرسم من أجل اللوحة فقط، بل يرسم من أجل الذاكرة، من أجل الوطن، من أجل الإنسان، من أجل الأب الذي رحل، والأم التي علمته أن الحب يبدأ من بساطة الألوان، ومن أجل ابنته التي تناديه من بعيد بابنتامة تشبه الضوء.

هو ليس فناناً وحسب، بل مؤرخ حسي، يعيش الحكاية قبل أن يرسمها، ويتقن إعادة الحياة إلى ما كان أن يسكن. إنه حمود السليمان، الفنان الذي علم اللون أن يتكلم، والضوء أن يحكي، والتاريخ أن يعيش على قماش لا يصدأ.

توفير بيئة حقيقية للفنان، مساحات للعرض، وتدريب للشباب، ومنصات رقمية للتسويق، لعل لوحاتهم تصل إلى أبعد من الجدران. وهو لا يرى الإنترنت كمجرد وسيلة حديثة، بل يعتبرها نافذة مهمة فتحت للفنان السوري أبواب المتاحف العالمية، ومكنته من أن يرى العالم، ويعود إلى ذاته أكثر وعياً بخصوصيته.

في كل حديث له، لا يغفل السليمان ذكر أسماء كبار التشكيليين السوريين الذين سبقوه، والذين كانوا سبباً في أن تكون للفن التشكيلي السوري بصمة مميزة في المحافل العالمية. أسماء كفاتح المدرس، وعمر حمدي، وغيرهما ممن تميزوا بتجاربهم الخاصة، والذين شكلوا مصدر إلهام له ولجيله، كما يرى أن الفنان الحقيقي لا يبتعد عن جذوره مهما سافر وتجول.

فنانون منسيون

حتى المقاهي الثقافية، يجد فيها السليمان امتداداً للذاكرة، فبالنسبة له المقهى ليس مجرد مكان، بل بيئة خصبة للقاءات الثقافية، ومكان

الكلابسيكية، بل اختار أن يرسم الوجوه التي غاب أصحابها عنه، أولئك الذين أحبهم وفقدتهم، فجعل من ملامحهم بوحاً، ومن تفاصيلهم مراثية حبّ و ألم. يقول إن في البورتريه يمكن للفنان أن يعيد نسج الملامح كما لو أنه يكتب سيرة ذاتية لشخص غاب جسده، لكنه بقي روحه في قلب الفنان. ويبدو أن هذه الرحلة في الوجوه كانت طريقته لتضميد جراحه الشخصية، وتجسيد حزنه بطريقة فنية فيها من الطهر بقدر ما فيها من الشجن.

حين نتحدث عن الفن التشكيلي في سوريا، لا بد أن نذكر التحديات والصراعات وانعدام الموارد. لكن رغم كل شيء، استمر الفن، وتمسك الفنانون السوريون بالحلم. وهذا هو حمود السليمان يؤكد أن الرقعة - مسقط رأسه - رغم كل ما مرت به من دمار وتكبات على يد داعش والنزاعات المسلحة، استطاعت أن تبقى وفيه لذاكرتها، وجمعت فنانين من جديد، في ورش ومعارض ومبادرات ثقافية تهدف إلى إعادة الروح للمدينة المتكوبة.

السليمان يرى أن دعم الفن لا يجب أن يكون في التباهي به فقط، بل في



واقعية سحرية

للحفاظ على الذاكرة الجماعية، وممرٌ حسي بين الإنسان وتاريخه. هو يؤمن بأن في كل ضوء هناك حكاية، وفي كل ظل أسرار. ولذلك، فإن أعماله تفيض بالواقعية الساحرة، التي لا تكتفي بنقل المشهد، بل تعيد بناءه بعيون الحنين. مشاهد من الريف السوري، وجدران البيوت القديمة، وأزقة المدن التي سكنتها الحب والحنين، كلها عناصر تتكرر في أعماله وكأنها لازمة تشكيلية تشي بالانتماء الصادق.

وصفه أحد الكتاب المبدعين بأنه أرشيف فني يمشي على قدمين، لأنه يستند في عمله إلى الذاكرة لا فقط كمرجع، بل كمقيدة فنية. شفافية اللون في لوحاته ليست مجرد تقنية، بل فلسفة، لأنه يرسم الضوء قبل اللون، ويعطي الحياة للشكل قبل أن يمنحه اسمه.

في لوحاته المائية، نرى كيف تُصاغ الصحراء بلونها الذهبية، والفرات بملامسه السائل، والوجود بما تحمله من ألم وفرح، كأنها تعكس بورتريهها داخلياً أكثر ما تعكس شكلاً خارجياً. في تجاربه الأخيرة، اتجه السليمان إلى البورتريه، لكنه لم يقدمه بالطريقة

بتمسك حمود السليمان بهويته ويعبق سوريا التاريخية، ليعيد تشكيله على أسطح لوحاته التي تبدو استحضاراً للذاكرة ورصدًا لأزمة وشخص مؤثرة في تاريخ الرسام ووطنه، بألوان متناغمة تجعله أكثر من مجرد فنان تقليدي، ليكون مبدعاً يبت الحياة في الأمكنة التي لا يزال يتجول فيها ويكتشفها.

فكتكت بسوريا وأهلها. لكن ريشته ظلت مشرعة قارب يبحر في الذاكرة، لا تعترف بالغرق، ولا تسكنها فكرة الانكسار.

الفن امتداد للهوية

من الرقعة، حمل السليمان فنه وجال به أرجاء سوريا، من حلب إلى دمشق، ومن تدمر إلى اللاذقية. لم يقف عند حدود الجغرافيا، بل تجاوزها إلى لبنان ومصر وتركيا، حيث عرض أعماله، وتحدث عنها، محافظاً على وجه سوريا الحضاري، من خلال مجسمات ضخمة، ولوحات غارقة في التفاصيل، ومشاهد بانورامية تمزج بين العمارة، والوجدان، والانتماء. واحدة من أبرز أعماله، تلك البانوراما التي نفذها في مدينة دير عطية، بطول 200 متر وارتفاع 22 متراً، وجمع فيها رموزاً أثرية

كقلعة حلب، وبوابة بغداد، ونواوير حماة، وقلعة تدمر، لتكون خارطة بصرية لروح سوريا. الفن التشكيلي بالنسبة للفنان حمود السليمان هو أكثر من مجرد رسومات والألوان، إنه امتداد للهوية، ووسيلة

للتعبير عنه بفرشاته وأدواته، وقد صدر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون"، بالأردن، وزينت غلافه لوحة "المدينة" للفنان موسى عمر (سلطنة عمان)، فيما صممه الفنان بسام حمدان، وراجعت دراساته وحررتها الأستاذة الدكتور فخرية الجياثية. أولى دراسات الكتاب كانت بقلم طلال معلا، وهو فنان وباحث في الجماليات المعاصرة، بعنوان "المحترف العُماني.. الذاكرة والانعتاق منها"، رافياً خلالها أن الفن المعاصر بشكله المتجدد إذا كان يسعى "للاعتناق من الذاكرة فإن استخدامه لهذه الذاكرة هو جزء من السعي للتحرر منها، واستبدالها بمجموعة من الرموز التي تعين على توليد الأفكار، في عالم تزداد الحاجة



عبدالكريم البليخ
صحافي سوري

في مدينة الرقعة، المدينة السورية العتيقة التي نحتها التاريخ على ضفاف الفرات، وُلد الفنان حمود حسن السليمان عام 1963. لم تكن طفولته إلا صفحة بيضاء حُطت عليها أولى ريشات الشغف بالفن، حين

بدأت أنامله تلتقط من البيئة المحيطة بها ألوانها، ومن ذاكرته البصرية صوراً حفظها بعين الطفل المتأمل. وُلد لأسرة بسيطة، لكنها غنية بالقيم والانتماء، فانطلق منها ليحمل معه عبق التاريخ إلى كل لوحاته، وإلى كل ركن مرّ به في رحلة طويلة وشغوفة بالإبداع.

حمود السليمان لم يكن فناناً بالمعنى التقليدي للكلمة، بل كان ذاكرة حية تمشي على قدمين، وعينا ترصد الزمن وتعيد تجسيده بلوحات تأسر العين وتهمس إلى الوجدان.

اشتغل على فنون النحت، والديكور، والمجسمات التراثية، وحتى الأواني الفخارية، لكنه يحفر التاريخ في الطين، ليبقى محفوظاً في حضن اللون والضوء. لم يكن الفن بالنسبة له ترفاً بصرياً، بل التزاماً أخلاقياً، ورسالة يحملها في قلبه أينما حل، رغم صعوبات الحياة، والحرب التي

تأسر العين وتهمس إلى الوجدان. اشتغل على فنون النحت، والديكور، والمجسمات التراثية، وحتى الأواني الفخارية، لكنه يحفر التاريخ في الطين، ليبقى محفوظاً في حضن اللون والضوء. لم يكن الفن بالنسبة له ترفاً بصرياً، بل التزاماً أخلاقياً، ورسالة يحملها في قلبه أينما حل، رغم صعوبات الحياة، والحرب التي

«مناديل لأجنحة الفراشة» تستنطق الفن التشكيلي العماني

خامساً: وجود بؤادر مشروع فني تشكيلي متقاسم بين الأجيال المتقاربة في السن في البلاد مع نمو الكتابات النقدية والتاريخية والصحية، حيث تتضح المواطنة والتشارك. إنها تجربة تعبق برائحة البلاد، عُمانية بامتياز، تعلن عن ذاتها وهويتها وتدل على المكان، حتى وإن كان أهلها يبتغون مشاركة الآخر فيها.

من جانبه قدم د. أيمن السمري، أستاذ التصوير المعاصر، جامعة السلطان قابوس، دراسة نقدية بعنوان "الفن التشكيلي العُماني بين الواقع والمأمول"، يؤكد خلالها أهمية وضع سلطنة عُمان تشكيليًا في مكانها الطبيعي بين الأمم، لما تحته من موقع جغرافي مميز بين دول التعاون الخليجي، وتجاورها وتقاربها للثقافات الشرق الأقصى والأدنى كتركيا والهند وإيران والصين، إضافة إلى التصاقها الوثيق بالامة العربية بما تحمله من قيم أخلاقية ودينية، وموقف دبلوماسي سمح، وإستراتيجية حكيمة في إدارة المواقف السياسية أهلها لتصبح ملاذ الدول الأخرى لفرض النزاعات، ومثالا يحتذى به في انتهاج مبدأ السلام الدائم والتصالح بين الأمم. ويات حياة الامة العُمانية المستقرة أرضا خصبة ومشجعة واعدة لنجاح فكرة المشروع الثقافي بكل جوانبه.

يذكر أن "مؤسسة بيت الزبير" هي مؤسسة ثقافية، مقرها في العاصمة العُمانية مسقط، بدأت بمتحف خاص، فُتحت بوابته الخشبية المزخرفة لترحب بزواره في عام 1998، وهو مول من قبل مؤسسيه (عائلة الزبير). في عام 2005 أنشأت العائلة هذه المؤسسة لتكون الذراع الثقافية والاجتماعية للمؤسسة التجارية التي تملكها الأسرة.

الثابت والمتوازن مقارنة ببعض الدول المجاورة.

ثانياً: عمق الحضور الكثيف للمرجعية التراثية في المدونة العُمانية سواء كان الشكل أو الأسلوب الفني حديثاً أو معاصراً.

ثالثاً: تبلور مسألة الانتماء للمحلي والانتصار له، في وعي بالهوية العُمانية في الوجداني والكياني.

رابعاً: الإصرار على الانخراط في المعاصرة في ظل التحرر من مرجعية كلاسيكية كانت ولا تزال عطبا في فنون البلاد العربية التي لها تاريخ في الفنون التشكيلية.



الكتاب يستنطق اللوحة واللون، وقد جاء حصداً لندوة حملت عنوان «النبيش في مخيلة اللون»، في العاصمة العمانية مسقط

يتّم بواسطة أعمال ينجزها كائن واع، لم يكن الأمر سهلاً بسبب أن التجربة التشكيلية في سلطنة عُمان حديثة العهد ما يجعلها مفتوحة على المزيد من الجهد ومراكمة البحث والتجريب وتطوير سبل وصيغ الممارسة الفنية إن على مستوى الإنتاج التشكيلي بمضامينه وأبعاده المعاصرة، أو على مستوى تفعيل الدرس الجمالي في مختلف أسلاك التعليم والتكوين والارتقاء بالمؤسسات والبنىات التحتية الثقافية المتصلة بالفعل الإبداعي التشكيلي، كصالات العرض أو المراسم (المفتوحة والمشتركة) والمتاحف وغير ذلك كثير.

كما ثمن الجهود المبذولة في ما يتعلق بالتوثيق والأرشفة والدراسات النقدية والأبحاث الجمالية المتخصصة، وذلك بخلق المزيد من المنشورات والدوريات والمجلات التي تعنى بقضايا التشكيل والفنون البصرية ودعم المبادرات التي تسعى إلى ملء الفراغ الحاصل في هذا السياق، وخلق سوق فنية محلية تنطلق بالأساس من تحفيز الفنانين واستفادتهم من عمليات اقتناء وترويج أعمالهم الفنية داخلياً وخارجياً.

ويشارك د. فاتح بن عامر، وهو أستاذ محاضر في الفنون وناقد من تونس، بدراسة بعنوان "الوجداني الإنساني والكياني في التشكيل العُماني الحديث والمعاصر: عبق البلاد عبق الحياة"، يخلص عبرها لتقديم خطوط عريضة حول التجربة التشكيلية العُمانية، على النحو الآتي: أولاً: كثافة عدد النساء في ممارسة هذا الفن بنفس تجريبي جري يتقارب وما يحدث في الأردن الآن. وهذا ما جعل الفنون التشكيلية عنواناً لحداثة المجتمع العُماني في نسقها

فيه إلى الفنون باعتبارها ملازمة في تحققها لوجود الإنسان، ولكونها جزءاً من الممارسات الفنية الحية لعلاقات مضطربة الأنماط، والتي تكشفها عادة صلة الأنماط التقليدية للفنون بالأرشفة. وتحت عنوان "التعبيرات الجديدة في الفن التشكيلي العُماني (مقاربة أولية)"، جاءت الدراسة التالية التي تضمّنها الكتاب، بقلم إبراهيم الحيسن، وهو ناقد تشكيلي من المغرب، يخلص من خلالها إلى أنه لم "يكن سهلاً بروز مجموعة من الأعمال التشكيلية العُمانية الرأهنة في ضوء كارتوغرافيا الفنون الجديدة والوافدة بما أفرزته من تجارب وتيارات فنية طارئة قلبت موازين الفن وأعدت الأسئلة من جديد حول جدوى الفن اليوم باعتباره 'إنتاجاً للجمال

التعبير عنه بفرشاته وأدواته، وقد صدر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون"، بالأردن، وزينت غلافه لوحة "المدينة" للفنان موسى عمر (سلطنة عمان)، فيما صممه الفنان بسام حمدان، وراجعت دراساته وحررتها الأستاذة الدكتور فخرية الجياثية.

أولى دراسات الكتاب كانت بقلم طلال معلا، وهو فنان وباحث في الجماليات المعاصرة، بعنوان "المحترف العُماني.. الذاكرة والانعتاق منها"، رافياً خلالها أن الفن المعاصر بشكله المتجدد إذا كان يسعى "للاعتناق من الذاكرة فإن استخدامه لهذه الذاكرة هو جزء من السعي للتحرر منها، واستبدالها بمجموعة من الرموز التي تعين على توليد الأفكار، في عالم تزداد الحاجة

عُمان - في سعيها لسبر أغوار الفن التشكيلي العُماني، وتطلعا إلى وضع هذا الفن في المكانة التي تليق به ضمن خارطة الفن العربي، ونقله عبر مناطق تليق جديدة، من خلال إعادة قراءته بعيون عربية من جهة، ومن خلال مقارنة التجربة الفنية العُمانية بمثيلاتها العربية والعالمية، أصدرت "مؤسسة بيت الزبير" كتاب "مناديل لأجنحة الفراشة/ دراسات نقدية في الفن التشكيلي العُماني".

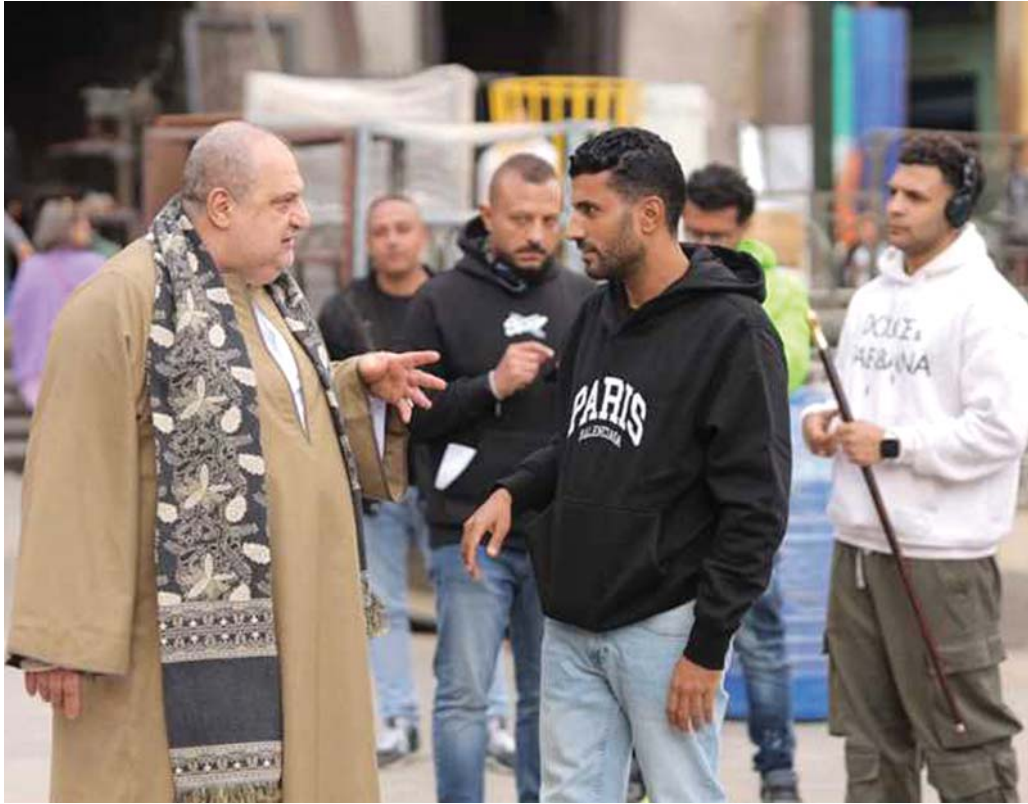
يستنطق الكتاب اللوحة واللون، وقد جاء حصداً لندوة حملت عنوان "النبيش في مخيلة اللون"، في العاصمة العُمانية مسقط، بمشاركة عدد من نقاد الفن في العالم العربي، قدموا قراءات نقدية لما اختزلته مخيلة الفنان العُماني وما حاول



ألوان عمانية منفتحة على التجارب العالمية (لوحة حسين عبيد)

«سيد الناس» دراما تائهة في التكرار بين ثيمتي الأسطورة وجعفر العمدة

محمد سامي ينجح في دراما الإثارة الشعبية بمسلسلات متشابهة



دراما شعبية مشحونة بالصراعات

القصة ويعزز التجربة السينمائية، وقدرته على التقاط نبض الشارع المصري وتحويله إلى قصص ممتعة جعلت أعماله محط أنظار النقاد سلبيا وإيجابيا.

القصة تُكرر ثيمتي الانتقام والخيانة العائلية المعروفة في الدراما المصرية، دون زوايا جديدة تخلق نوعا من الحيوية

وساهم محمد سامي في التأليف وصياغة نصوص درامية وأغان، إذ كتب مسلسلات مثل «البرنس» و«نسل الأغرأب»، اللذين تميّزا بحواراتهما الحادة وصراعاتهما المشوقة، بالإضافة إلى إشرافه على كتابة أعمال مثل «لؤلؤ»، وقدم كلمات لأعمال ناجحة مثل «انت ثاني» و«ملبون إحساس» لهيفاء وهبي و«يوم يوم» لحمد رمضان، التي لاقت رواجا كبيرا بفضل طابعها الشعبي الجذاب.

في تقديم صراعات عائلية مشحونة عاطفياً، لكنه يثير انتقادات بسبب غياب الإبداع والابتكار والتجديد، وهذا يؤكد فكرة الفشل الدرامي لدى النقاد، إذ تشمل الانتقادات أيضاً المبالغة في الأداء والألفاظ غير اللائقة، لكن الإيقاع السريع والصراعات العاطفية حافظا على جاذبية المسلسل لجمهور واسع، ويظهر النجاح الجماهيري أن الثيمات المكررة لا تزال تلقى صدًى، بينما يرى النقاد أن غياب الابتكار يحد من القيمة الفنية، ما يجعل تقييم «سيد الناس» كفاشل درامياً نسبياً يعتمد على منظور الناقد مقابل تفضيلات الجمهور.

وبرز المخرج المصري برؤية إبداعية متفردة جعلته واحداً من أبرز صناع الدراما في العالم العربي، إذ تنوعت أعماله الإخراجية بين المسلسلات والأفلام، وقدم أعمالاً درامية قوية مثل «أدم» و«حكاية حياة» و«الأسطورة» و«البرنس» و«جعفر العمدة»، التي تميزت بحبكاتهما الدرامية القوية وشخصياتهما المعقدة، بينما في السينما أخرج أفلاماً مثل «ريجاتا» و«أهواك» و«تصبح على خير»، معتمداً على أسلوب بصري ديناميكي يبرز تفاصيل

في بيئات قاسية، حينما تتشابك المهن التقليدية مع الجريمة لإظهار الصراع الاجتماعي والنفسي، وينتقد البعض هذا النمط لافتقاره إلى التجديد، إذ تبدو الأحداث في «سيد الناس» وكأنها تتكرر، وهو الطرح الدرامي يحمل في طياته افتقاراً إلى التوازن بين حرية التعبير الفني واحترام السياق الثقافي، وهذا تحديدًا يجعل العمل عرضة للرفض من جمهور يتوقع دراما تتماشى مع قيمه، بينما الحقيقة هي أن المسلسل أخفق في تحقيق توازن بين الإثارة والجودة الفنية، ما جعله تجربة درامية متعثرة، ورغم الطاقم التمثيلي القوي والإمكانات الإنتاجية العالية، فإن الاعتماد المفرط على الثرثرة والنكد والمشاهد غير المتناسكة والقيمات المكررة يُضعف

جاذبية العمل.

ويمكن القول إن السيناريو كان بحاجة إلى حوارات أكثر تركيزاً تخدم القصة، وإيقاع إخراجي أسرع يحافظ على اهتمام المشاهد، وثيمات متنوعة تبعد عن النمطية، كما كان يمكن للعمل أن يحترم السياق الثقافي والروحاني لجمهوره من خلال تجنب العناصر المثيرة للجدل التي لا تضيف قيمة درامية بينما يبقى العمل فرصة ضائعة لتقديم دراما شعبية تلمح وتُمتع، تاركا المشاهد في حيرة بين محاولات الإثارة وغياب الرؤية الفنية.

واسم واحد يجمع بين مسلسلات «سيد الناس» و«الأسطورة» و«جعفر العمدة»، هو المخرج محمد سامي، الذي قدم في «الأسطورة» عام 2016 شخصية رفاعي الدسوقي (محمد رمضان)، الحداث الشعبي الذي يتورط في تجارة السلاح والمخدرات، ليعكس صراعاً بين قيمه الأصلية وإغراءات المال والسلطة، وتكرر هذه الثيمة في «سيد الناس» عام 2025 من خلال شخصية الجارحي، الذي يرتبط ماضي عائلته بانشطة غير قانونية مماثلة عبر والده رشدي، ليؤثر على مساره السري، ويبرز هذا التكرار

ويبرز هذا التكرار أسلوب سامي المميز لا يكتفي بالعمل بسرد مغامرات شهاب التجارية، بل يغوص في تعقيدات العلاقات الإنسانية، فبينما يحاول توسيع نشاطه التجاري إلى سواحل سريلانكا، يواجه أزمات عائلية تبدأ برفض زوجته خولة فكرة زواجه الثاني، وتنتهي بمواجهة مرض الجدري الذي يحصد أرواح الأبرياء، هنا يتحول شهاب من بحار مغامر إلى رمز للصمود، حيث يكافح المرض ثم يعود لمواصلة رحلته، حاملاً معه أعباء القلب المكسور والضمير المتقّل.

وفي خط مواز تبرز شخصية حمدان (الممثل بدر حكيم) كشخصية تراجيدية بامتياز، وهو الجندي السابق الذي يفقد ساقه ويحاول خداع البريطانيين بانتحال شخصية ضابط، ثم يعثر على طفل رضيع فيقرر تبنيه، هو نموذج للإنسان الذي يبحث عن خلاص في عالم لا يرحم الضعفاء، علاقته بالطفل تمنح العمل لمسة إنسانية عميقة تذكرنا بأن الحرب والتجارة والصراعات لا تستطيع قتل الإحساس بالأبوة.

وقد أظهر العمل مواجهة خفية مع الاستعمار، حيث لا يظهر الصراع مع البريطانيين كمعركة دموية مباشرة، بل كحرب باردة تخاض في الموانئ والمكاتب، وأظهر أوليفر الضابط البريطاني الذي لا يحتاج إلى رصاصة ليهزم شهاب، بل بكفبه منع استيراد التمور أو إغلاق المتجر في سريلانكا، ولعل هذه التفاصيل

الجارحي بعائلته، تُقدم بإطناب غير مبرر، كما تستمر اللقطات لمدة أطول مما يتطلبه الموقف، وهذا الأسلوب الذي يعد محاولة لتكثيف التوتر يتحول إلى رتابة بصرية، كما يُغير تصوير الرجل المتدين عفيفي أبو العباس وهو يصارع شهواته الجنسية تساؤلات حول حساسية السيناريو تجاه القيم الاجتماعية، فهذا العنصر الذي يُقدم كصراع نفسي للشخصية، يبدو مفتعلاً وغير مدروس، خاصة في سياق شهر رمضان الذي عرض خلاله العمل للمرة الأولى والذي يحمل طابعاً روحانياً، وبالتالي قدمت حكاية عفيفي بشكل سطحي يُسيء إلى صورة الدين والمتدينين ويثير استياء المشاهدين.

وهذا الطرح الدرامي يحمل في طياته افتقاراً إلى التوازن بين حرية التعبير الفني واحترام السياق الثقافي، وهذا تحديدًا يجعل العمل عرضة للرفض من جمهور يتوقع دراما تتماشى مع قيمه، بينما الحقيقة هي أن المسلسل أخفق في تحقيق توازن بين الإثارة والجودة الفنية، ما جعله تجربة درامية متعثرة، ورغم الطاقم التمثيلي القوي والإمكانات الإنتاجية العالية، فإن الاعتماد المفرط على الثرثرة والنكد والمشاهد غير المتناسكة والقيمات المكررة يُضعف

جاذبية العمل.

ويمكن القول إن السيناريو كان بحاجة إلى حوارات أكثر تركيزاً تخدم القصة، وإيقاع إخراجي أسرع يحافظ على اهتمام المشاهد، وثيمات متنوعة تبعد عن النمطية، كما كان يمكن للعمل أن يحترم السياق الثقافي والروحاني لجمهوره من خلال تجنب العناصر المثيرة للجدل التي لا تضيف قيمة درامية بينما يبقى العمل فرصة ضائعة لتقديم دراما شعبية تلمح وتُمتع، تاركا المشاهد في حيرة بين محاولات الإثارة وغياب الرؤية الفنية.

واسم واحد يجمع بين مسلسلات «سيد الناس» و«الأسطورة» و«جعفر العمدة»، هو المخرج محمد سامي، الذي قدم في «الأسطورة» عام 2016 شخصية رفاعي الدسوقي (محمد رمضان)، الحداث الشعبي الذي يتورط في تجارة السلاح والمخدرات، ليعكس صراعاً بين قيمه الأصلية وإغراءات المال والسلطة، وتكرر هذه الثيمة في «سيد الناس» عام 2025 من خلال شخصية الجارحي، الذي يرتبط ماضي عائلته بانشطة غير قانونية مماثلة عبر والده رشدي، ليؤثر على مساره السري، ويبرز هذا التكرار

ويبرز هذا التكرار أسلوب سامي المميز لا يكتفي بالعمل بسرد مغامرات شهاب التجارية، بل يغوص في تعقيدات العلاقات الإنسانية، فبينما يحاول توسيع نشاطه التجاري إلى سواحل سريلانكا، يواجه أزمات عائلية تبدأ برفض زوجته خولة فكرة زواجه الثاني، وتنتهي بمواجهة مرض الجدري الذي يحصد أرواح الأبرياء، هنا يتحول شهاب من بحار مغامر إلى رمز للصمود، حيث يكافح المرض ثم يعود لمواصلة رحلته، حاملاً معه أعباء القلب المكسور والضمير المتقّل.

وفي خط مواز تبرز شخصية حمدان (الممثل بدر حكيم) كشخصية تراجيدية بامتياز، وهو الجندي السابق الذي يفقد ساقه ويحاول خداع البريطانيين بانتحال شخصية ضابط، ثم يعثر على طفل رضيع فيقرر تبنيه، هو نموذج للإنسان الذي يبحث عن خلاص في عالم لا يرحم الضعفاء، علاقته بالطفل تمنح العمل لمسة إنسانية عميقة تذكرنا بأن الحرب والتجارة والصراعات لا تستطيع قتل الإحساس بالأبوة.

وقد أظهر العمل مواجهة خفية مع الاستعمار، حيث لا يظهر الصراع مع البريطانيين كمعركة دموية مباشرة، بل كحرب باردة تخاض في الموانئ والمكاتب، وأظهر أوليفر الضابط البريطاني الذي لا يحتاج إلى رصاصة ليهزم شهاب، بل بكفبه منع استيراد التمور أو إغلاق المتجر في سريلانكا، ولعل هذه التفاصيل

كشفت مسلسل «سيد الناس» الذي عرض لأول مرة خلال رمضان الماضي مدى ارتباط الدراما المصرية بتكرار مواضيع تتعلق بالانتقام والصراعات العائلية، وتحديدًا تلك التي يقدمها المخرج محمد سامي، حيث تأتي مسلسلاته متشابهة من حيث مختلف عناصرها ومكوناتها وأحياناً المثلين المشاركين فيها، وهو في مسلسل «سيد الناس» يبدو أنه قدم توليفة مكررة عن عملين سابقين له.

عن التركيز من الصراع الأساسي إلى الإثارة الزائفة، وهذا يُضعف الإحساس بالواقعية ويُفقد العمل تماسكه الفني.

وتُكرر القصة ثيمتي الانتقام والخيانة العائلية المعروفة في الدراما المصرية، دون تقديم زوايا جديدة تخلق نوعاً من الحيوية، فصراع الجارحي مع أعدائه داخل عائلته يعتمد على نمط مألوف من الخيانات والمؤامرات، لكنه يفتقر إلى الواقعية الدرامية في الطرح الذي يجعل هذا النوع من العقد مثيراً للالتئام، ويقع في التكرار المستمر لهذه الثيمات دون محاولة لاستكشاف جوانب جديدة بعيدة عن الخيانات العائلية التقليدية.

السيناريو كان بحاجة إلى حوارات أكثر تركيزاً وإيقاع إخراجي أسرع يحافظ على اهتمام المشاهد، وثيمات متنوعة تبعد عن النمطية

هذا النهج يُشعر المشاهد بأن القصة عالقّة في حلقة مكررة فمسلسل «سيد الناس» يبدو بوضوح أنه مزيج من مسلسل «الأسطورة» في ما يخص حكاية مصنع الحديد والأسلحة والمخدرات وبعض من مسلسل «العمدة» في ما يخص الرواية العائلية، حيث تصاد صياغة نفس الصراعات دون إضافة تُثّر وجودها في سياق درامي جديد، بينما تعيق المشاهد غير المحبوبة تماسك السيناريو، وتبدو عناصره كجزر منفصلة لا ترتبط عضوياً بالخط الدرامي الرئيسي، كما أن الانتقالات بين المشاهد مضللة وتفتقر إلى التسلسل المنطقي، وهذا يُربك المشاهد ويُضعف انغماسه في القصة.

ويُطيل الإخراج مدى اللقطات بشكل مبالغ فيه، إذ يُشعر المشاهد بالملل ويُضعف إيقاع القصة؛ فالمشاهد التي تركز على انفعالات الشخصيات، مثل الغضب أو الصراخ خاصة في علاقة

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث مسلسل «سيد الناس» للمخرج المصري محمد سامي حول شخصية الجارحي أبو العباس، الذي تنقلب حياته بعد وفاة والده، حيث يكتشف مفتاحاً غامضاً يقوده إلى ثروة هائلة وإسرار ماضٍ مظلم، فيواجه أعداء لا يرحمون ويخوض صراعات خطيرة لحماية عائلته وإرثه.

العمل من سيناريو محمد سامي وبطولة كل من عمرو سعد وإلهام شاهين وأحمد زاهر وأحمد رزق وإنجي المقدم وريم مصطفى ومنة فضالي ورنّا رئيس وأحمد فهمي وبشرى وملك أحمد زاهر وسلوى عثمان ونشوى مصطفى. يُبرز المسلسل محاولة طموحة لتقديم دراما شعبية تدور حول الجارحي أبو العباس، الذي يواجه تحولات جذرية في حياته بعد وفاة والده، إذ يرث ثروة طائلة ويجد نفسه محاطاً بأعداء وصراعات غامضة، لكن هذا الطموح يصطدم بسيناريو يعاني من مشاكل بنيوية عميقة، تتمثل في حوارات مطولة بلا سياق درامي، ومشاهد متفرقة تفتقر إلى التماسك، وإفراط في استخدام الشتائم والألفاظ البذيئة دون وقع دقيق، وهذه العيوب تجعل العمل أشبه بمحاولة لجذب الانتباه عبر الصدمة بدلاً من بناء قصة متينة تحترم ذكاء المشاهد.

وتتقلل الحوارات الطويلة كاهل المسلسل، كثرة عشوائية لا تخدم تطور الأحداث أو تعميق الشخصيات، مع العلم أن هدفها هنا هو أن تكون أداة لنقل الصراعات النفسية والاجتماعية أو بناء علاقات متناسكة بين الأبطال، فتتحول إلى سلسلة من المشاهد الكلامية المبالغ فيها، التي غالباً ما تعتمد على الصباح والألفاظ المملة، وهذه الحوارات تفتقر إلى سياق درامي يبرر وجودها، لأنها مفتعلة ومجهدة للمشاهد، فمثلاً المشاهد التي تتضمن شتائم أو لغة نابية لا تضيف قيمة إلى القصة، وإنما شتتت الجمهور

سامر سالم أحمد

في عالم الدراما التلفزيونية التي تتسابق فيها الأعمال لفرض حضورها، يأتي مسلسل «البوم» الجزء الثاني كصرح فني شامخ، يحمل بين طياته عبق التاريخ وصخب البحر، وهموم الإنسان الذي يتحدى المصاعب بقلب بحار يعرف أن الأمواج العاتية لا تغرق من يصنع من الأمل شراعا.

هذه المحمة الإماراتية، التي أبدعها الكاتب التونسي عماد الدين الحكيم



لوحة بصرية أخذة

عوامل متعددة تعيق ولوج النساء لسوق الشغل في المغرب

كشفت عنه ورقة بحثية حديثة لـ"مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد"، وأن هذا المعطى تقف خلفه عوامل متعددة، يبقى في مقدمتها العامل الثقافي المتمثل في نهوض المرأة المغربية بأعباء العمل المنزلي وتربية الأبناء، مما يعبر عنها التوفيق بين ذلك والعمل خارج البيت. وأكدت بيانات استطلاعية لشبكة "البارومتر العربي"، أن 77 في المئة من النساء المغربيات الحاصلات على شهادة جامعية اللواتي لم يعدن موظفات صرحن برغبتهم في العودة إلى العمل مستقبلا، مقابل 40 في المئة فقط منهن من الحاصلات على مستوى ثانوي أو أقل، كما أن "النسبة الإجمالية من النساء المغربيات اللواتي يردن العودة إلى العمل مستقبلا لا تتجاوز 50 في المئة".

ولتجاوز هذه الإشكالية أكد الباحث بمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، الطيب غازي، أنه يشجع مرونة العمل، أي أنماط الشغل التي من شأنها السماح للنساء بالتوفيق بين المسؤوليات الاجتماعية والأسرية والمسؤولية المهنية، كالمعمل بدوام جزئي والعمل عن بعد. وأوضح الخبير ذاته أن ضعف ولوج النساء لسوق الشغل مرتبط بعدة إشكالات من قبيل ضعف الرعاية الصحية المخصصة لهن، ورعاية الأطفال، فضلا عن تقسيم الأدوار داخل الأسرة المغربية، و"لذا فإن التعاطي مع هذا المشكل لا يمكن أن يتم إلا من خلال سياسة متعدد الأبعاد، وبما أن البعد الثقافي له يد في الواقع المهني للمرأة المغربية، نصح غازي بالعمل على "التحسيس والتوعية وتغيير الصور النمطية والمفاهيم الاجتماعية والثقافية في هذا الصدد".

الصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة يمكن أن تؤدي إلى إعادة تقييم المواقف تجاه ولوج المرأة المغربية إلى سوق العمل

وفي المقابل يرى باحثون في علم الاجتماع، أن ارتفاع نسب الطلاق والتمرد عوامل ساهمت في تزايد مسؤولية النساء في إعالة الأسر واقتحام مجال الشغل، كما أن البرامج الحكومية الموجهة لتمكين المرأة من خلال التوظيف ودعم المشاريع الذاتية عززت هذه الدينامية. وفي تقدير فيدرالية رابطة حقوق النساء، زادت نسبة الأسر التي تعولها مغربيات ويُفسر ذلك بـ "منسوب الوعي المجتمعي الذي ارتفع، فضلا عن دواع سوسيو-اقتصادية تدفع بهن للعمل. ويدعو برلمانيون إلى اعتماد سياسات عمومية لتعزيز حماية حقوق النساء، وهو ما يستوجب تشريعات عمل مُنصفة تلائم الواقع الجديد للمغربيات كتمهيلات لأسرهن مهما كان وضعهن الاجتماعي. وأوصت الدراسة الصادرة حديثا، عن "مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد"، الحكومة بتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، لفتح على الانخراط في هذا التوجه الداعم لتشغيل المرأة، إضافة إلى تعزيز "قدرات القياس والتقييم، وجمع وتفسير البيانات حول قضية المرأة في سوق الشغل ووضع مؤشرات أداء محددة وقابلة للقياس لتقييم فعالية البرامج الموجودة وتصحيحها إن تطلب الأمر، مع إزالة العوائق القانونية والسياسية التي تعيق تمثيل المرأة في صنع القرار والمناصب العليا داخل المؤسسات والشركات.



أعباء العمل المنزلي تحد من فرص تشغيل المرأة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تقف عوامل متعددة خلف صعوبة ولوج النساء لسوق الشغل في المغرب، في مقدمتها العامل الثقافي المتمثل في نهوض المرأة المغربية بأعباء العمل المنزلي وتربية الأبناء، مما يعبر عنها التوفيق بين ذلك والعمل خارج البيت وذلك وفق ما أورده دراسة حديثة للمندوبية السامية للتخطيط. وحسب تحليل شهادات 274 امرأة من المناطق الحضرية والقروية بالجهة الشرقية والدار البيضاء سطات، أبرزت المندوبية السامية للتخطيط أن أحد التصورات السائدة التي عبرت عنها المستجوبات هو "رفض الأسرة"، الذي اعتبره عائقا رئيسيا أمام مشاركتهن في سوق العمل، مؤكدات على أنه على الرغم من مهارات المرأة ومؤهلاتها، إلا أنها تواجه هذه المعارضة الأسرية.

كما أوضحت المستجوبات أن الصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة يمكن أن تؤدي إلى إعادة تقييم المواقف تجاه ولوج المرأة إلى سوق العمل، حيث يكون هناك تقبل أكبر لهذا الأمر لأنه يصبح ملاذاً للضائقة المالية التي تعاني منها بعض الأسر، مع تأكيدهن على التحدي المتمثل في التوفيق بين متطلبات العمل المهني ومتطلبات المنزل، خاصة من قبل المشاركين من الدار البيضاء سطات، وعلى النقيض من ذلك، يضيف التقرير، أن بعض النساء في المنطقة الشرقية تستقدن من دعم عائلي أكبر، ولاسيما بسبب كبر حجم الأسرة.

وقال عبد اللطيف وهيبي، وزير العدل، في ندوة نظمتها وزارة العدل بشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا في إطار برنامج التعاون الثلاثي إن "العمل المنزلي في الواقع دعامة أساسية للاستقرار الأسري، وعامل محدد في إنتاج الثروة وحفظ التماسك الاقتصادي". وتابع: "نحن نعيش اليوم تحولات كبرى تطل البنية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على الصعيدين الوطني والدولي، ما يعد مقبولا أن يستمر تجاهل هذا الدور الجوهري للنساء في صلب المنظومة الإنتاجية".

وبلغة الأرقام أوضحت الدراسة أن النساء المتزوجات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 25 و34 سنة، واللواتي تتوفر لديهن شهادة متوسطة أو دون شهادة، هن الأقل ولوجا لسوق الشغل، وتتصل احتمالية بطالتهن إلى 90 في المئة، في المقابل، فإن النساء العازبات ذات مستويات التعليم العالية، هن الأكثر ولوجا لسوق الشغل، حيث تنقلص نسبة بطالتهن إلى 18 في المئة، وأنه بالإضافة عامل الزواج للنساء بين سن 25 و44 سنة، نوات التعليم العالي يظهر أن نسب احتمال عدم ولوجهن إلى سوق الشغل ترتفع إلى 36 في المئة، فيما ترتفع إلى 60 في المئة بإضافة عامل الأطفال.

وأوضح تقرير المندوبية السامية للتخطيط أنه حتى في غياب المسؤوليات الأسرية المرتبطة بالزواج، تواجه المرأة في الجهة الشرقية عقبات أكبر تحد من مشاركتها الاقتصادية، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة احتمال عدم ولوج النساء العازبات إلى سوق الشغل في المنطقة الشرقية مماثل لنسبة النساء المتزوجات، والتي تقدر بـ 75 في المئة.

ولا تتجاوز نسبة المغربيات في سوق الشغل 20 في المئة، حيث يعاني معظمهن من ظروف عمل مزرية، وفق ما

احتفالات الباكالوريا رياضة تأخذ بعدا آخر في تونس

تحضيرات «الدخلة» تثقل كاهل الأسر واحتفالات استعراضية مبالغ فيها



احتفالات قد تجرد عن أهدافها

دولار). وأوضحت أنه تم إطلاق شमार يخ بقيمة ألفي دينار (650 دولارا). ومنذ نحو عقد من الزمن تحول الاحتفال بـ"الدخلة" إلى فقره أساسية لا يخلو منها معهد من معاهد تونس ولا يتخلف عنها أي مرشح، سواء بالاحتفال أو بالمشاركة في المصاريف الباهظة. ويقوم المرشحون خلال الاحتفال برسم لوحات جدارية وتخصيص أزياء موحدة تحمل شعارات مميزة غالبا ما تكون خارجة عن المألوف وتتميز بالطرافة والتحدي. ويژهو التلاميذ بإطلاق الشمار يخ والمفرقات (اللعاب نارية) وتقام فيها الحفلات الراقصة واللوحات الاستعراضية. تقوم فكرة "دخلة البكالوريا" أو "الكراكاك" على اختيار مجموعة من تلاميذ البكالوريا من كل تخصص (اقتصاد، رياضيات، آداب، علوم وتقنية)، الذين يتفقون على تنفيذ فكرة معينة بالشعارات واللافقات الكبيرة والموسيقى والشمار يخ والزى الموحد كهوية خاصة بكل تخصص.

وقد تكون بعض الشعارات محل انتقاد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أو قد تكون في بعض الأحيان محل تتبع قضائي، مثلما حدث في العام 2015 مع طلاب معهد ابن رشيق الثانوي بمحافظة القيروان، وسط تونس، حيث انقلب حفل "الدخلة" الذي انفقوا عليه المئات من الدولارات إلى تتبع قضائي وإيقاف من قبل فرق مكافحة الإرهاب. وقد تحولت جدارية "الساموري" التي أنجزها الطلاب إلى تهمة بعد أن نسبها موقع "أفريقيا للإعلام" المنسوب لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الملقب بـ"داعش" لنفسه وتاجر بفقرتهم.

وقد تم إيقاف خمسة طلاب من المعهد وقتها، من قبل فرقة مكافحة الإرهاب وتم نقلهم إلى تونس العاصمة من أجل التحقيق معهم ليتم إطلاق سراحهم لاحقا.

وبنفس الطريقة وجد عدد من تلاميذ معهد جنوبية (شمال غرب) أنفسهم مطلوبين لدى فرقة مكافحة الإرهاب بسبب لوحة جدارية تم تعليقها بالمعهد تجسد الزعيم النازي أدولف هتلر. وتثير الاحتفالات المقامة في العديد من المعاهد الكثير من الجدل في الأوساط التربوية والاجتماعية من جهة، كما كانت لها تبعات أمنية وقضائية من جهة أخرى. وفي الوقت الذي اتجهت فيه أنظار الإعلام المحلي والخارجي إلى اللوحات المتهمة بتمجيد العنف والعنصرية، وعددها قليل، فإن هناك احتفالات

أصبحت الاحتفالات المرافقة لاختبارات التربية البدنية لطلاب البكالوريا المعروفة بـ"الدخلة" مصدرا لبث العنف والفوضى في عدد من المعاهد الثانوية، كما أصبحت مصدرا لإتقال كاهل الأسر بنفقات مخصصة لشحن اللوحة الجدارية والمعلقات والزى الموحد والشمار يخ. وقد خرجت "الدخلة" عن طابعها الاحتفالي البهيج لتصبح في بعض الأحيان مناسبة للموت عن طريق حوادث المرور التي يتسبب فيها طيش الطلاب ما يخلف لوعة في قلوب أهاليهم.

تونس - برزت في السنوات التي تلت ثورة 2011 فعالية ثقافية في المعاهد الثانوية التونسية تسبق إجراء امتحان البكالوريا رياضة هي "الدخلة"، أو ما يعرف في أوساط الطلاب بـ"الكراكاك". ورغم أن الدخلة هي تقليد يحتفي فيه الطلاب بانفسهم وعلى طريقتهم بعيدا عن إلزامات الأنظمة الداخلية للمؤسسات التربوية، إلا أنها أخذت بعدا آخر في السنوات الأخيرة أخرجها من طابعها الفني الإنساني لتصبح مناسبة لإتقال كاهل الأسر باحتفالات استعراضية مبالغ فيها تؤدي أحيانا إلى حوادث مميته، ما دفع إلى منعها في كافة المعاهد الثانوية بمحافظة القيروان، وسط تونس.

وقررت إدارة المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالقيروان، الجمعة الحادي والثلاثين من يناير 2025، منع تنظيم أي نشاط يتعلق بالظاهرة المعروفة بـ"دخلة البكالوريا" معنا باتا داخل معاهد الجهة، وفق ما تداولته وسائل إعلام محلية في تونس.

ورأى نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن قرار المنع قرار حكيم معتبرين أن ظاهرة "دخلة البكالوريا" لا تعدو أن تكون مضیعة للوقت ومظهرا من مظاهر الانحلال الأخلاقي، حسب تقديرهم، ناهيك عن كونها مناسبة تكثر فيها حوادث المرور في كل سنة.

وقد توفيت، هذا العام، خلال حادث مرور بجهة سيدي أحمد والكريش من محافظة بنزرت (شمال) طالبة مستوى سنة رابعة شعبة رياضة فيما أصيب 12 طالبا كانوا على متن سيارتين ضمن احتفالات بكالوريا رياضة، وفقا لما نقلته إذاعة خاصة عن مصدر من المستشفى الجامعي ببنزرت.

وقالت فضيلة التكري أم لطالبة تدرس بشعبة بكالوريا آداب، إنه عليها أن توفر لابنتها ثمن زى موحد مثل بقية زملائها وزميلاتها وكذلك مساهمتها في تكلفة اللافتة الكبيرة التي تكتب عليها الشعارات الاحتفالية وتضمن بعض الشمار يخ، مشيرة إلى أن مصاريف الدخلة تعتبر باهظة خصوصا إذا كانت سنتلوا مصاريف حصص المراجعة الأخيرة.

بدورها قالت منى العروسي، وهي أم لطالبة تدرس بشعبة البكالوريا

أولياء أمور الطلاب مدعوون إلى تأطير أبنائهم خلال الاختبارات بجميع مراحلها وحثهم على الالتزام بقواعد السلوك المحترم

وبعيدا عن مضمون اللوحة التي تكلفت حوالي ألف دينار (550 دولارا)، وصفت العروسي "دخلة" اختبار التربية البدنية بأنها لم تعد تعبيرا عن الفرح أو مناسبة سنوية لمشاركة الاحتفال، كما لم يعد الهدف منها جمع طلاب مختلف شعب البكالوريا في احتفال موحد، بل أصبحت مناسبة لاحتفالات استعراضية تثقل كاهل الأسر وتزيد من نفقاتها، إضافة إلى كونها في بعض الأحيان مناسبة للموت عن طريق حوادث المرور التي يتسبب فيها طيش الطلاب ما يخلف لوعة في قلوب أمهاتهم.

ويمكن للطلاب أن ينفق في احتفالية "الدخلة" ما يساوي 450 دينارا (150 دولارا)، وهو مبلغ تجده بعض الأسر باهظا مقارنة بميزانيته البسيطة. وقالت مريم التكري طالبة بشعبة الآداب لـ"العرب"، "ندفع المال بشكل جماعي ونساهم في صنع اللوحات وارتداء ملابس خاصة".

وأفادت بأنها أنفقت على ملابسها الرياضية ومساهمتها 600 دينار (200



مضائق تسمر الناظر



طرقات الأدرينالين



إطلالات بانورامية

النرويج العربية مقصد مثالي لعشاق الطبيعة والمغامرات

مسندم العُمانية وجهة السياحة بين قمم الجبال وأعماق البحر



قوارب تقليدية ومياه فيروزية

يمكن للسائح أن يجد عناصر المغامرة والاستجمام والتراث في مكان واحد. ويضيف "مسندم هي أرض السياحة لمن يبحث عن جمال الطبيعة، والتاريخ، والضيافة العربية الأصيلة، ونفخر بما نقدمه من تجارب فريدة للزوار، سواء عبر الرحلات البحرية في المضائق، أو الجولات في القرى الجبلية، وهي جوهره مخفية تستحق أن تدرج في خطط السفر لكل محب للمغامرة والاستجمام". ويقول الشحي إن الرحلات تشهد إقبالا كبيرا من السائحين الذين يقدون خصيصا للمحافظة للإقامة فيها والقيام بمغامرات بين جبالها الشاهقة ويستمتعون برحلاتها البحرية بين الدلافين والأسماك الملونة، وكثيرون منهم يفضلون التخييم على الجزر وفوق قمم الجبال بعيدا عن حياة المدينة.

الطبيعية، وتعمل حكومة سلطنة عمان على تطوير إستراتيجيات لتعزيز السياحة في المحافظة، من خلال دعم المشاريع الصغيرة، وتطوير المنتجعات، وتحسين وسائل النقل. ومن المتوقع أن تسهم الاستثمارات الجديدة في رفع الطاقة الاستيعابية للمنطقة، وتوسع نطاق الأنشطة السياحية، مثل الغوص، السياحة البيئية، وسياحة الجبال والمغامرات، لتصبح مسندم مركز جذب عالميا لكل من يبحث عن المعالم الطبيعية والهدوء. ويقول عبدالفتاح الشحي وهو أول من أطلق مؤسسة للسياحة في ولاية خصب "محافظة مسندم هي لوحة طبيعية متكاملة تنبض بالحياة بين قمم الجبال وأعماق البحر، وفيها يرى الزائر مفهوما جديدا للسياحة في الشرق الأوسط، حيث

نموذجاً يحتذى به في السياحة المستدامة في الخليج. وتوفر مسندم أيضا تجارب سياحية للعائلات، من خلال العديد من الفنادق والمنتجعات التي تطل مباشرة على البحر أو تحيط بها الجبال. وتجمع هذه المنشآت بين الحدافة والطابع التقليدي العماني، ما يمنح الزائر إحساسا بالأصالة والإقامة في غرف ومساكن مستوحاة من التراث. وتشتهر مسندم بمظاهر الكرم والضيافة العمانية، حيث يتم استقبال الضيوف بالقهوة العربية والتمر، ويقدم أهلها الأطباق المحلية للزوار مثل الأسماك الطازجة والحلوى العمانية التراثية. وشهدت السياحة في مسندم نموا لافتا في السنوات الأخيرة، وخاصة مع تزايد اهتمام السياح بالوجهات

متر فوق سطح البحر، ويوفر إطلالات بانورامية خلابة على البحر والوديان العميقة، إلى جانب الأودية الجبلية التي تشتهر بمياهها العذبة وأشجارها الوارفة، وتعد مقالية لمحبي التفره والتخييم. وتتمتع القرى الجبلية الموزعة على قمم الجبال وفي بطون الأودية بجاذبية خاصة، وتقدم تجربة فريدة من نوعها، حيث يعيش السكان في مساكن تراثية، ويحافظون على مظاهر الطبيعة بعيدا عن المعالم المدنية، ويحافظون على أسلوب حياتهم التقليدي، ولغتهم ولهجتهم الخاصة، ويتجهون إلى خصب للدراسة أو التسوق أو العلاج عبر قوارب خاصة.

وتعد مسندم أيضا أرضا غنية بالتراث والتاريخ، ويمكن للزوار التنقل بين الحصون والقلاع التي تعود إلى قرون، مثل حصن خصب، الذي يوفر إطلالة رائعة على البحر والمدينة، وقد تم ترميمه ليكون متحفا يعرض مقتنيات أثرية توفق حياة السكان المحليين، بما في ذلك أدوات الصيد والزراعة والأسلحة التقليدية.

ومن المعالم التراثية المهمة أيضا قلعة بخا، الواقعة في مدينة بخا، وهي من أقدم القلاع في المنطقة وتحيط بها قرى زراعية. كذلك، تعد الأسواق التقليدية في خصب وبخا محطة رئيسية للتعرف على الثقافة المحلية، من خلال ما يعرضه الحرفيون من منتجات يدوية مثل السجاد، والملابس التقليدية، والفخاريات، إلى جانب الأعشاب الطبية والعمل الجبلي. وما يميز السياحة في مسندم هو الوعي البيئي المتنامي لدى السكان والسلطات، إذ يتم الحفاظ على التوازن البيئي بين الأنشطة السياحية والحفاظ على الطبيعة.

وتنمو السياحة البيئية في مسندم بشكل متسارع، حيث تعتمد سياسات تشجع على استخدام الطاقة المتجددة في المنتجعات البيئية، وتحفز الزوار على احترام البيئة الطبيعية، ما يجعل مسندم

تُعد مسندم واحدة من أجمل الكون الطبيعية في سلطنة عُمان لما تتميز به من مضائق بحرية خلابة تأسر الأنظار، كما توفر رحلات القوارب التقليدية تجربة فريدة لمشاهدة الدلافين، والاستمتاع بالسباحة أو الغوص في مياهها النقية، وتضفي جبال مسندم الشاهقة وتضاريسها الوعرة سحرا خاصا يستقطب محبي التخييم والتسلق وركوب الدراجات الجبلية.

هذه الرحلات الزوار فرصة الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الساحرة، مع مشاهد الجبال الشاهقة وسط البحر، والمياه الفيروزية الغنية بمظاهر الحياة البحرية. ومن أبرز المحطات البحرية جزيرة "تلغراف"، التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى محطة التلغراف البريطانية التي أنشئت فيها في القرن التاسع عشر، وهذه الجزيرة هي مقصد شهير للغطس، لما تحتويه من شعاب مرجانية وأسماك ملونة.

«جبل حريم» يرتفع أكثر من 2000 متر فوق سطح البحر، ويوفر إطلالات بانورامية خلابة على البحر والوديان العميقة

ويستمتع السائح برؤية الدلافين التي تسبح بحرية قرب القوارب، في مشهد جذاب ومميز، يعد من التجارب النادرة في المسطحات المائية بالمنطقة. ويمكن للزوار ممارسة السباحة، أو التجديف، أو الغوص في المياه النقية، حيث التنوع البيولوجي البحري الغني الذي يعد من أفضل ما تقدمه البيئة البحرية في الخليج.

أما على اليابسة، فإن سلسلة جبال الحجر التي تعبر مسندم، تقدم تجارب استثنائية لهواة التسلق والمشي الجبلي. ويعد "جبل حريم" من أشهر القمم الجبلية، حيث يرتفع أكثر من 2000

مسندم (سلطنة عمان) - في أقصى شمال سلطنة عمان، تقع محافظة مسندم، وهي واحدة من أجمل الوجهات السياحية في منطقة الخليج والعالم العربي، حيث تتلاقى التضاريس الجبلية الشاهقة مع زرقة البحر في لوحة طبيعية أسرة. وتُعرف مسندم بأنها جوهره عمانية، تشتهر بتضاريسها الفريدة، خلجان عميقة، وجبال شاهقة، ومياه بحر صافية، ما يجعلها مقصدا مثاليا لعشاق سياحة الطبيعة والمغامرات، والهدوء.

وتطل محافظة مسندم على مضيق هرمز، الذي يُعد شرياناً مهماً لحركة الملاحة الدولية، وتضم جبالها قرى ساحلية تنسم بطبيعتها التراثية وتجذب السائحين ليعيشوا تجربة مميزة وفريدة.

وما يميز مسندم هو تداخل اليابسة مع البحر في مشهد بدیع من المضائق البحرية، أو ما يُعرف محليا بـ"الخلجان"، والتي تشبه في تكوينها الطبيعية "الفيوردات" الشهيرة في الدول الإسكندنافية، إذا يُطلق على مسندم لقب "النرويج العربية". وهذه التكوينات الطبيعية الخلابة تجعل من مسندم مكانا ساحرا لممارسة أنشطة سياحية متنوعة بين البحر والجبال.

وتُعد الرحلات البحرية واحدة من أبرز الأنشطة التي تجذب السياح إلى مسندم.

وتبدأ الرحلة من ميناء ولاية خصب، أكبر مدن محافظة مسندم، حيث تنطلق القوارب الخشبية التقليدية في جولات بحرية بين الخلجان والمضائق، وتمنح

باريس - شهدت مهنة الحماية الشخصية للمشاهير والأثرياء خلال زيارتهم باريس نموا كبيرا منذ عملية سلب عام 2022، عندما حطم رجلان على دراجة سكوتر النافذة الخلفية لسيارة خاصة مستأجرة مع سائقها، وسرقا ثلاثة ملايين يورو من الراكبة، وهي سيدة أعمال برازيلية كانت تحضر أسبوع المؤضة.

ويقول ياسين تراب الذي يرأس منظمة تتولى تدريب عناصر الأمن الخاص إن "مرافقة أثرياء أجانب خلال تسوقهم مهمة أساسية". لكن دائرة المخاطر التي تشملها الحماية باتت أوسع، إذ أصبحت تشمل خطر العنف، من سرقة المنازل إلى استهداف شخصيات المؤضة.

ولاحظ المجلس الوطني لأنشطة الأمن الخاصة أن عدد مرافقي الشخصيات ارتفع إلى نحو 13 ألفا من بين 270 ألفا كانوا يعملون في قطاع الأمن الخاص والمراقبة عام 2019، وفق أرقام المعهد الوطني الفرنسي للإحصاء. وتتفاوت نوعية الشخصيات التي تستعين بعناصر حراسة، إذ تمتد مثلا من رئيس شركة مسجلة في البورصة إلى أحد نجوم السكاى - بوب الكورين، خلال وجودهم في العاصمة الفرنسية . ويلاحظ تراب من منظمة "سيكوريته" الإقبال على مهنة المرافق الخاص. وحسب رأيه يعود هذا الازدهار

مهنة حماية الشخصيات تزدهر في فرنسا

مع مرافق خاص بهم، بحسب الكسندر، وهو ضابط شرطة سابق انتقل إلى القطاع الخاص وطلب عدم ذكر اسم شهرته. ويرى أن السبب هو غياب "ثقافة السلامة الأنغلو ساكسونية" في فرنسا، إضافة إلى الإطار القانوني التقديدي.

المجلس الوطني لأنشطة الأمن الخاصة في فرنسا أصدر 2891 بطاقة مهنية لأمنسحر حماية جسدية للأشخاص" في 2023

فالمُرافق الأميركي يصل قبل الشخصية التي يحميها بأسبوع، في حين أن نظيره الفرنسي الذي يجري اختياره من شركة أثبتت صدقيتها، يكون بمثابة عنصر "استطلاع". ويقول الكسندر "نظلعهم على نقاط الأمن، وعلى المواقع والأحياء التي تنشط فيها الجرائم أو الطرق التي يجب تجنبها"، وخصوصا تلك الممتدة أكثر من 1300 متر بعد نفق لاندني في منطقة سان دوني. ويوضح ستييفان الذي أمضى 26 عاما في الدرك، من بينها 18 سنة في قوات الحماية الخاصة، أن الشخصيات باتت تعزز إجراءات حمايتها بعد

في المقام الأول إلى "أجور (المراقفين الشخصيين) التي يبلغ معدلها 18 يورو في الساعة؛ فأعلن ما يتقاضاه عناصر الأمن يقل عن 10 يوروات في الساعة، وكذلك إلى المكانة المرموقة المرتبطة بهذه المهنة". إذ أن طلبات الاستعانة بالـ"بادي غارد" تأتي مثلا من مشاركين في مهرجان كان السينمائي أو من سياح خليجيين وروس يحتاجون إلى حماية في أثناء تسوقهم خلال تفضية العطلة الصيفية على الريفيرا الفرنسية.

وفي عام 2023 أصدر المجلس الوطني لأنشطة الأمن الخاصة 2891 بطاقة مهنية لـ"عنصر حماية جسدية للأشخاص"، أي أكثر بنحو 700 بطاقة مما أصدره في العام الفائت.

ويتم التواصل من خلال مجموعات محدثة غير رسمية، باعتبار أن ذلك "وسط صغير يعرف فيه الجميع بعضهم بعضا". حسب شرح عدد من المعننين به. ويقول هؤلاء "لا نتعامل قط مباشرة مع الشخصيات (المطلوبة حمايتها)، غالبا ما يتواصل معنا مدير الأعمال أو السكرتير أو أحد أفراد فريق أمن الشخصية، إما لكي نتولى أمن زبونه أو لاستكمال ترتيبات الحماية المعدة له خلال تنقلاته في فرنسا".

فالأجانب المصنفون من الشخصيات بالغة الأهمية، وخاصة الأميركيين منهم، يسافرون في الكثير من الأحيان

تاليا إيلاء اهتمام خاص لهذه المنطقة. لكن مصدرا في الشرطة يؤكد أن "لا تدابير محددة متخذة"، وأن شركات خاصة تتولى مثلا أمن منازل لاعبي فريق باري سان جيرمان لكرة القدم، وغالبا بواسطة عناصر يكونون "موجودين باستمرار".

وبينما لا تملك الشرطة، وفقا لهذا المصدر، القدرة على تنفيذ عمليات المراقبة، فإن رجال الحماية الشخصية يشكون من افتقارهم إلى حرية التصرف، كتوقيف أشخاص.

ويضيف الكسندر "يُطلب من المرافق التعامل مع جريمة لم يتدرب على التعامل معها، إلا إذا كان عنصرا سابقا في الشرطة أو الدرك". ما يشكل خطرا عليه. ويخلص إلى القول "نحن ندوع، إنها وظيفه خطيرة."

تعرض النجمة الأميركية كيم كارداشيان لعملية سرقة في مقر إقامتها بفندق فاخر في باريس عام 2016. ويبدأ القضاء الفرنسي النظر في هذه القضية اعتبارا من 28 أبريل في باريس. ويشير إلى أن من جوانب تعزيز هذه التدابير الحرس على قدر أكبر من السرية، وحصص الإطلاع على الطريق التي تستلحقها الشخصية في دائرة ضيقة من الأفراد، واعتماد تقنية "المراقبة المضادة".

أما رئيس الاتحاد الفرنسي للرماية المسلحة الاحترافية هنري بيترني الذي كان دركيا وحارسا شخصا للرئيس الراحل فرنسوا ميتران، فيفيد بأن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل "مصدرا مهما للمعلومات"، وهو ما يزيد مهمة توفير الأمن تعقيدا، ف"في بعض الأحيان يلتقط رجال الحماية صورا مع الشخصيات التي يتولون حمايتها، فيسهل على أي مجرم أن يعرف مكانهم". وستيفان هو أحد المراقفين القلائل البالغ عددهم 326 فحسب، المخوّل لهم راهنا حمل أسلحة من الفئة "ب" (مسدسات) و"د" (هراوات وقنابل مسيلة للدموع)، وفق إحصاءات المجلس الوطني لأنشطة الأمن الخاصة.

ويلجأ المراقفون إلى إجراء احترازي آخر هو إبلاغ الشرطة. ويشرح ستييفان "تقترب من مركز الشرطة في المنطقة لإبلاغه بأن شخصية مهمة ستكون موجودة فيها، وبأن من المستحسن



قرعة صعبة للتونسية أنس جابر في بطولة مدريد للتنس

الرابع، كما تتواجد في نفس الربع، الأوكرانية إيلينا سفيتولينا إضافة إلى المصنفة أولى عالميا سابقا فيكتوريا أزارينكا. تتواجد الروسية ميرا أندريفا المصنفة السابعة، في أعلى الربع الثالث، وتبحث هذا الأسبوع عن التتويج بلقبها الثالث في بطولات 1000 نقطة هذا العام بعد دبي وإنديان ويلز. ووصلت أندريفا إلى الدور الرابع في مدريد منذ عامين بعمر 16 عاما، وتواجه هذا العام آيا من ريناتا زارازوا أو ماري بوزكوفيا في الدور الثاني. وفي الجزء السفلي من الربع الثالث، تتواجد المصنفة الرابعة الأميركية كوكو جوف، والتي تتواجد معها أسماء صعبة من كلارا تاوسون وبليندا بينسيتش. تتواجد حاملية اللقب والمصنفة الثانية عالميا البولندية إيفا شفيونتيك في الربع الرابع، والتي توجت بلقب مدريد للمرة الأولى العام الماضي بعد إنقاذ 3 نقاط لخسارة النهائي أمام سابالينكا. وتنتظر شفيونتيك، مواجهة انتقامية محتملة في الدور الثاني أمام الكسندرا إيلالا، والتي خسرت أمامهما في ربع نهائي ميامي هذا العام. وقد تواجه شفيونتيك في الدور الرابع، إيلينا أوستابينكو، والتي خسرت أمامها في شتوتغارت مؤخرا ولم تحقق أمامها أي انتصار في 6 مواجهات سابقة.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى نعومي أوساكا.

آخر مباراة خاضتها على الملاعب الترابية. يضم الربع الثاني العديد من الأسماء البارزة، تتقدمها المصنفة الثالثة الأميركية جيسكا بيغولا، والتي تواجه آيا من إيفا ليس أو لاعبة قادمة من الأدوار التمهيدية في الدور الثاني، وقد تواجه المصنفة 26 أنس جابر في تكرار لنهائي نسخة 2022، والذي حسمته التونسية لصالحها.

وتعد بيغولا أكثر اللاعبين فوزا بالمباريات هذا العام (26)، وودعت مؤخرا بطولة شتوتغارت

من ربع النهائي أمام إيكاترينا الكسندروفيا، والتي

قد تواجهها من جديد في الدور

الرابع من مدريد. وفي نفس

الربع، تتواجد الإيطالية جاسمين

باولينى المصنفة السادسة،

والتي قد تصطدم

بالمصنفة العاشرة

إيلينا ريبياكينا في

الدور

الرابع، إيلينا أوستابينكو، والتي

خسرت أمامها في شتوتغارت مؤخرا ولم

تحقق أمامها أي انتصار في 6 مواجهات

سابقة.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

وفي نفس الربع، تتواجد بيترا

كيتوفا، أكثر من توجت بلقب مدريد

بواقع 3 مرات، وهناك أيضا ماديسون

كين بطلاة أستراليا المفتوحة إضافة إلى

نعومي أوساكا.

مدرّب - أسفرت قرعة بطولة مدريد

للتنس، فئة 1000 نقطة، عن مباريات

صعبة مرتقبة للتونسية أنس جابر،

ومواجهات أخرى انتقامية للبولندية

إيفا شفيونتيك. وتنتطلق منافسات

الجدول الرئيسي اليوم الثلاثاء،

واستعرض موقع رابطة اللاعبين

المحترفات أبرز ملامح القرعة على

النحو التالي: تتواجد المصنفة أولى

عالميا، البيلاروسية أرينا سابالينكا،

في الربع الأول، والتي سبق وأن توجت

بلقب البطولة مرتين، وتشترك

بمعنويات مرتفعة مع

وصولها إلى نهائي

بطولة شتوتغارت

الذي خاضته

الآنئين. وتستهل

سابالينكا،

بمواجهة لاعبة

قادمة من الأدوار

التمهيدية في الدور

الثاني، وتنتظرها مواجهة

محتملة أمام المصنفة 15 عالميا أماندا

أنيسيموفا في الدور الرابع، والتي

سبق وأن توجت بلقب الدوحة فئة 1000

نقطة هذا العام، وتتفوق سابالينكا في

المواجهات المباشرة أمامها (5 - 2).

وفي نفس الربع، نجد

الإسبانية باولا بادوسا

التي عانت مؤخرا من

مشاكل في الظهر،

وستواجه آيا

من فيرونكا

كوديرميتوفا أو

شقيقتها بولينا

كوديرميتوفا

في الدور

الثاني، وفي

أسفل ذلك الربع،

هناك المصنفة الثامنة

الصينية كينون جينغ، والتي

توجت بالذهب الأولي في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

برايس العام الماضي، في

الكالتشيو على المحك.. كابوس الموسم الصفري يهدد إنتر ميلان

لقب الدوري الإيطالي بات في يد نابولي



أرقام مبعثرة

جولات، لينتهي هيمنة اليوفي، التي استمرت 9 سنوات متتالية. لن يكون أمام إنتر الوقت الكافي للبقاء بعد الخسارة من بولونيا، حيث سيصطدم بغريمه ميلان في إياب نصف نهائي كأس إيطاليا.

ورغم التعادل ذهابا بمعدل ميلان 1 - 1 إلا أن نتائج إنتر على المستوى المحلي تثير القلق والشك لعشاق النيراتزوري. ولم يحقق الإنتر أي انتصار على ميلان في المباريات الأربع التي جمعتها هذا الموسم، ففاز ميلان مرتين، وتعادلا في مناسبتين.

كما لم يفز إنتر ميلان على يوفنتوس ذهابا وإيابا بالدوري الإيطالي بعد تعادل وخسارة، كما فشل في الفوز على منافسه بالكالتشيو، نابولي، وتعادل في المباريتين. وحال استمر إنتر ميلان في نتائج السلبية أمام الكبار فقد يكون مهددا بخسارة اللقب الأول هذا الموسم، وهو توديع كأس إيطاليا من نصف النهائي.

عقبة أخرى

يقف برشلونة عقبة أخرى في وجه إنتر ميلان هذا الموسم، بعدما تاهل الفريقان لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا ليصطدما ببعضهما البعض.

ورغم أن الذهاب سيقام في برشلونة، والإياب في إيطاليا، إلا أن إنتر يعاني من إرهاق غير مسبوقة، مع كثرة الإصابات التي تضرب أهم عناصره، مثلما حدث مؤخرا لغياب ماركوس تورام ودينزل دومفريس أحد مفاتيح اللعب الرئيسية.

توالي المباريات يضعف من صمود لاعبي إنتر ميلان، الأمر الذي يتسبب في إصابات عديدة للاعبين، وبالتالي فقدان عناصر مهمة في الفترة الحاسمة.

ويتسبب اللعب كل يومين أو ثلاثة أحيانا في إرهاق غير مسبوق للاعبين، فضلا عن صعوبة جدول مباريات الفريق في فترة السهم بجميع البطولات.

ويُضاف إلى ذلك الخطأ الفادح لإدارة إنتر ميلان بعدم تدعيم الفريق بعناصر قوية لجعل المدرب قادرا على الدائرة بين اللاعبين بأفضل طريقة ممكنة بين البطولات الثلاث. ولم يتوقع مسؤولو إنتر أن فريقهم سيصل إلى الأسابيع الأخيرة وهو ينافس على الألقاب الثلاثة، مما أدى إلى غياب التعديعات، وبالتالي ضعف العمق في تشكيلة الفريق.

فلا يمتلك إنتر مهاجما قادرا على قلب الطاولة، حيث يمتلك 5 مهاجمين على السورق، من بينهم 3 (طارسي وارناوتوفيتش وكورسا) لا يمتلكون إمكانات تؤهلهم للعب في فريق بحجم النيراتزوري. ويعاني طارمي بشدة، ولم يسجل سوى 3 أهداف فقط، مقابل 7 لارناوتوفيتش، بجانب هدف وحيد من نصيب كورسا.

ومع كثرة الإصابات، والإرهاق غير المسبوق الذي يضرب لاعبي إنتر، وضعف العمق بتشكيلة الفريق، يبدو أن موسم إنتر ومغامرته المثيرة بالمنافسة على الثلاثية، قد يتحول إلى كابوس في ظل هذه العوامل.

عانى إنتر ميلان من ضربة موجعة مساء الأحد بعدما سقط في فخ الخسارة أمام بولونيا بهدف دون رد لحساب الأسبوع الـ 33 من الدوري الإيطالي. خسارة مؤلمة جعلت الحفاظ على لقب الكالتشيو أمرا صعبا في ظل المطاردة الشرسة من جانب نابولي الذي ضغط على إنتر بفوزه 1 - 0 على مونزا.

روما - يتصدر إنتر ميلان جدول ترتيب الكالتشيو برصيد 71 نقطة، بفارق الأهداف عن نابولي، وذلك قبل 5 جولات من النهاية. وبالطريقة التي خسر بها إنتر مباراة بولونيا وحالة الإرهاق التي ظهر عليها الفريق، بدأت حالة من الشك تتوغل داخل نفوس مشجعي النيراتزوري حول مدى قدرة اللاعبين على التتويج بالثلاثية أو الخروج بلقب على الأقل هذا الموسم.

إنتر ميلان هو الفريق الإيطالي الوحيد الذي لا يزال في سباق المنافسة على كل البطولات حتى الآن (الكالتشيو وكأس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا). ففي الكالتشيو، يتصدر إنتر جدول الترتيب، كما يتواجد في نصف نهائي كأس إيطاليا، ويستعد لخوض مباراة الإياب أمام غريمه ميلان.

وفي دوري أبطال أوروبا، بلغ إنتر المربع الذهبي بعدما أطاح بالعلاق بايرن ميونخ من ربع النهائي، ليصطدم ببرشلونة في نصف النهائي. ويأمل النيراتزوري في التتويج بالثلاثية التاريخية للمرة الثانية في تاريخه، بعدما نجح في الفوز بها عام 2010 تحت قيادة المخضرم جوزيه مورينيو، لكن الأمور تبدو أصعب هذا الموسم.

مباريات نارية

بالخسارة أمام بولونيا، أصبح لقب الدوري الإيطالي في يد نابولي أكثر من إنتر ميلان، رغم تصدر فريق المدرب إنزافي للجدول بفارق الأهداف. إنتر سيكون على موعد مع مباريات نارية أمام خصوم أقوياء، حيث يستعد لمواجهة روما ثم هيلاس فيرونا، تورينو، لانسو ويختتم مشواره بقاء كومو.

ويصطدم إنتر ميلان بروما ولاتسيو، وهما يتنافسان على المقاعد المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، مما يعني أن النيراتزوري سيخوض مباراتين صعبتين. أما نابولي فيمبارياته أسهل كثيرا على الورق، حيث سيواجه اثنين بوسط الجدول (تورينو وجنوى) ضمنا البقاء، و3 فرق من المؤخرة تصارع على الهبوط وسط مستويات باهتة منها طوال البطولة.

ومع حالة الإرهاق التي يعاني منها إنتر وكثرة المباريات، حيث يخوض مباراة كل يومين أو 3 أيام، عكس نابولي الذي يخوض مباراة كل أسبوع منذ بداية الموسم، يبدو أن النيراتزوري مهددا بخسارة المزيد النقاط في آخر 5 جولات.

وفي حال استمرار تساوي إنتر ونابولي في النقاط، سيحتج الفريقان إلى خوض مباراة فاصلة، تكون على أرض الفريق صاحب أكبر فارق أهداف بالبطولة، وفي هذه الحالة وحتى الآن، ستكون بمعدل إنتر في جوزيبي مياتزا. يُعرف أنطونيو كونتي مدرب نابولي

بأنه «ملك الدوريات» بالنظر إلى النفس الطويل الذي يتمتع به ببطولة الدوري

وفي حال استمرار تساوي إنتر ونابولي في النقاط، سيحتج الفريقان إلى خوض مباراة فاصلة، تكون على أرض الفريق صاحب أكبر فارق أهداف بالبطولة، وفي هذه الحالة وحتى الآن، ستكون بمعدل إنتر في جوزيبي مياتزا.

يُعرف أنطونيو كونتي مدرب نابولي

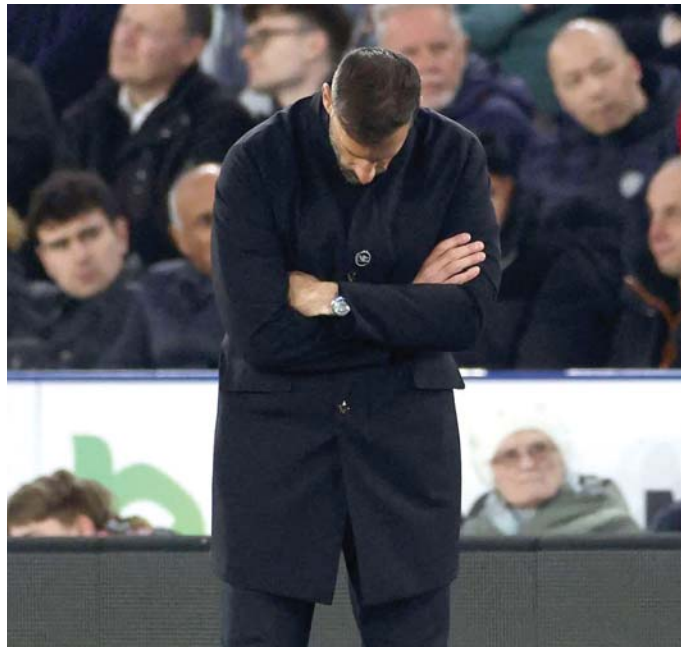


أبرزها كبة فان نيستلروي وقوام ضعيف.. عوامل أسقطت ليستر سيتي

ونتيجة 2 - 2 الأسبوع الماضي، ليعود مجددا للتسجيل بعد 8 مباريات متتالية في الدوري دون أي أهداف، بينما لم يسجل أي هدف أمام جماهيره في 9 مباريات متتالية منذ 8 ديسمبر.

شعبية فان نيستلروي
تضاءلت تدريجيا بمرور الأسابيع، وباتت فرصه ضعيفة للغاية في البقاء مع الفريق بعد نهاية الموسم

وعانى ليستر سيتي من ضعف دفاعي أيضا حيث استقبل مرماه 73 هدفا، واستقبل 4 أهداف في كل مباراة من 5 مباريات مختلفة.



نهاية الرحلة

وحقق المدرب الهولندي رود فان نيستلروي 4 نقاط من أول مباراتين بعد تعيينه خلفا لكوبر، ووقتها كان الفريق يحتل المركز الـ 16 بفارق 5 نقاط عن منطقة الهبوط. وكان يتطلع إلى تحسين مركزه.

ولكن بعدها دخل ليستر سيتي في دوامة كارثية بالخسارة في 16 مباراة من أصل 18 مباراة، وآخرها الهزيمة أمام ليفربول.

وتضاءلت شعبية فان نيستلروي تدريجيا بمرور الأسابيع، وباتت فرصه ضعيفة للغاية في البقاء مع الفريق بعد نهاية الموسم. وبعد تأكد هبوط الفريق، سيتضح مصير المدرب الهولندي بشكل أكبر.

خسر ليستر سيتي العديد من المباريات بسبب العجز عن هز شبك منافسيه. تعادل ليستر مع برايتون

وحدثا سريعا أن ليستر سيتي يعاني

من تسجيل الأهداف مع اقتراب نجمه

جيمي فاردي من إنهاء مسيرته، خاصة

أن قوام الفريق لم يكن على قدر التحدي

في دوري الدرجة الأولى.

رغم الفوز باللقب، أبدى جمهور

ليستر انزعاجه الشديد من عدم التعاقد

مع المدرب إنزو مارييسكا الذي اتجه

لتدريب تشيلسي، بينما تم تعيين ستيف

كوبر، المدرب السابق للغيرم نوتنغهام

فورست.

فشل كوبر في كسب ود جماهير

ليستر، وذلك بسبب أسلوب لعبه، وبعد

إقالته في ديسمبر الماضي، اتجهت

جماهير الفريق للهجوم ضد جون

رودكين المدير الرياضي.

وشهد الموسم احتجاجات ومقاعد

فارغة في مدرجات ليستر، ويطلب

النجاح في الموسم المقبل ضرورة تصفية

الأجواء وإعادة التوازن بين الجماهير

وإدارة النادي.

صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائريسوشال ميديا
أم مصحة عقلية

تحول الجنرال "فاردينيو" إلى نجم شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، ويحظى بأعداد هائلة من المتابعين والمعلقين، لكن الرجل المشحون بشوقينية وطنية زائدة مكانه أقرب إلى أي مصحة عقلية، من مكان في السوشال ميديا، إلا إذا تحولت الأخيرة إلى مستشفى كبير للأمراض العقلية.

ببدلته العسكرية التي استعارها من مصدر مجهول، والتي جرمها القانون، ولسان يلوكة يمينًا وشمالًا، لأنه فقد جل أسنانه، يخوض فاردينيو، في نزاع سياسي عسكري أمني بين الجزائر ومالي، ويظهر في ثوب البطل الثوري المتحمس، للانتقام ممن أساء لبلاده.

شهرة الجنرال المجنون تعدت حدود البلاد، بعدما أخذته وسائل إعلام مالية مأخذ الجد، وصارت تستشهد بتصريحاته على التهديدات والأخطار التي تخدق ببلدها من طرف الجار الشمالي، وفي هذه اقتربت تلك المخصات في جنوبها من جنون فاردينيو، بعدما صدقت مظهره وكلامه وحركاته.

مثل هذه النماذج استوطنت شبكات التواصل الاجتماعي، وصار جنوبها مصدرا للترفيه عن النفس والهروب من اليوميات الثقيلة، لكنها في نفس الوقت تثير الحزن والأسف على الثقافة التي استحوذت على وسائل يمكن أن تكون أكثر جدوى ومنفعة للمجتمع، لو تم استغلالها في ما يفيد البلاد والعباد.

لقد كان قبل فاردينيو، المدعو "مفتاح الروس"، المسجون حاليا في وهران، ليس لمحتوى صفحاته، بل لشكوى قريبة من الشخصية قدمها ضده والي الولاية سابقا ووزير النقل حاليا سعيد سعوي، ومن شعاره يبرز حينه إلى العقيدة الروسية بجيشها وسلاحها وترسانتها العسكرية، التي يتماهى فيها بأجوبة وانسيابية ويجرم أنها المخلص الوحيد للعالم.

لأسباب مختلفة ظهر العديد من مشاهير شبكات التواصل الاجتماعي، على شاكلة "زكروط" و"شوشع"، لكن النجمين منخرطان بتفاهتهما في اهتمامات وقضايا مختلفة، عكس فاردينيو ومفتاح الروس، اللذين يهتمان بالشأن السياسي والإقليمي، إلى درجة تهديد قيادة الدولة المالية.

قد يقول قائل إن الاهتمام بالتفاهة هو تفاهة في حد ذاته، والأجدر تجاهلها كي تبقى في مكانها وسياقتها، وذلك منطقي جدا، لكن التفاهة الآن تحولت إلى خطر يهدد المجتمع والدولة، وبات الشباب في السعودية، وسط أجواء ترحيبية وأصيلة.

وتأتي هذه المبادرات ضمن الخطة الإستراتيجية لمحافظة الدرعية؛ التي تهدف إلى تطوير الوجهات السياحية ذات الطابع الثقافي والتراثي، وتعزيز إسهام القطاع الإبداعي في الناتج المحلي، وحرصها على نقل تراثها الحضاري إلى أجيال المستقبل، وتقديم تجربة سياحية وثقافية متجددة تليق بمكانة المملكة على خارطة السياحة العالمية.

لا أحد وفر للبرشيرة الديمقراطية وحرية التعبير، كما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي، فالأمر صار متساويا بين صفحة لرئيس دولة وبين صفحة لاتفه "صايح" في المجتمع، ولأننا شعوب نلعب بالتكنولوجيا ولا ننتجها، تحولت هذه الفضاءات إلى مشاف كبيرة للأمراض العقلية، إلى درجة أن صار الأمر منفرا ومقززا.

منظرو هذه الفضاءات يهيمهم الامتداد الأفقي والاستعمال الواسع، لأن عائداتها لا تتحقق من النخب بل من الشعبية، والعيب ليس فيها بقدر ما هو في مجتمعاتنا، وما فعلته أنها هتكت ستره وكشفت حقيقته، فانكشفت مختلف العوالم الخاصة والخفية للعلن، ولذلك نحن نعيش صدمة التعرف على انفسنا.

كان بإسكان فاردينيو ومفتاح الروس، أن يعبرا أو يعلقا أو ينتقدا أي شيء، بما في ذلك الشأن العام والشأن السياسي، لكن أن يبنيا شهرتهما على جنون وأمام مرآى ومسمع الجميع، فذلك تواطؤ مريب على سمعة صورة بلد وشعب، ومكانهما هو أقرب مصحة عقلية، وإلا ما معنى سجن مدون كتب منشورا ناقدًا، وترك مثل هؤلاء يسرحون ويمرحون دون وازع ولا رادع.

المصريون يحتفلون بشم النسيم.. عيد الحياة والرنجة



الفسيح لذة عيد الربيع

وعند شروق الشمس، شق ثمرة البصل ووضعه عصيرها في أنف الأمير، الذي بدأ شفاؤه التدريجي، ومنذ ذلك الحين اعتُبر البصل نباتا مقدسا.

أما الخس، فقد كان رمزا لاكتمال الربيع، وعُرف منذ الأسرة الرابعة، حيث ظهر في سلال القرايين بلونه الأخضر وأوراقه الطويلة، وكان يُسمى بالهپروغلفية "عب". كما اعتُبر الحمص الأخضر، المعروف اليوم بـ"المالانة"، من أولى ثمار الربيع، واتخذ نضوجه دلالة على حلول هذا الفصل.

ويبقى شم النسيم عيدا يحمل عبق التاريخ، ونكهة العادات، وروح الفرح، حيث تتلاقى فيه طقوس الفرائحة مع بهجة الحاضر، في مشهد تتناقله الأجيال جيلا بعد جيل.

ومعها البصل والليمون. صحيح أنها ثقيلة على المعدة، لذا نكث من شرب الماء والشاي. لكنها عادة محبة لا يمكن الاستغناء عنها، وزوجتي تصر دائما على شرائها.

ويُعد البصل من الأطعمة التقليدية المرتبطة بعيد شم النسيم، وقد عُرف منذ الأسرة السادسة، حيث ربطه المصريون القدماء بإرادة الحياة والتغلب على المرض والموت. وتروي الأساطير أن ابن أحد الفرائعة أصيب بمرض غامض، فعجز الأطباء عن علاجه، فلجأ الملك إلى الكاهن الأكبر لمعيد "أون"، الذي نسب المرض إلى الأرواح الشريرة. أمر الكاهن بوضع ثمرة بصل ناضجة تحت رأس الأمير بعد ثلاثة تعاويذ، كما علّق أعواد البصل الأخضر في القصر.

يوم يتساوى فيه الليل والنهار، وكان المصريون يحتفلون به منذ آلاف من السنين، وقد برعوا في حفظ الأسماك وتمليحها، كما ربطوها بقدسية نهر النيل، فارتبطت بالخير والخصوبة.

وتتسم موائد المصريين في شم النسيم بجو من الألفة والاحتفال، حيث تجتمع العائلات حول أطباق الرنجة والفسيح، مع إضافات لا غنى عنها مثل البصل الأخضر والليمون. وتقول السيدة سمر محمد، واحدة من الزبائن، "الرنجة والفسيح لهما طعم مميز، لاسيما عندما تجتمع العائلة لتناولهما، سواء في العيد أو غيره، فهما تراث اجتماعي أيضا". أما المهندس أوبوكر الصديقي، فيصف طقوس تناوله لهذه الوجبة قائلا "لا يكتمل شم النسيم دون الرنجة،

يحتفل المصريون بشم النسيم مع قدوم فصل الربيع، وهو عيد يرمز إلى الحياة والانبعاث منذ عهد الفراعنة، ويتميز بتقاليد غذائية مميزة أبرزها تناول الرنجة والفسيح وسط أجواء عائلية مبهجة في أحضان الحدائق والحقول الخضراء.

القاهرة - مع بداية فصل الربيع من كل عام، يحتفل المصريون بمهرجان "شم النسيم"، أحد أقدم الأعياد الشعبية في العالم، والذي يحمل بين طياته طقوسا تعود إلى آلاف من السنين، ويجمع بين الاحتفاء بالحياة والطبيعة وتقاليد غذائية متوارثة، أبرزها تناول الأسماك المملحة مثل الرنجة والفسيح.

ويعود أصل الاحتفال بشم النسيم إلى عهد المصريين القدماء، حيث كان يُعد رمزا لبداية خلق الكون وانبعاث الحياة. وقد حرص قدماء المصريين على الاحتفاء به بالخروج إلى الحدائق والحقول، ومراقبة الظواهر الفلكية المرتبطة به.

ومن أغرب ما ارتبط بهذا العيد، ما كان يحدث أمام الواجهة الشمالية للهرم الأكبر قبيل غروب الشمس، إذ كان المصريون يتجمعون لرؤية قرص الشمس وهو يميل نحو الأفق الغربي حتى يلامس قمة الهرم، فيبدو كأنه يستقر عليها، في مشهد بصري مذهش. لا يزال يتكرر حتى اليوم مع قدوم الربيع في الحادي والعشرين من مارس، نتيجة سقوط أشعة الشمس بزاوية معينة، تكشف الخط الفاصل بين مثليي الواجهة.

وترتبط هذه الظاهرة لدى المصريين القدماء بأسطورة الشمس والحياة، إذ كانوا يؤمنون بأن الشروق يمنح الكائنات فرصة جديدة للحياة بعد موتها مع الغروب، وهو ما جعل من شم النسيم عيدا للبعث والخلود.

أما التسمية، فتعود إلى الكلمة الفرعونية "شمسو"، التي كانت تُطلق على فصل الحصاد، وقد تطور اللفظ عبر القصور إلى "شم"، ثم أُضيفت إليه

تستعد الفنانة المصرية
آمال ماهر لإحياء حفل
غنائي لأول مرة على
خشبة المسرح الرئيسي
في «ديي أوبرا» يوم
24 أبريل، ويشمل
برنامج الحفل باقة من
أشهر أغنياتها التي
أحبها الجمهور، مثل:

«سامحني يا حبيبي»،

«صاحبة عمري»،

«الحكاية في

مشهدين»،

«كسبتوا الرهان»،

و«كمل طريقك»،

إلى جانب مجموعة

من أغانيها القديمة

والحديثه التي ساهمت

في ترسيخ مكانتها على

الساحة الفنية.

أبوظبي تحتضن مهرجانا
للقفطان المغربي

أبوظبي - تحتضن العاصمة

الإماراتية أبوظبي يوم السبت المقبل فعاليات مهرجان القفطان المغربي تحت شعار "رحلة عبر زمن القفطان". ويسلط المهرجان، الذي تحضره، حسب المنظمين، نخبة من أبرز المصممين الدوليين، وشخصيات تنتمي إلى عالم الثقافة والفن، الضوء على جمالية ورونق القفطان المغربي، الذي يعكس رقي الصناعة التقليدية المغربية الأصيلة.

وسيكون الجمهور خلال المهرجان، الذي سيرف على الخصوص مشاركة الفنانة ديانا حداد والفنان المغربي دوزي، على موعد مع عروض مبهرة لهذا الزي المغربي، الذي يعكس جمال التراث المغربي الغني والمتنوع، والذي يتميز بزركشاته والوانه الزاهية

